





WERT  
BOOKBINDING  
Grantville, Pa  
MAY-JUNE 1992  
We're Quality Bound

Princeton University Library



32101 060160742

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---





# جزء الأعمال

و

أثر الأعمى

في دار الدنيا

تأليف

السيد هاشم بن السيد الحسين الموسوي الجبزي

رحمة الله تعالى عليه

الجزء الأول



# جزاء الأعمال

## و آثار الأعمال

في

دار الدنيا

الجزء الأول

تأليف

هاشم بن الحسين الموسوي البزازي

رحمة الله تعالى عليه

~~(Arab)~~

BP166

.88

.M872

1989

Juz' 1

RECAP)

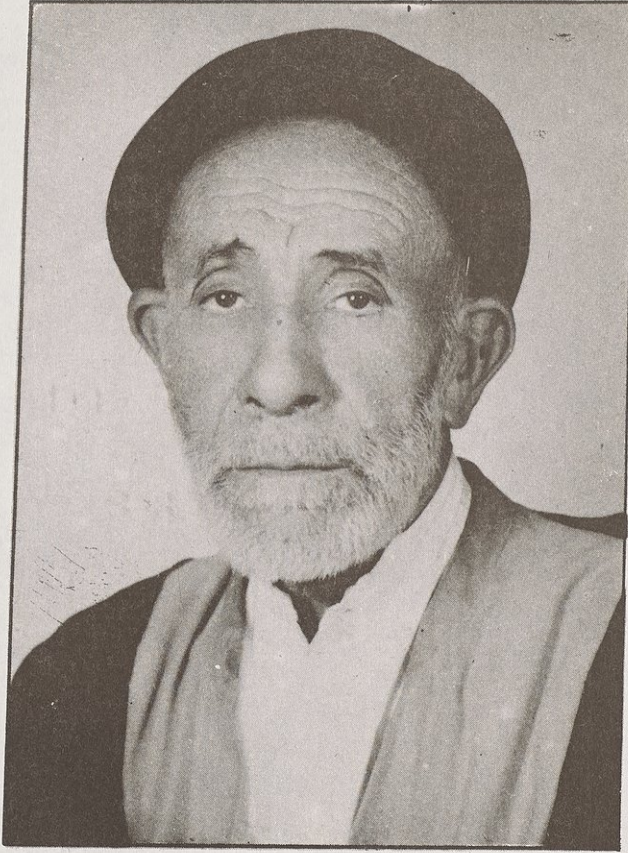
الكتاب : جزاء الاعمال وآثار الاعمال في دار الدنيا ج ١  
تأليف : هاشم بن الحسين الموسوي الجزائري رحمة الله تعالى عليه  
المطبعة : مطبعة سيد الشهداء عليه السلام - قم -  
الكمية : ١٠٠٠ نسخة .  
تاريخ الطبع : ١٤١٠ هـ - ق  
الناشر : سيد عبدالله ناجي  
الطبعة : الاولى  
السعر : ٢٠٠٠ ريال





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله  
الطيبين الطاهرين المعصومين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين  
من الان الى قيام يوم الدين .



المرحوم الموسوي الجزائري

(رحمة الله تبارك وتعالى عليه)

## مصادر الجزء الاول

- (١) الكافي ج ١ - تأليف ثقة الاسلام الشيخ الكليني قدس الله تعالى سره .
- (٢) الكافي ج ٢ .
- (٣) الكافي ج ٣ .
- (٤) الكافي ج ٤ .
- (٥) الكافي ج ٥ .
- (٦) الكافي ج ٦ .
- (٧) الكافي ج ٧ .
- (٨) الكافي ج ٨ .
- (٩) التوحيد- تأليف رئيس المحدثين الشيخ الصدوق قدس الله تعالى سره .
- (١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام .
- (١١) علل الشرايع .
- (١٢) مصادقة الاخوان .
- (١٣) ثواب الاعمال وعقاب الاعمال .
- (١٤) معاني الاخبار .
- (١٥) امالي الصدوق (ره) .
- (١٦) كمال الدين وتمام النعمة .
- (١٧) فضائل الشيعة .
- (١٨) صفات الشيعة .
- (١٩) المواعظ .
- (٢٠) الخصال .

## فهرس الابواب

- ١ - ابواب التوحيد .
- ٢ - ابواب الانبياء على نبينا وآله وعليهم السلام .
- ٣ - ابواب اهل البيت عليهم السلام .
- ٤ - ابواب القرآن .
- ٥ - ابواب الملائكة .
- ٦ - ابواب الاعلام والاشخاص والافراد .
- ٧ - ابواب الامم والملل والاقوام والاهالي والفرق والطوائف والجماعات والنحل .
- ٨ - ابواب المدن والبقاع والامكنة .
- ٩ - ابواب الحيوانات والنباتات والجمادات والمياه و... .
- ١٠ - ابواب الايام والازمنة والشهور .
- ١١ - ابواب الموضوعات .
- \* - ابواب النوادر .

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبعد، يقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغني هاشم بن الحسين الموسوي الجزائري ان هذا السفر الذي بين يديك هو تأليف وجمع للاحاديث والاخبار المتضمنة لبيان جزاء ارتكاب بعض الاعمال وذكر بعض آثارها المترتبة على من ارتكبها في دار الدنيا .

### التنبية على امور:

١ - الحدود والتعزيرات والكفارات أيضاً هي نوع جزاء في دار الدنيا لمستحقها ، ولكن درجها في كتب الفقه انصب ، فلذا تركنا ذكرها وإيرادها في هذا الكتاب ولم نتعرض لها الا ماشد وندر .

٢ - كل ما كتب ما بين هاتين العلامتين ( ) هو من اضافة مصنف هذا الكتاب وكذلك النقط الثلاث ...

٣ - ادرجنا في هذا الكتاب بعض الامور والتعذيبات التي تتحقق في القبر والبرزخ جزاءً لمستحقها ، اذ عالم القبر والبرزخ متصل بعالم الدنيا وما يقع فيهما انما يقع قبل قيام القيامة الكبرى .

٤ - مؤلف هذا الكتاب لا يدعى بأنه ذكر جميع الاحاديث والاختبار المتضمنة لبيان جزاء الاعمال وآثارها في دار الدنيا ، اذ قد يمكن انه غفل عن ذكر اخبار وأحاديث تناسب موضوع الكتاب، ولكن ان وجد في طي المصادر شيء يناسب الكتاب يجب درجه في أواخر الابواب استدراكاً لذلك الباب ان شاء الله تعالى والعصمة مخصوصة بأهلها عليهم السلام .

٥ - ذكر - شاذاً ونادراً - في طي أحاديث هذا الكتاب أحاديث تناسب عقاب الاعمال في الآخرة، ذكرناها استطراداً للباب .

٦ - بعض الاخبار والاحاديث المذكورة في أبواب الانبياء على نبينا وآله وعليهم السلام انما هي على سبيل التعليم لسائر الناس ومن باب اياك أعني واسمعي يا جارة ومن قبيل حسنات الابرار سيئات المقرين . اذ الانبياء معصومون من كل دنس وخطيئة وذنب وكذلك الكلام في الملائكة وسائر المعصومين على نبينا وآله وعليهم السلام .

٧ - أرجو ممن قرء هذا الكتاب واستفاد منه ان يدعو لمصنفه ومصنفي مصادره قدس الله تعالى أسرارهم بدعاء الخير ويترحم عليهم وعلى آبويهم .

٨ - أشكر زوجتي السيدة العلوية حيث صبرت على مشقات اشتغالي بتأليف هذا الكتاب طوال سبع سنين وأسأل الله تعالى أن يشاركها في ثوابه ويحشرها مع جدتها الصديقة الكبرى عليها السلام .

٩ - أسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا اليسير بقبول حسن ويحشرني ونسلي في الدنيا والآخرة مع محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين عليهم السلام وأسأله

تعالى أن يشارك والدتي ووالدي واساتذتي ومن كان له حق علي في ثواب هذا  
 التأليف وكذلك من قرءه ونشره واستفاد منه ونقل عنه ، انه قريب مجيب .  
 ١٠ - الاجزاء الاخرى لهذا الكتاب يكون مصادرها ساير كتب الاحاديث  
 والايخبار . فلاتغفل .

العبد الفقير الى رحمة ربه الغني

السيد هاشم بن السيد حسين الموسوي الجزائري

## ١ - ابواب التوحيد وما يلحق بذلك

### من الامور والمطالب والمواضيع

١ - قال أبو عبد الله عليه السلام : اياكم والكلام في الله ، تكلموا في عظمته ولا تكلموا فيه فان الكلام في الله لايزداد الا تيهماً <sup>(٩)</sup> .

٢ - عن محمد بن مسلم ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا محمد ان الناس لايزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله ، فاذا سمعتم ذلك فقولوا : لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء <sup>(١)</sup> .

٣ - قال الرضا عليه السلام : اياك وقول الجاهل من أهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ، ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبداً ، ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون ، وذلك قوله عز وجل : «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً» يعني أعمى عن الحقائق الموجودة ، وقد علم ذووا الالباب ان الاستدلال



على ما هناك لا يكون الا بما هيئنا، ومن أخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها ، لم يزد من علم ذلك الا بعداً ، لان الله عزوجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون (١١) .

٤ - عن ابراهيم الكرخي قال: قلت للصادق عليه السلام ان رجلاً رأى ربه عزوجل في منامه فما يكون ذلك ، فقال ذلك رجل لادين له ان الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الآخرة (١٥) .

٥ - قال أبو عبد الله عليه السلام : اياكم والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيهاً لان الله عزوجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار (٩) .

٦ - قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والتفكر في الله ، فان التفكر في الله لا يزيد الا تيهاً ان الله عزوجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار (١٥) .

٧ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان ملكاً عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو (١) .

٨ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان ملكاً عظيم الشأن كان في مجلس له فتكلم في الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو (٩) .

٩ - (من جملة ما قاله الامام الرضا عليه السلام في باب التوحيد) ... وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله تعالى بصفة انفسهم، فأزادوا من الحق بعداً ولو وصفوا الله عزوجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا، فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتكبوا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم... (١١)

١٠ - قال أبو عبد الله عليه السلام : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه فقال: ما جمعكم؟ قالوا : اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ، فقال : لن تدركوا التفكر في عظمته (٩) .

١١ - عن الحسين ابن المياح ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من نظر في الله كيف هو ؟ هلك <sup>(٩)</sup>.

١٢ - عن محمد بن الحنفية ، قال : ان هذه الامة لن تهلك حتى تتكلم في ربها <sup>(٩)</sup>.

١٣ - عن عاصم بن حميد قال : قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال : ان الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد والايات من سورة الحديد الى قوله : « وهو عليم بذات الصدور » فمن رام وراء ذلك فقد هلك <sup>(٩)</sup>.

١٤ - عن عاصم بن حميد رفعه ، قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال : ان الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله عزوجل « قل هو الله أحد الله الصمد » والايات من سورة الحديد -- الى قوله : « وهو عليم بذات الصدور » فمن رام ما وراء هنالك هلك <sup>(٩)</sup>.

١٥ - عن عبد الرحيم القصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فرفع يديه الى السماء وقال : تعالى الله الجبار ، ان من تعاطى مائمه هلك <sup>(٩)</sup>.

١٦ - عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال : تعالى الجبار ، تعالى الجبار ، من تعاطى مائمه هلك <sup>(٩)</sup>.

١٧ - عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انه قد كان فيمن كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكلوا بعلمه وطلبوا علم ما لم يوكلوا بعلمه ، فلم يبرحوا حتى سألوا عما فوق السماء فتأهت قلوبهم ، فكان أحدهم يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه <sup>(٩)</sup>.

١٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قسم العقل على ثلاثة أجزاء ، فمن كانت فيه كمل

عقله ، ومن لم تكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة بالله عزوجل ، وحسن الطاعة له ، وحسن البصيرة على أمره (٢٠) .

١٩ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : دعوا التفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيقها لان الله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار ولا تبلغه الاخبار (٩) .

٢٠ - عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اياكم والتفكر في الله ولكن اذا أردتم أن تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه (١) .

٢١ - محمد بن أبي عبد الله رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا ابن آدم اسو أكل قلبك طائر لم يشبهه ، وبصرك لو وضع عليه خرق أبرة لغطاه ، تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات والارض ، ان كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت أن تملا عينيك منها فهو كما تقول (١) .

٢٢ - عن محمد بن أبي عمير ، قال : دخلت على سيدي موسى بن جعفر عليه السلام ، فقلت له : يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال : يا أبا أحمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك ... (٩) .

٢٣ - عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيداد صاحبه الا تحيراً .  
وفي رواية اخرى عن حريز : تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله (١) .

٢٤ - عن أبي بصير ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد الا تحيراً (٩) .

٢٥ - عن بكر بن محمد ، عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : مالي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب ؟ فقال : انه خالي ، فقال : انه يقول في الله قولاً عظيماً ، يصف الله ولا يوصف ، فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا

وتركته ؟ فقلت : هو يقول ماشاء ، أي شيء علي منه اذا لم أقل مايقول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أما تخاف أن تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام وكان أبوه من أصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفاً من البحر ففرقا جميعاً فأتي موسى عليه السلام الخبر ، فقال : هو في رحمة الله ولكن النعمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع<sup>(٨)</sup>.

٢٦ - عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تكلموا في مادون العرش ولا تكلموا في مافوق العرش فان قوماً تكلموا في الله عزوجل فتأهوا حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه<sup>(٩)</sup>.

٢٧ - عن المفضل بن عمر ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا مفضل من فكر في الله كيف كان هلك ، ومن طلب الرئاسة هلك<sup>(٩)</sup>.

٢٨ - يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن محمد بن سيار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام ، قال : قام رجل الى الرضا عليه السلام فقال له : يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا .

فقال الرضا عليه السلام : انه من يصف ربه بالقياس لايزال الدهر في الالتباس ، مائلاً عن المنهاج ظاعناً في الاعوجاج ، ضالاً عن السبيل ، قائلًا غير الجميل ، اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية ، وأصفه بما وصف به نفسه من غير صورة ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، معروف بغير تشبيه ، ومدان في بعده لا بنظير ، لا يمثل بخليقته ، ولا يجور في قضيته ، الخلق الى ما علم منقادون ، وعلى ماسطر في المكنون من كتابه ماضون ، ولا يعملون خلاف ما علم منهم ، ولا غيره

يريدون ، فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص ، يحقق ولا يمثل ، ويوحد ولا يبعض ، يعرف بالايات ، ويثبت بالعلامات ، فلا اله غيره ، الكبير المتعال<sup>(٩)</sup> .

٢٩ - عن القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل « نسوا الله فنسيهم » فقال : ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث ألا تسمعه عزوجل يقول : « وما كان ربك نسيا » وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم كما قال عزوجل : « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسيهم أولئك هم الفاسقون » وقوله عزوجل « فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا » أي نتركهم كما تركو الاستعداد للمقاء يومهم هذا<sup>(١٤)</sup> .

٣٠ - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « كل جبار عنيد » من أبي أن يقول لا اله الا الله<sup>(١٣)</sup> .

٣١ - عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالسا وعنده نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام اذ قال : من قال : لا اله الا الله دخل الجنة . فقال رجلان من أصحابه : فنحن نقول : لا اله الا الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انما تقبل شهادة أن لا اله الا الله من هذا ومن شيعته الذين أخذ ربنا ميثاقهم . فقال الرجلان : فنحن نقول : لا اله الا الله ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأس علي عليه السلام ثم قال : علامة ذلك أن لاتحلا عقده ، ولا تجلسا مجلسه ، ولا تكذبا حديثه<sup>(١٣)</sup> .

٣٢ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا » قال : من لم يدلّه خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والايات العجيبات على أن وراء ذلك أمراً أعظم منه فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ،

قال : فهو عمال لم يعاين أعمى وأضل<sup>(٩)</sup>.

٣٣ - عن سهل بن زياد عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ، أنه قال : «الهي تاهت أو هام المتوهمين وقصر طرف الطارفين ، وتلاشت أوصاف الواصفين ، واضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك ، أو الوقوع بالبلوغ الى علوك فأنت في المكان الذي لا يتناهى ولم تقع عليك عيون باشارة ولا عبارة، هيهات ثم هيهات، يا أولي ، يا وحداني، يا فرداني شمخت في العلوبعز الكبير، وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر»<sup>(٩)</sup> .

٣٤ - عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكذبة تنقض الوضوء وتفطر الصائم ، قال : قلت : هلكننا ، قال : ليس حيث تذهب انما ذلك الكذب على الله عزوجل وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام<sup>(٤)</sup> .

٣٥ - عن محمد بن مسلم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً عن يساره وزرارة عن يمينه ، فدخل عليه أبو بصير فقال : يا أبا عبد الله ماتقول فيمن شك في الله ؟ فقال : كافر يا أبا محمد ، قال : فشك في رسول الله؟ فقال : كافر ، قال : ثم التفت الى زرارة فقال : انما يكفر اذا جحد<sup>(٢)</sup> .

٣٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهو كافر<sup>(٢)</sup> .

٣٧ - (من جملة ما كتب به الامام الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل) .

... ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر

... (١٠) .

٣٨ - عن مسعدة بن صدقة ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بينا أمير

المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حباً وبه معرفة ، فغضب أمير المؤمنين عليه السلام ،

ونادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد بأمله ، ثم قام متغير اللون فقال :

الحمد لله الذي لا يفره المنع ، ولا يكديه الا هطاء اذ كل معط منتقص سواه ، المليء بفوائد النعم وعوائد المزيد ، وبجوده ضمن عيالة الخلق ، فأنهج سبيل الطلب للراغبين اليه ، فليس بما سئل أجود منه بما لم يسأل ، وما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ، ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه أصداف البحار من فلذ اللجين وسبائك العقيان ونضائد المرجان لبعض عبيده ، لما أثر ذلك في وجوده ولا أنفد سعة ماعنده ، وكان عنده من ذخائر الافضال ما لا ينفده مطالب السؤال ولا يخطر لكثرة على بال ، لانه الجواد الذي لا تنقصه المواهب ، ولا ينحله الحاح الملححين « وانما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون » الذي عجزت الملائكة على قربهم من كرسي كرامته ، وطول ولههم اليه ، وتعظيم جلال عزه ، وقربهم من غيب ملكوته أن يعلموا من أمره الا ما أعلمهم ، وهم من ملكوت القدس بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه أن قالوا : « سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم » .

فما ظنك أيها السائل بمن هو هكذا ، سبحانه وبحمده ، لم يحدث فيمكن فيه التغير والانتقال ، ولم يتصرف في ذاته بمرور الاحوال ولم يختلف عليه حقب الليالي والايام الذي ابتدع الخلق على غير مثال امثله ولا مقدار احتذى عليه من معبود كان قبله ولم تحط به الصفات فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهياً ، وما زال - ليس كمثله شيء - عن صفة المخلوقين متعالياً .

وانحسرت الابصار عن أن تناله فيكون بالعيان موصوفاً وبالذات التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفاً ، وفات لعلوه على أعلى الاشياء مواقع رجس المتوهمين وارتفع عن أن تحري كنه عظمتة فهاهة رويات المتفكرين ، فليس له

مثل فيكون ما يخلق مشبهاً به وما زال عند أهل المعرفة به عن الاشباه والاضداد  
منزها .

كذب العادلون بالله اذ شبهوه بمثل أصنافهم وحلوه حلية المخلوقين بأوهامهم  
وجزوه بتقدير منتج خواطرهم وقدره على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم  
وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدراً في رويات الاوهام ، وقد ضلت في ادراك  
كنهه هواجس الاحلام لانه أجل من أن يحده الباب البشر بالتفكير ، أو يحيط به  
الملائكة على قريبهم من ملكوت عزته بتقدير .

تعالى عن أن يكون له كفو فيشبهه به لانه اللطيف الذي اذا أرادت الاوهام أن  
تقع عليه في عميقات غيوب ملكه ، وحاولت الفكر المبرأة من خطر الوسواس  
ادراك علم ذاته . وتولعت القلوب اليه لتحوي منه مكيفاً في صفاته وغمضت مداخل  
العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتتال علم الهيته ردعت خاسته وهي تجوب مهاوي  
سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه ، رجعت اذ جبهت معترفة بأنه لا ينال بجوب  
الاعتساف كنه معرفته ولا يخطر ببال أولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته  
لبعده من أن يكون في قوى المحدودين لانه خلاف خلقه ، فلاشبه له من المخلوقين  
وانما يشبه الشيء بعديله .

فأما مالا عدل له فكيف يشبهه بغير مثاله ، وهو البديء الذي لم يكن شيء  
قبله ، والآخر الذي ليس شيء بعده ، لاتناله الابصار من مجد جبروته اذ حججها  
بحجب لا تنفذ في ثخن كثافته ولا تخرق الى ذي العرش متانة خصائص ستراته  
الذي صدرت الامور عن مشيته ، وتصاغر عزة المتجبرين دون جلال عظمته ،  
وخضعت له الرقاب ، وعنت الوجوه من مخافته وظهرت في بدائع الذي أحدثها  
آثار حكمته وصار كل شيء خلق حجة له ومنتسباً اليه .



فان كان خلقاً صامتاً فحجته بالتدبير ناطقة فيه. فقد ر ما خاق فأحكم تقديره ووضع كل شيء بلطف تدبيره موضعه ووجهه بجهة فلم يبلغ منه شيء حدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى مشيته ولم يستصعب اذ أمره بالمضي الى ارادته بل معاناة للغوب مسه ولا مكائدة لمخالف له على أمره فتم خلقة وأذعن لطاعته ووافى الوقت الذي أخرجه اليه اجابة لم يعترض دونها ريث المبطيء ولا أناة المتلكيء فأقام من الاشياء أودها ونهى معالم حدودها، ولام بقدرته بين متضاداتها ووصل أسباب قرائنها وخالف بين ألوانها، وفرقها أجناساً مختلفات في الاقدار والغرائز والهيات بدايا خلائق أحكم صنعها، وفطرها على ما أراد اذ ابتدعها، انتظم علمه صنوف ذريتها، وأدرك تدبيره حسن تقديرها .

أيها السائل اعلم أن من شبه ربنا الجليل بتباين أعضاء خلقه وبتلاحم أحقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته، أنه لم يعقد غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بأنه لاندله، وكأنه لم يسمع بتبيري التابعين من المتبوعين وهم يقولون : « تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذنسو يكم رب العالمين » .

فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به، والعاذل به كافر بما نزلت به محكمات آياته ونطقت به شواهد حجج بيناته، لانه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهيب فكرها مكيفاً، وفي حواصل رويا ت همم النفوس محدوداً مصرفاً المنشيء أصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها، ولا قريحة غريزة أضمر عليها، ولا تجربة أفادها من مرحوات الدهور ولا شريك أعانه على ابتداع عجائب الامور، الذي لما شبهه العادلون بالخلق المبعوض المحدود في صفاته، ذي الاقطار والنواحي المختلفة في طبقاته .

وكان عز وجل الموجود بنفسه لا باداته، انتفى أن يكون قدره حق قدره فقلا تنزيهاً لنفسه عن مشاركة الانداد وارتفاعاً عن قياس المقدرين له بالحدود من كفرة

العباد : « وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » .

مادلك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته وأتم به واستضىء بنور هدايته، فانها نعمة وحكمة اوتيتهما فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين ، وما ذلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره فكل علمه الى الله عزوجل ، فان ذلك منتهى حق الله عليك .

واعلم أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن الاقتحام في السدود المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا : « آمنا به كل من عند ربنا » فمدح الله عزوجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً ، وسمى تركهم التعمق في ما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخاً ، فاقتصر على ذلك ، ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين<sup>(٩)</sup>.

٣٩ - عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام ، أن أمير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيباً فقال :

الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد، الذي لا من شيء كان ، ولا من شيء خلق ما كان، قدرته بان بها من الاشياء ، وبانت الاشياء منه ، فليست له صفة تنال ، ولا حد يضرب له الامثال، كل دون صفاته تعبير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحرار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير، وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير ، وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب ، وتاهت في أدنى أدانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ، ولا يناله غوص الفطن ، وتعالى الله الذي ليس له وقت معدود ، ولا أجل ممدود...<sup>(٩)</sup>.

٤٠ - (من خطبة الامام الرضا عليه السلام في التوحيد).

... فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ، ولا اياه وحد من اكتبته ولا حقيقة أصاب من مثله ، ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من أشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ، ولا له تدال من بعضه ، ولا اياه أراد من توهمه ...

... فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطأه من اكتبته ومن قال : كيف فقد شبهه ومن قال : لم فقد علمه ومن قال : متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال : الى م فقد نهاه ، ومن قال : حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غياه ، ومن غياه فقد جزأه ، ومن جزأه فقد وصفه ، ومن وصفه فقد أحد فيه ، لا يتغير الله بانقيار المخلوق ، كما لا يتحدد بتحديد المحدود ، أحد لا يتأويل عدد ، ظاهر لا يتأويل المباشرة ، متجل لا باستهلال رؤية ، باطن لا بمزايلة ، مبائن لا بمسافة ، قريب لا بمدانة ، لطيف لا بتجسم ، موجود لا بعد عدم ، فاعل لا باضطرار ، مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة ، مريد لا بهمادة ، شاء لا بهمة ، مدرك لا بمجسة سميع لا بألة ، بصير لا بأداة ... (٩).

٤١ - جعفر بن محمد الأشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني ، قال : كتبت الى

أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه - قال جعفر :  
وان فتحاً أخرج الي الكتاب فقرأته بخط أبي الحسن عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الماهم عباده الحمد ، وفاطهم على معرفة ربوبيته ، الدال على وجوده بخلقه ، وبحدوث خلقه على أزله ، وبأشباههم على أن لاشبه له ، المستشهد آياته على قدرته ، الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ، ومن الاوهام الاحاطة به ، لا أمد لكونه ، ولا غاية لبقائه ، لا يشمله المشاعر ولا يحجبه الحجاب ، فالحجاب بينه وبين خلقه ، لامتناعه مما يمكن في ذاتهم ولا يمكن ذاتهم مما يمتنع منه ذاته ، ولا فتراق الصانع والاصنوع والرب والمربوب ،

والحداد والمحدود ، أحد لا يتأويل عدد ، الخالق لا بمعنى حركة السميع لا بأداة البصير لا بتفريق آلة ، الشاهد لا بمماسة ، البائن لا بيرا ح مسافة الباطن لا باجتنان ، الظاهر لا بمحاذا ، الذي قد حسرت دون كنهه نواقص الابصار وامتنع وجوده جوائل الاوهام .

أول الديانة معرفته ، وكمال المعرفة توحيده ، وكمال التوحيد نفي الصفات عنه ، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف ، وشهادة الموصوف أنه غير الصفة ، وشهادتهما جميعاً على أنفسهما بالبيئة الممتنع منها الازل فمن وصف الله ، فقد حده ومن حده فقد عده ، ومن عده فقد أبطل أزله ، ومن قال : كيف فقد استوصفه ؛ ومن قال : على م فقد حمله ، ومن قال : أين فقد أحلى منه ، ومن قال : الى م فقد وقته ، عالم اذ لا معلوم ، وخالق اذ لا مخلوق ، ورب اذ لا مربوب ، واله اذ لا مالوه وكذلك يوصف ربنا ، وهو فوق ما يصفه الواصفون<sup>(٩)</sup> .

٤٢ - (من خطبة الامام الرضا عليه السلام في التوحيد) ..

. . ولا ديانة الا بعد معرفة ، ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ، ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه ، وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ، لا تجرى عليها الحركة والسكون ، وكيف يجري عليه ما هو أجراه أو يعود فيه ما هو ابتداه ؟ ! اذاً لتفاوت ذاته ولتجزء كنهه ولا تمتنع من الازل معناه ، ولما كان اللبائي معنى غير معنى المبروء ، ولو حده وراء اذاً لحدله امام ، ولو التمس له التمام اذاً لزمه النقصان ، كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدوث ؟ وكيف ينشئ الاشياء من يمتنع من الانشاء ؟ واذا قامت فيه آية المصنوع ، ولتحول دليلاً بعدما كان مدلولاً عليه ليس في مجال القول حجة ، ولا في المسألة عنه جواب ، ولا في معناه الله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلى أن ينشئ ، ولما لا بدىء له أن يتبدء لا اله الا الله العلي العظيم ، كذب

العادلون وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراً ميبئاً وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين (١٠).

٤٣- عن القاسم بن أيوب العلوي، ان المامون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم، فقال لهم: اني أريد أن أستعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم، وقالوا: أتولى رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟ فأبعث إليه رجلاً ياتنا، فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث إليه، فاتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علماً نعبده الله عليه، فصعد عليه السلام المنبر، فقعده ملياً لا يتكلم مطرقة، ثم انتفض انتفاضة واستوى قائماً، وحمد الله تعالى، واثنى عليه، وصلى على نبيه وأهل بيته.

ثم قال: أول عبادة الله تعالى معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله تعالى نفى الصفات عنه، لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق، وشهادة كل موصوف ان له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف، وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران، وشهادة الاقتران بالحدوث وشهادة الحدوث بالامتناع من الازل الممنوع من الحدوث، فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته، ولا اياه وحده من اكنتهه ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من أشار إليه، ولا اياه عنى من شبهه، ولا له تدلل من بعضه ولا اياه أراد من توهمه، كل معروف بنفسه مصنوع، وكل قائم في سواه معلول.

بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالفطرة تثبت حجته، خلق الخاق حجاباً بينه وبينهم، ومباينته اياهم ومفارقة ايتهم وابتداعه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدع عن ابتداء غيره وأدوات اياهم دليلهم على ان لا ادوات فيه، لشهادة الادوات بفاقة الماديين فاسمائه تعبير، وأفعاله تفهيم، وذاته حقيقة، وكنهه تفريق بينه وبين خلقه، وغيوره تحديد لما سواه، فقد جهل الله من استوصفه، وقد تعداه من اشتمله، وقد اخطاه من اكنتهه، ومن قال: كيف؟

فقد شبهه ومن قال: لم؟ فقد علله ومن قال متى؟ فقد وقته، ومن قال: فيم؟ فقد ضمنه ومن قال: الى م؟ فقد نهاه، ومن قال: حتى م؟ فقد غياه، ومن غياه فقد غياه، ومن غياه فقد جزاه، ومن جزاه فقد وصفه، ومن وصفه فقد أُلحد فيه. ولا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود، احد لا يتأويل عدد، ظاهر لا يتأويل المباشرة، متجلى لا باستقلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مابين لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسم، موجود لا بعد عدم، فاعل لا باضطراب مقدر لا بحول فكرة، مدبر لا بحركة، مرید لا بهمامة، شاء لا بهمة، مدرك لا بمحسة سميع لا بآلة، بصير لا بآداة لا تصحبه الاوقات ولا تنضمه الاماكن، ولاتأخذ السنين ولا تحده الصفات، ولا تقيد الاوقات، سابق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتدا ازله، بتشعيره المشاعر عرف ان لامشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف ان لاجوهر له، وبمضادته يبين الاشياء عرف ان لاضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لاقرين له، ... (١٠).

٤٤ - (خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة في التوحيد).

... ثم أنشأ يقول:

« ولم يزل سيدي بالحمد معروفاً	« ولم يزل سيدي بالحمد معروفاً
« وكننت اذ ليس نور يستضاء به	« وكننت اذ ليس نور يستضاء به
« وربنا بخلاف الخلق كلهم	« وربنا بخلاف الخلق كلهم
« فمن يردده على التشبيه ممتثلاً	« فمن يردده على التشبيه ممتثلاً
« وفي المعارج يلقي موج قدرته	« وفي المعارج يلقي موج قدرته
« فاترك اخاجدل في الدين منعمقاً	« فاترك اخاجدل في الدين منعمقاً
« واصحسب أخا ثقة حباً لسيدة	« واصحسب أخا ثقة حباً لسيدة
« أمسى دليل الهدى في الارض منتشرأ	« أمسى دليل الهدى في الارض منتشرأ

وفي السماء جميل الحال معروفاً» (٩)

٤٥ - (من جملة ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد) .

... سبحانه وتعالى عن الصفات فمن زعم ان اله الخلق محدود فقد جهل

المخالق المعبود<sup>(٩)</sup> .

٤٦ - (من خطبة لامير المؤمنين عليه السلام في التوحيد) .

... قد ضلت العقول في أمواج تيار ادراكه ، وتحيرت الاوهام عن احاطة

ذكر أزليته ، وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته ، وغرقت الاذهان في

لجج أفلاك ملكوته<sup>(١٠)</sup> .

٤٧ - (من جملة ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد) .

... حارت الاوهام ان تكيف المكيف للاشياء...<sup>(٩)</sup> .

٤٨ - عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: قال الرضا عليه السلام : المشية والارادة

من صفات الافعال، فمن زعم أن الله تعالى لم يزل مريداً شائئاً فليس بموحد<sup>(٩)</sup> .

٤٩ - عن الصقر بن أبي دلف ، قال : سألت أبا الحسن علي بن محمد بن

علي بن موسى الرضا عليه السلام عن التوحيد ، وقلت له : اني أقول بقول هشام ابن

الحكم ، فغضب عليه السلام ثم قال : مالكم ولقول هشام ، انه ليس منا من زعم أن

الله عزوجل جسم ونحن منه برآء في الدنيا والاخرة ، يا ابن أبي دلف ان الجسم

محدث ، والله محدثه ومجسمه<sup>(٩)</sup> .

٥٠ - عن علي بن مهزيار قال كتبت الى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى

الرضا عليه السلام جعلت فداك أصلي خلف من يقول بالجسم ومن يقول بقول يونس

يعني ابن عبد الرحمن، فكتب عليه السلام لانصلوا خلفهم ولا تعطوهم من الزكاة وابدؤوا

منهم براء الله منهم<sup>(١٥)</sup> .

٥١ - عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

قال : قلت له : يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى القول بالتمشيه والجبر لما

روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام، فقال: يا ابن خالد أخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه والجبر أكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك؟! فقلت: بل ماروي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك أكثر، قال: فليقولوا: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذاً . فقلت له: انهم يقولون: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئاً وانما روي عليه، قال: فليقولوا في آبائي عليهم السلام: انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً وانما روي عليهم .

ثم قال عليه السلام: من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله، فمن أحبهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن والاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برنا، ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردنا، ومن ردهم فقد قبلنا، ومن أحسن اليهم فقد أساء الينا، ومن أساء اليهم فقد أحسن الينا، ومن صدقهم فقد كذبتنا، ومن كذبهم فقد صدقنا، ومن أعطاهم فقد حرمننا، ومن حرمهم فقد أعطانا، يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم ولياً ولا نصيراً<sup>(١)</sup>.

٥٢ - عن عبدالرحيم بن عتيك القصير قال: كتبت على يدي عبدالملك بن أعين الى أبي عبدالله عليه السلام: أن قوماً بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط فان رأيت - جعلني الله فداك - أن تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد؟ فكتب الي: سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بمخلقه المفترون على الله، فاعلم رحمك الله أن المذهب الصحيح في التوحيد



مانزل به القرآن من صفات الله جل وعز، فانف عن الله تعالى البطلان والتشبيه فلانفي  
ولانشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولانعدوا القرآن  
فتضلوا بعد البيان<sup>(١)</sup>.

٥٣ - عن الحسن بن العباس ابن حريش الرازي، عن بعض أصحابنا، عن  
الطيب يعني علي بن محمد، وعن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنهما قالا: من قال  
بالجسم فلانعطوه من الزكاة ولا تصلوا وراءه<sup>(٢)</sup>.

٥٤ - عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام أوقلت  
له: جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد؟ قال: فقال:  
ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء أشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئاً بل اعبد  
الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات  
وصف بها نفسه<sup>(١)</sup>.

٥٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم  
دون المعنى فقد كفر، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك، ومن عبد المعنى بايقاع  
الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره  
وعلايته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حقاً.

وفي حديث آخر: اولئك هم المؤمنون حقاً<sup>(١)</sup>.

٥٦ - (وجاء في رواية اخرى).

... فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ومن عبد الاسم

والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد<sup>(١)</sup>.

٥٧ - عن محمد بن الفرغ الرخجي قال كتبت الى أبي الحسن علي بن محمد  
ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام استئله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة

فكتب عليه السلام دع عنك حيرة الحيران واستعد بالله من الشيطان الرجيم ليس القول ما قال الهشامان<sup>(١٩)</sup>.

٥٨ - عن الصقر بن دلف قال سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن التوحيد وقلت له اني أقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال مالكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله جسم نحن منه براء في الدنيا والاخرة يا بن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه<sup>(٢٠)</sup>.

٥٩ - عن محمد بن حكيم قال : وصفت لابي ابراهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجوابي وحكيت له : قول هشام بن الحكم انه جسم فقال : ان الله تعالى لا يشبهه شيء ، أي فحش أو خنى أعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد وأعضاء ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً<sup>(٢١)</sup>.

٦٠ - عن عبد الاعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اسم الله غيره ، وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فأما ما عبرته اللسان ، أو عملت الايدي ، فهو مخلوق ، والله غاية من غاياته والمغيبى غير الغاية ، والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى ، لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ، ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره ، لا يزل من فهم هذا الحكم أبداً ، وهو التوحيد الخالص ، فارعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله .

من زعم أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لان حجاب ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد متوحد فكيف يوحد من زعم أنه عرفه بغيره ، وانما عرف الله من عرفه بالله ، فمن لم يعرفه به فليس يعرفه ، انما يعرف غيره ، ليس بين الخالق والمخلوق شيء ، والله خالق الاشياء لا من شيء كان ، والله يسمى بأسمائه وهو غير أسمائه والاسماء غيره<sup>(٢٢)</sup>.

٦١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم يخلق الله عز وجل شجرة الا ولها ثمرة

تؤكل ، فلما قال الناس اتخذ الله ولداً اذهب نصف ثمرها ، فلما اتخذوا مع الله الها شك الشجر<sup>(١١)</sup> .

٦٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عبد الله بالتوهم فقد كفر ، ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك ، ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بهانفسه فعمد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلايته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

وفي حديث آخر : « اولئك هم المؤمنون حقاً »<sup>(٩)</sup> .

٦٣ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من زعم أن الله عزوجل من شيء أو في شيء أو على شيء فقد كفر ، قلت : فسر لي ، قال : أعني بالحواية من الشيء له ، أو بامساك له ، أو من شيء سبقه<sup>(٩)</sup> .

٦٤ - قال ابو عبد الله عليه السلام : كذب من زعم أن الله عزوجل من شيء أو في شيء أو على شيء<sup>(٩)</sup> .

٦٥ - عن محمد بن حكيم ، قال : وصفت لابي ابراهيم عليه السلام قول هشام الجواليقي ، وحكيث له قول هشام بن الحكم : انه جسم ، فقال : ان الله لا يشبهه شيء ، أي فحش أو خناء أعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد أو أعضاء ؟! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً<sup>(٩)</sup> .

٦٦ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال : ما عرف الله من شبهه بخلقه ، ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده<sup>(٩)</sup> .

٦٧ - عن داود بن القاسم ، قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من شبه الله بخلقه فهو مشرك ، ومن وصفه بالمكان فهو كافر ، ومن نسب اليه مانهى عنه فهو كاذب ، ثم تلا هذه الاية : « انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون »<sup>(٩)</sup> .

٦٨ - عن ياسر الخادم ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر<sup>(١)</sup> .

٦٩ - عن هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها : الله مما هو مشتق ؟ فقال : ياهشام الله مشتق من اله واله يقتضي ما لوهاً والاسم غير المسمى ، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين ، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد ، أفهمت ياهشام ؟ !

قال : قلت : زدني قال : لله تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الهاً ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره ، ياهشام الخبز اسم للمأكول ، والماء اسم للمشروب ، والثوب اسم للملبوس ، والنار اسم للمحرق ، أفهمت ياهشام فهماً تدفع به وتناضل به أعداءنا المتخذين مع الله عز وجل غيره ؟ قلت : نعم ، فقال : نفعك الله [ به ] وثبتك ياهشام قال : فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا<sup>(١)</sup> .

٧٠ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زعم أن الله من شيء اوفي شيء او على شيء فقد كفر ، قث : فسرلي ؟ قال : اعني بالحواية من الشيء له أو بامساك له أو من شيء سبقه .

وفي رواية أخرى : من زعم أن الله من شيء فقد جعله محدثاً ، ومن زعم أنه في شيء فقد جعله محصوراً ، ومن زعم أنه على شيء فقد جعله محمولاً<sup>(١)</sup> .

٧١ - عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني<sup>(٩)</sup> .

٧٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شبه الله بخلقه فهو مشرك ، ومن أنكر قدرته فهو كافر<sup>(٩)</sup>.

٧٣ - قال (الامام الرضا) عليه السلام : من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه برآء في الدنيا والاخرة<sup>(١٠)</sup>.

٧٤ - عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى ابن جعفر عليه السلام ، يقول : من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئاً ، ولا تقبلوا له شهادة ابدأ ان الله تعالى لا يكلف نفساً الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى<sup>(١١)</sup>.

٧٥ - عن بريد بن عمير بن معوية الشامي قال : دخلت على علي بن موسى الرضا بمرو ، فقلت له : يا بن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : انه لا جبر ولا تفويض بل أمرين أمرين ، فما معناه ؟ قال : من زعم ان الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها ، فقد قال بالجبر ، ومن زعم ان الله عز وجل فوض أمر الخلق والرزق الى حججه عليه السلام ، فقد قال بالتفويض ، والقائل بالجبر كافر ، والقائل بالتفويض مشرك .

فقلت له : يا بن رسول الله فما أمرين أمرين ؟ فقال : وجود السبيل الى اتيان مامروا به ، وترك ما نهوا عنه ، فقلت له : فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك ؟ فقال : فاما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها ، وارادته ومشيته في المعاصي النهى عنها والسخط لها والخذلان عليها ، قلت : فهل لله فيها القضاء ؟ قال : نعم ، مامن فعل يفعله العباد من خير أو شر الا والله فيه قضاء ، قلت : ما معنى هذا القضاء ؟ قال : الحكم عليهم بما يستحقونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة<sup>(١٢)</sup>.

٧٦ - عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : سمعت ابا الحسن علي بن

موسى بن جعفر عليه السلام يقول: من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة ولا تقبلوا له الشهادة، ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفساً الا وسعها ، ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ، ولا تنزر وازرة وزر اخرى<sup>(٩)</sup>.

٧٧ - عن اسماعيل بن مسلم أنه سئل الصادق عليه السلام عن الصلاة خلف من يكذب بقدر الله عزوجل ، قال : فليعد كل صلاة صلاحها خلفه<sup>(٩)</sup>.

٧٨ - عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... شر الناس من اتهم الله في قضائه<sup>(١٩)</sup>.

٧٩ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب .... والمكذب بقدر الله ...<sup>(٢٠)</sup>.

٨٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي فقيل ومن هم ؟ فقال .... والمكذب بقدر الله ...<sup>(٢٠)</sup>.

٨١ - عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة لعنهم الله وكل نبي مجاب .... والمكذب بقدر الله ...<sup>(٢)</sup>.

٨٢ - عن الزهري ، قال : قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام : جعلني الله فداك أبقدر يصيب الناس ما أصابهم أم بعمل ؟ فقال عليه السلام : ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد ، فالروح بغير جسد لا تحس ، والجسد بغير روح صورة لاحرك بها فاذا اجتمعا قويا وصلحا، كذلك العمل والقدر ، فلولم يكن القدر واقعاً على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لا يحس ، ولولم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ، ولكنهما باجتماعهما قويا ، ولله فيه العون لعباده الصالحين .

ثم قال عليه السلام : ألا ان من أجور الناس من رأى جوره عدلا وعدل المهتدي جوراً ، ألا ان للبعد أربعة أعين : عينان يبصر بهما أمر آخرته ، وعينان يبصر بهما أمر دنياه ، فاذا أراد الله عزوجل بعبداً خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر

بهما العيب واذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ، ثم التفت الى السائل عن القدر فقال : هذا منه ، هذا منه (٩).

٨٣ - عن الاصمغ بن نباتة، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في القدر : ألا ان القدر سر من سر الله ، وستر من ستر الله ، وحرز من حرز الله ، مرفوع في حجاب الله ، مطوي عن خاق الله ، مختوم بخاتم الله ، سابق في علم الله ، وضع الله العباد عن علمه ورفعته فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا يناولونه بحقيقة الربانية ولا بقدره الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله تعالى ، عمقه ما بين السماء والارض ، عرضه ما بين المشرق والمغرب ، أسود كالليل الدامس ، كثير الحيات والحيتان ، يعلو مرة ويسفل اخرى . في قعره شمس تضيء ، لا ينبغي أن يطلع اليها الا الله الواحد الفرد ، فمن تطلع اليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه ، وكشف عن ستره وسره ، وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير (٩).

٨٤ - عن حريز بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : ان الناس في القدر على ثلاثة أوجه : رجل يزعم أن الله عز وجل أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ، ورجل يزعم أن الامر مفوض اليهم فهذا قد أوهن الله في سلطانه فهو كافر ، ورجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا أحسن حمد الله ، واذا أساء استغفر الله ، فهذا مسلم باخ (٩).

٨٥ - عن علي ابن أبي حمزة قال : حدثني أبي أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول : يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قرود وخنازير (١٣).

٨٦ - عن عبد الملك بن عنتره الشيباني ، عن أبيه ، عن جده ، قال : جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر ، قال عليه السلام : بحر عميق فلاتلجه ، قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر ، قال عليه السلام : طريق مظلم فلاتسلكه ، قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر ، قال عليه السلام : سر الله

فلا تكلفه<sup>(٩)</sup>.

٨٧ - قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره<sup>(٩)</sup>.

٨٨ - قال (أمير المؤمنين عليه السلام) سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله جل جلاله : من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلمس الهأ غيري ، وقال رسول الله ﷺ : في كل قضاء الله خيرة للمؤمن<sup>(٩)</sup>.

٨٩ - عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: يا ابن رسول الله انا نرى من الاطفال من يولد ميتاً ، ومنهم من يسقط غير تام ، ومنهم من يولد أعمى أو أخرس أو أصم ، ومنهم من يموت من ساعته اذا سقط على الارض ، ومنهم من يبقى الى الاحتلام ، ومنهم من يعدر حتى يصير شيخاً ، فكيف ذلك وما وجهه ؟ فقال عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى أولى بما يدبره من أمر خلقه منهم ، وهو الخالق والمالك لهم ، فمن منعه التعمير فانما منعه ما ليس له ، ومن عمره فانما أعطاه ما ليس له ، فهو المتفضل بما أعطاه وعادل فيما منع ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

قال جابر : فقلت له : يا ابن رسول الله وكيف لا يسأل عما يفعل ؟ قال : لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصواباً ، وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه حرجاً في شيء مما قضى الله فقد كفر ، ومن أنكر شيئاً من أفعاله جحد<sup>(٩)</sup> .

٩٠ - وباسناده قال : من نصب الله غرضاً للخصومات أو شك أن يكثر

الانتقال \*<sup>(٢)</sup>.

٩١ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال : لا يخاصم الاشاك

أو من لا ورع له<sup>(٩)</sup>.



٩٢ - محمد بن عيسى قال : قرأت في كتاب علي بن بلال أنه سأل الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام : أنه روي عن آبائك عليهم السلام أنهم نهوا عن الكلام في الدين . فتأول مواليك المتكلمون بأنه انما نهى من لا يحسن أن يتكلم فيه فأما من يحسن أن يتكلم فيه فلم ينه ، فهل ذلك كما تأولوا أولاً ؟ فكتب عليه السلام : المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه فان ائمه أكثر من نفعه<sup>(٩)</sup> .

٩٣ - عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يهلك أصحاب الكلام ، وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء<sup>(٩)</sup> .

٩٤ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : لا يخاصم الا رجل ليس له ورع أو رجل شاك<sup>(٩)</sup> .

٩٥ - عمر بن عبد العزيز عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال : متكلموا هذه العصاة من شر من هم منه من كل صنف<sup>(٩)</sup> .

٩٦ - عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا زباداياك والخصومات فانها تورث الشك وتهبط العمل وتردي صاحبها وعسى أن يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى أن كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه . وفي رواية أخرى : حتى تاهوا في الارض<sup>(١)</sup> .

٩٧ - عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا زباداياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها ، وعسى أن يتكلم بالشيء فلا يغفر له ، انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا ، فان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه<sup>(٩)</sup> .

٩٨- عن أبي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردى صاحبها وعسى أن يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له يا زياد انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى بهم الكلام الى الله عزوجل فتحيروا ، فان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه او يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه <sup>(١٥)</sup>.

٩٩- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتقوا تكذيب الله . قيل : يا رسول الله وكيف ذاك ؟ قال : يقول أحدكم : قال الله ، فيقول الله : كذبت لم أفله . أو يقول : لم يقل الله ، فيقول الله عزوجل : كذبت قد قلته <sup>(١٤)</sup>.

١٠٠- (قال الامام الباقر عليه السلام) :

... ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال : الحمد لله الذي منع الاوهام أن تنال الوجوده وحجب العقول أن تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل هو الذي لا يتفاوت في ذاته ولا يتبعض بتجزئة العدد في كماله ، فارق الأشياء لاعلى اختلاف الاماكن ويكون فيها لاعلى وجه الممازجة ، وعلمها لابادة، لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالماً بمعلومه ان قيل : كان فعلى تأويل أزلية الوجود وان قيل : لم يزل ، فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الهأ غيره علواً كبيراً .

نحمده بالحمد الذي ارتضاه من خلقه وأوجب قبوله على نفسه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل <sup>(٨)</sup>...

١٠١- عن نصر العطار ، عن رفته باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام : ثلاث أقسم أنهن حق : انك والاصيياء من بعدك لا يعرف عرفاء

الله الابسبيل معرفتكم ، وعرفاء لايدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ، وعرفاء لايدخل النار الا من أنكركم وأنكرتموه<sup>(١٠)</sup>.

١٠٢ - عن أبي حمزة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : انما يعبد الله من يعرف الله ، فأما من لايعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت : جعلت فداك فما معرفة الله ؟ قال : تصديق الله عزوجل وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وموالاته علي عليه السلام والالتزام به وبأئمة الهدى عليهم السلام والبراءة الى الله عزوجل من عدوهم ، هكذا يعرف الله عزوجل<sup>(١١)</sup>.

١٠٣ - عن ابي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت في قول الله عزوجل : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : يافلان فيهلك كل شيء ويبقى وجه الله عزوجل ؟ والله أعظم من أن يوصف ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه ، ولن يزال في عباد الله ماكانت له فيهم روبة ، قلت : وما الروبة ؟ قال : الحاجة ، فاذا لم يكن له فيهم روبة رفعنا الله فصنع ماأحب<sup>(١٢)</sup>.

١٠٤ - عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : انما يعرف الله عزوجل ويعبد من عرف الله وعرف امامه منا أهل البيت ومن لايعرف الله عزوجل و [لا] يعرف الامام منا أهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا<sup>(١٣)</sup>.

١٠٥ - عن خيشمة ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « كل شيء هالك الا وجهه » قال : دينه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام دين الله ، ووجهه وعينه في عبادته ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده على خلقه ، ونحن وجه الله الذي يؤتى منه ، لن يزال في عبادته ما دامت لله فيهم روبة ، قلت : وما الروبة ؟ قال : الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع ماأحب<sup>(١٤)</sup>.

١٠٦ - عن اسحاق بن عمار عن سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : في قول الله عزوجل - وقالت اليهود يد الله مغلولة - لم يعنوا انه هكذا ، ولكنهم قالوا :

قد فرغ من الامر فلايزيد ولاينقص . فقال الله جل جلاله تكذيباً لقولهم - غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء - ألم تسمع الله عز وجل يقول: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (١٤) .

١٠٧ - عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : قلت لابي الحسن الاول عليه السلام : بما أوحى الله ؟ فقال : يا يونس لا تكونن مبتدعاً ، من نظر برأيه هلك ، ومن ترك أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ضل ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر (١) .

١٠٨ - عن حذيفة بن اسيد الغفاري، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة ان حجة الله عليكم - عليك - بعدي علي بن أبي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك بالله والالحاد فيه الحاد بالله والانكار له انكار الله والايمان به ايمان بالله لانه أخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو جبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني ولا تخالفن علياً فتخالفني ان علياً مني وأنا منه من أسخطه فقد أسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني (١٥) .

١٠٩ - عن سلمة ابن عطا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي عليهما السلام على أصحابه فقال : أيها الناس، ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبده فاذا عبده استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل : يا بن رسول الله بأبي أنت وأمي فمعرفة الله ؟ قال: معرفة أهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته .

قال : مصنف هذا الكتاب - يعني بذلك - ان يعلم أهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان عن امام معصوم، فمن عبد رباً لم يقم لهم الحجة

فانما عبد غير الله عزوجل\* (١١) .

١١٠ - عن الرضا عليه السلام قال : سئل أبي ، عن اتيان قبر الحسين عليه السلام فقال :  
صلوا في المساجد حوله ويجزىء في المواضع كلها أن تقول : « السلام على  
أولياء الله وأصفيائه ، السلام على امناء الله وأحبابه السلام على أنصار الله وخلفائه  
السلام على محال معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على مظاهري  
أمر الله ونهيه ، السلام على الدعاة الى الله ، السلام على المستقرين في مرضات  
الله ، السلام على المحصنين في طاعة الله ، السلام على الادلاء على الله ، السلام  
على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد  
عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى  
منهم فقد تخلى من الله .

اشهد الله أنني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم مؤمن بسرهم وعلانيتكم  
مفوض في ذلك كله اليكم ، لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس وأبرء الى  
الله منهم وصلى الله على محمد وآله « هذا يجزىء في الزيارات كلها وتكثر من  
الصلاة على محمد وآله وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم وتبرء الى الله من أعدائهم  
وتختار لنفسك من الدعاء ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات (٤) .

١١١ - عن الهيثم بن واقد ، عن مقرن قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :  
جاء ابن الكواء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين « وعلى الاعراف  
رجال يعرفون كلا بسيماهم ؟ فقال : نحن على الاعراف ، نعرف أنصارنا بسيماهم  
ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله عزوجل الا بسبيل معرفتنا ، ونحن الاعراف  
يعرفنا الله عزوجل يوم القيامة على الصراط ، فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه

\* - ( والمراد من - مصنف هذا الكتاب - هنا - الشيخ الصدوق قدس الله تعالى

ولا يدخل النار الا من أنكرنا وأنكرناه .

ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه ، فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا ، فانهم عن الصراط لنا كبون ، فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض ، وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بأمر ربها ، لانفاد لها ولا انقطاع (١) .

١١٢- عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ، قال قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في أهلي وامتني في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي ، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الامة ، يا علي أنا وأنت والائمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجل (١٥) .

١١٣- عن ابن بكير ، عن ضريس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة . وعن قوله عزوجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » قال : ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون في أتباعه ثم قلت : كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبد الله على حرف ؟ فقال : نعم وقد يكون محضاً (١٦) .

١١٤- عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ من أنكر امامة علي عليه السلام بعدني كان كمن أنكر نبوتي في حياتي ومن أنكر نبوتي في حياتي كان كمن أنكر ربوبية ربه عزوجل (١٧) .

١١٥ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أنا الهادي ، وأنا المهتدي ، وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الارامل ، وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف ، وأنا قائد المؤمنين الى الجنة ، وأنا

حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى ، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده ، وأنا جنب الله الذي يقول : « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله » .

وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة ، وأنا باب حطة ، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في أرضه ، وحمته على خلقه، لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله .

\*قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الجنب الطاعة في لغة العرب ، يقال : هذا صغير في جنب الله أي في طاعة الله عزوجل ، فمعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام : أنا جنب الله أي أنا الذي ولايتي طاعة الله، قال الله عزوجل : « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله » أي في طاعة الله عزوجل<sup>(٩)</sup> .

١١٦ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من أفكر في ذات الله تزندق \* ...<sup>(٨)</sup> .

١١٧ - عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « فلما آسفونا انتقمنا » قال : ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ، ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مدبرون \* فجعل رضاهم لنفسه رضى وسخطهم لنفسه سخطاً \* ، وذلك لانه جعلهم الدعاء اليه والادلاء عليه ، فلذلك صاروا كذلك ، وليس أن ذلك يصل الى الله كما \* يصل

\* (والمراد من - مصنف هذا الكتاب هنا - الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه)

\* - أفكر - أفكر في الشيء وفكر وتفكر بمعنى واحد . وتزندق أى صار زنديقاً

- آت - ( نقلنا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول لشيخ الاسلام المولى المجلسى قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسى ) .

\* ( فى الكافى - مروبون ) .

\* ( فى الكافى - فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه ) .

\* ( فى الكافى - ما يصل - ) .

الى خلقه ، ولكن هذا معنى \* ما قال من ذلك ، وقد قال أيضاً : « من أهان اي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها » . وقال أيضاً : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » وقال أيضاً : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله » وكل \* هذا وشبهه على ما ذكرت لك ، وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك . ولو كان يصل الى المكون \* الاسف والضمجر وهو الذي أحدهما \* وأنشأهما لجاز لقائل \* أن يقول : ان المكون \* يبيد يوماً ما ، لانه اذا دخله الضجر والغضب \* دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة \* ولو كان ذلك كذلك لم يعرف \* المكون من المكون ، ولا القادر من المقدر ولا \* الخالق من المخلوق ، تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً ، هو \* الخالق للاشياء لا حاجة ، فاذا كان لا حاجة استحال الحد والكيف فيه ، فافهم ذلك ان شاء الله<sup>(٩)</sup> .

١١٨ - (من وصية الامام الكاظم عليه السلام لهشام) .

... ياهشام ان الله حكى عن قوم صالحين : أنهم قالوا : « ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب » حين علموا أن القلوب

- 
- \* ( فى الكافى - فكل هذا - ) .
  - \* ( فى الكافى - الى الله - بدل - الى المكون - ) .
  - \* ( فى الكافى - خلقهما - ) .
  - \* ( فى الكافى - لقائل هذا - ) .
  - \* ( فى الكافى - ان الخالق - ) .
  - \* ( فى الكافى - الغضب والضمجر - ) .
  - \* ( فى الكافى - الابادة ثم لم يعرف - ) .
  - \* ( فى الكافى - بل هو - ) .
  - \* ( فى المعانى - ولذلك - ) .
  - \* ( ما بين النجمتين الاخيرتين لم يوجد فى المعانى ) .



تزيغ وتعود الى عماها ورداها .

انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ، ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ، ولا يكون أحد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقاً ، وسره لعلانيته موافقاً ، لان الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن المخفي من العقل الا بظاهر منه ، وناطق عنه . ... (١) .

١١٩- عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: سمعته يقول: الخصومة تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك (٩) .

١٢٠- عن كليب بن معاوية ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخاصم الا من قد ضاق بما في صدره (٩) .

١٢١- ( قال الامام الصادق عليه السلام ) . . . الله ولي من عرفه وعدو من تكلفه \* ... (١) .

١٢٢- عن عكرمة ، قال : بينما ابن عباس يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق ، فقال : يا ابن عباس تفتي في النملة والقملة ، صف لنا الهك الذي تعبده ، فأطرق ابن عباس اعظماً لله عز وجل ، وكان الحسين ابن علي عليه السلام جالساً ناحية ، فقال : الي يا ابن الازرق ، فقال: لست اياك أسأل ، فقال ابن العباس : يا ابن الازرق انه من أهل بيت النبوة ، وهم ورثة العلم .

فأقبل نافع بن الازرق نحو الحسين ، فقال له الحسين : يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس ، ماثلاً عن المنهاج ، طاعناً في الاعوجاج ضالاً عن السبيل ، قاتلاً غير الجميل ، يا ابن الازرق أصف الهي بما وصف به نفسه وأعرفه بما عرف به نفسه ، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ، فهو قريب غير ملتصق ، وبعيد غير متقص ، يوحد ، ولا يبعض ، معروف بالآيات ،

\* - من تكلفه أى اظهر من معرفته ما ليس له (نقلا عن هامش المصدر) .

موصوف بالعلامات ، لا اله الا هو الكبير المتعال<sup>(٩)</sup> .

١٢٣ - عن عبدالله بن محمد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أحق خلق الله أن يسلم لما قضى الله عزوجل ، من عرف الله عزوجل ، ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء وعظم الله أجره ، ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله أجره<sup>(١٠)</sup> .

١٢٤ - عن الحسن بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل: أن أول الامور ومبدأها وقوتها وعمارتها التي لا ينتفع شيء الا به، العقل الذي جعله الله زينة لخلقه ونوراً لهم ، فبالعقل عرف العباد خالقهم، وأنهم مخلوقون، وأنه المدبر لهم، وأنهم المدبرون، وأنه الباقي وهم الفانون، واستدلوا بعقولهم على ما رأوا من خلقه، من سمائه وأرضه ، وشمسه وقمره ، وليله ونهاره، وبأن له ولهم خالقاً ومدبراً لم يزل ولا يزول ، وعرفوا به الحسن من القبيح ، وأن الظلمة في الجهل ، وان النور في العلم ، فهذا ما دلهم ، عليه العقل .

قيل له : فهل يكتفي العباد بالعقل دون غيره ؟ قال : ان العاقل لدلالة عقله الذي جعله الله قوامه وزينته وهدايته ، علم أن الله هو الحق ، وأنه هو ربه، وعلم أن لخالقه محبة ، وأن له كراهية، وأن له طاعة ، وأن له معصية ، فلم يجد عقله يدله على ذلك وعلم أنه لا يوصل اليه الا بالعلم وطلبه، وأنه لا ينتفع بعقله ، ان لم يصب ذلك بعلمه ، فوجب على العاقل طلب العلم والادب الذي لا توام له الا به<sup>(١١)</sup> .

١٢٥ - عن علي بن أسباط ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لقي الحسن بن علي عليه السلام عبدالله بن جعفر فقال : يا عبدالله كيف يكون المؤمن مؤمناً وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له<sup>(١٢)</sup> .

١٢٦ - عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه على المنبر : لا يجد أحد [كم] طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه<sup>(١)</sup>.

## ٢ - ابواب الانبياء على نبينا وآله وعليهم السلام

آدم عليه السلام :

١ - عن معمر بن يحيى ، قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ما بال الناس يعقون ولا يعلمون قال : ان الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل أجله بين عينيه وامله خلف ظهره ، فلما أصاب الخطيئة حصل أمله بين عينيه وأجله خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا يعلمون<sup>(١١)</sup>.

٢ - عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي أنها الحنطة، ومنهم من يروي أنها العنب، ومنهم من يروي أنها شجرة الحسد . فقال : كل ذلك حق .

قلت : فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت ان شجرة الجنة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلام لما أكرمه الله - تعالى ذكره - باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك! آدم فانظر الى ساق عرشي، فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد

عليه مكتوباً « لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .  
 فقال آدم : يارب من هؤلاء ؟ فقال عزوجل : يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك أن تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواربي . فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهى عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عن جنته وأهبطهما عن جواره الى الارض <sup>(١٤)</sup> .  
 (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .

٣ - ... وانما أهبط الله آدم وحواء من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وأمرهما فعصياه ... <sup>(١٨)</sup> .

٤- عن المفضل بن عمر ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام ، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة [ بعدهم ] صلوات الله عليهم فعرضها على السماوات والارض والجبال فغشيها نورهم ، فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والارض والجبال: هؤلاء أحبائي ، وأوليائي ، وحججتي على خلقي ، وأئمة بريتي ، ما خلقت خلقاً هو أحب الي منهم ، ولمن تولاهم خلقت جنتي ، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري . فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذابه عذاباً لا اعذبه أحداً من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي ، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي ، وأبحتهم كرامتي ، وأحللتهم جواربي ، وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي ، فولايتهم أمانة عند خلقي فأبكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه

دون خيرتي؟ فأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها .

فلما أسكن الله عزوجل آدم وزوجته الجنة قال لهما : « كلامنها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة - يعني شجرة العنطة - فتكونا من الظالمين » فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنة .

فقالا : ياربنا لمن هذه المنزلة ؟ فقال الله جل جلاله : ارفعا رؤوسكما الى ساق عرشي رفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله .  
فقالا : ياربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك ، وما احبهم اليك ، وما أشرفهم لديك ! فقال الله جل جلاله : لولاهم ما خالقتكما ، هؤلاء خزنة علمي ، وأمنائي على سري اياكما أن تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهبي وعصيانني فتكونا من الظالمين ! .

قالا : ربنا ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق .

قالا : ربنا فأرنا منازل ظالمهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك . فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب وقال عزوجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب . يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى أنوارني وحججتي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني ، فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال : ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فذليهما بغرور وحملهما على تمنى منزلتهم فنظرا

اليهم بعين الحسد، فخذلا حتى أكلا من شجرة الحنطة، فعاد مكان ما أكلا شعيراً.  
فأصل الحنطة كلها مما لم يأكله وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه، فلما أكلا  
من الشجرة طار الحلي والحلل عن أجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما  
من ورق الجنة وناديهما ربهما ألم أنهلكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما : ان  
الشیطان لكما عدو مبین ؟

فقالا : ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ،  
قال : اهبطا من جوارى فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا - موكولين الى  
أنفسهما في طلب المعاش، فلما أراد الله عزوجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل  
فقال لهما : انكما انما ظلمتما أنفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما  
ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل الى أرضه فسلا ربكما بحق الاسماء  
التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما .

فقالا : اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن  
والحسين والائمة عليها السلام الاتيت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم .  
فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها أوصياعهم والمخلصين  
من أممهم فيأبون حملها وبشفقون من ادعائها وحملها الانسان\* الذي قد عرف ،  
فأصل كل ظلم منه الى يوم القيامة ، وذلك قول الله عزوجل : « انا عرضنا الامانة  
على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان  
انه كان ظلوماً جهولاً » (١٤).

٥ - عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عزوجل قال :  
في مناجاته لموسى عليه السلام : يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته  
وجعلتها ملعونة ، ملعوناً ما فيها الا ما كان فيها لي ، يا موسى ان عبادي الصالحين  
زهدوا فيها بقدر علمهم بي ، وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي ، وما

\* (والظاهر ان المراد من الانسان هنا الشرور لع) .

من خلقي أحد عظمها فقرت عينه ، ولم يحقرها أحد الا انتفع بها<sup>(١٣)</sup>.

٦ - عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أهبط الله آدم من الجنة ظهرت فيه شامة سوداء في وجهه ومن قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكائه على ماظهر به فاناه جبرئيل عليه السلام فقال له ما يبكيك يا آدم فقال : لهذه الشامة التي ظهرت بي ، قال قم فصل فهذا وقت الصلاة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه ، فجاءه في وقت الصلاة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه وقت الصلاة الثالثة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلاة الخامسة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه ، فقال جبرئيل : يا آدم مثل ولدك في هذه الصلاة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة<sup>(١٤)</sup>.

٧ - عن زر بن حبيش قال : سألت ابن مسعود عن ايام البيض ماسببها وكيف سمعت ؟ قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم لماعصى ربه تعالى ناداه مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جوارى فانه لا يجاورنى أحد عصانى ، فبكى وبكت الملائكة فبعث الله عزوجل اليه جبرئيل فاهبطه الى الارض مسوداً فلما رآته الملائكة ضجعت وبكت وانتحبت وقالت : يارب خلقنا خلقته ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوداً .

فنادى منادى من السماء ان صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر أن صم لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد ثم نودي يوم الخامس عشر بالصيام فصام فاصبح وقد ذهب



السواد كله فسميت أيام البيض للذي رد الله عزوجل فيه على آدم من بياضه .  
ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك من صامها  
في كل شهر فكأنما صام الدهر .

قال حميد : قال احمد بن عبد الواحد وسمعت احمد بن شيان البرمكي يقول  
وزاد الحميري في الحديث فجالس آدم عليه السلام جالسة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه  
كثيياً حزينا فبعث الله تبارك وتعالى اليه جبرئيل فقال يا آدم مالي اراك كئيباً حزينا  
قال لا ازال كئيباً حزينا حتى يأتي أمر الله قال فاني رسول الله اليك وهو يقرؤك السلام  
ويقول : يا آدم حياك الله ويياك قال أما حياك فاعرفه فما بياك قال اضحكك قال  
فسجد آدم فرفع رأسه الى السماء وقال يارب زدني جمالا فاصبح وله لحية سوداء  
كالحمم فضرب بيده اليها فقال يارب ماهذه ؟ قال هذه اللحية زينتك بها أنت  
وذكور ولدك الى يوم القيامة .

قال (الصدوق ره) هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه  
محمد صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فسن  
رسول الله صلى الله عليه وآله مكان أيام البيض خميساً في اول الشهر واربعاء في وسط الشهر  
وخميساً في آخر الشهر ، وذلك صوم السنة ، من صامها كان كمن صام الدهر <sup>(١١)</sup> .

٨ - عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « ولقد  
عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً » قال : فقال : ان الله عزوجل لما  
قال لادم : ادخل الجنة ، قال له : يا آدم لا تقرب هذه الشجرة قال : وأراه اياها فقال  
آدم لربه : كيف أقربها وقد نهيتني عنها أنا وزوجتي .

قال : فقال لهما : لا تقرباها يعني لاتأكلانها فقال آدم وزوجته : نعم ياربنا  
لانقربها ولا تأكل منها ولم يستثني في قولهما نعم فوكلهما الله في ذلك الى أنفسهما والى  
ذكرهما ، قال : وقد قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله في الكتاب : « ولا تقولن لشيء اني فاعل

ذلك غداً الا أن يشاء الله « أن لأفعله فمتسبق مشيئة الله في أن لأفعله فلا أقدر على أن أفعله قال : فلذلك قال الله عزوجل : « واذكر ربك اذا نسيت » أي استثن مشيئة الله في فعلك (٧) .

٩ - قال النبي ﷺ خلق الله آدم من طين ومن فضلته وبقية خلقت حواء وأول من أطاع النساء آدم فأنزله الله من الجنة... (١٥) .

١٠ - عن الحسن بن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضع هذه الجوارح الاربع وهى انظف المواضع في الجسد ، فقال النبي ﷺ لما ان وسوس الشيطان الى آدم دنا من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهى اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها مما عليها فاكل فطار الحلى والحلال عن جسده فوضع آدم يده على أم رأسه وبكى فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وأمره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وأمره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة (١١) .

١١ - عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم هكذا وانما سمي أولوا العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاولياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به (١١) .

١٢ - عن الحسن بن علي بن حمزة ، عن أبى ابراهيم ، عن أبى عبد الله عليهما السلام قال : ان الله عزوجل لما أصاب آدم وزوجته الحنطة أخرجهما من الجنة وأهبطهما الى الارض فأهبط آدم على الصفا واهبطت حواء على المروة

وانما سمى صفا لانه شق له من اسم آدم المصطفى وذلك لقول الله عزوجل :  
« ان الله اصطفى آدم ونوحاً » وسميت المروة مروة لانه شق لها من اسم المرأة .  
فقال آدم : ما فرق بيني وبينها الا انها لا تحل لي ولو كانت تحل لي هبطت  
معني على الصفا ولكنها حرمت علي من أجل ذلك وفرق بيني وبينها ، فمكث آدم  
معتزلاً حواء فكان يأتيها نهاراً فيتحدث عندها على المروة فاذا كان الليل وخاف  
أن تغلبه نفسه يرجع الى الصفا فيبيت عليه ولم يكن لادم انس غيرها ولذلك  
سمين النساء من أجل أن حواء كانت انساً لادم لا يكلمه الله ولا يرسل اليه رسولا .  
ثم ان الله عزوجل من عليه بالتوبة وتلقاه بكلمات فلما تكلم بها تاب الله  
عليه وبعث اليه جبرئيل عليه السلام فقال : السلام عليك يا آدم التائب من خطيئته الصابر  
لبايتته ان الله عزوجل ارسلني اليك لاعلمك المناسك التي تطهر بها فأخذ بيده  
فانطلق به الى مكان البيت وأنزل الله عليه غمامة فأظلت مكان البيت وكانت الغمامة  
بحيال البيت المعمور فقال : يا آدم خط برجلك حيث أظلت عليك هذه الغمامة  
فانه سيخرج لك بيتاً من مهاة يكون قبلكم وقبلة عقبك من بعدك .  
ففعل آدم عليه السلام وأخرج الله له تحت الغمامة بيتاً من مهاة وأنزل الله الحجر  
الاسود وكان أشد بياضاً من اللبن وأضوء من الشمس وانما اسود لان المشركين  
تمسحوا به فمن نجس المشركين اسود الحجر .  
وأمره جبرئيل عليه السلام أن يستغفر الله من ذنبه عند جميع المشاعر ويخبره أن الله  
عزوجل قد غفر له ، وأمره أن يحمل حصيات الجمار من المزدلفة فلما بلغ موضع  
الجمار تعرض له ابليس فقال له : يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرئيل عليه السلام : لا تكلمه وارمه  
بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ، ففعل آدم عليه السلام حتى فرغ من رمي الجمار .  
وأمره أن يقرب قربان وهو الهدى قبل رمي الجمار وأمره أن يحلق رأسه  
تواضعاً لله عزوجل ففعل آدم ذلك .

ثم أمره بزيارة البيت وأن يطوف به سبعا ويسعى بين الصفا والمروة أسبوعاً  
يبدأ بالصفا ويختم بالمروة ثم يطوف بعد ذلك أسبوعاً بالبيت وهو طواف النساء  
لا يحل للمحرم أن يباضع حتى يطوف طواف النساء ففعل آدم عليه السلام فقال له  
جبرئيل : ان الله عزوجل قد غفر ذنبك وقيل توبتك وأحل لك زوجتك ، فانطلق  
آدم وغفر له ذنبه وقبلت منه توبته وحلت له زوجته<sup>(٤)</sup> .

١٣ - عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اصول الكفر ثلاثة: الحرص  
والاستكبار ، والحسد، فأما الحرص فان آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة ، حملة  
الحرص على أن أكل منها وأما الاستكبار فابليس حيث أمر بالسجود لادم فأبى  
وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه<sup>(٥)</sup> .

١٤ - عن أبي سعيد القمط ، عن بكير بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام  
لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولاي  
علة تقبل ولاي علة اخرج من الجنة ؟ ولاي علة وضع ميثاق العباد والعهد فيه  
ولم يوضع في غيره؟ وكيف السبب في ذلك؟ تخبرني جعلني الله فداك فان تفكر في  
فيه لعجب .

قال: فقال سألت وأعضلت في المسألة واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك  
واصغ سمعك اخبرك ان شاء الله :

ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة  
الى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعله الميثاق وذلك أنه لما اخذ من بني آدم  
من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان  
ترأى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القوائم عليه السلام فأول من يبايعه ذلك  
الطائر هو والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل  
على القائم وهو الشاهد لمن وافا [ ه ] في ذلك المكان والشاهد على من أدى اليه

الميثاق والعهد الذي أخذ الله عز وجل على العباد .

وأما القبله والاستلام فلملة العهد تجديدأ لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة ليؤدوا اليه العهد الذي أخذ الله عليهم في الميثاق فيأنونه في كل سنة ويؤدوا اليه ذلك العهد والامانة للذين اخذا عليهم، ألا ترى أنك تقول: أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وانهم ليأتوه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم فلكنم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيىء وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكره، يشهد لمن وافاه وجددا العهد والميثاق عنده، بحفظ العهد والميثاق وأداء الامانة ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسي الميثاق بالكفر والانكار .

فأما علة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر ؟ قلت : لا ، قال كان ملكاً من عظماء الملائكة عند الله فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به وأقر ذلك الملك فاتخذته الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عز وجل عليهم ، ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة .

فلما عصى آدم واخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ﷺ ولوصيه علياً وجعله نائهاً \* حيراناً ، فلما تاب الله على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم علياً وهو بأرض الهند فلما نظر اليه آنس اليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة وأنطقه

الله عزوجل فقال له: يا آدم أنعرفني؟ قال: لا، قال: أجل استحوذ عليك الشيطان فأناستك ذكر ربك ثم تحول الى صورته التي كان مع آدم في الجنة فقال لادم: أين العهد والميثاق فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق .

ثم حوله الله عزوجل الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضبيء فحمله آدم عليه السلام على عاتقه اجلالاً له وتعظيماً فكان اذا أعيأ حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافا به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة .

ثم ان الله عزوجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لانه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق من ولد آدم أخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان ألقم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحووا الى المروة ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجده .

فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا فان الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لان الله عزوجل لما أخذ الميثاق له بالرؤية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرائض الملائكة فأول من أسرع الى الاقرار ذلك الملك لم يكن فيهم أشد حباً لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم منه ولذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق وهو يجيئ يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق<sup>(٤)</sup> .

١٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه ابليس فقال له : ما في الارض رجل أعظم منة علي منك ، دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحمني منهم ، ألا اعلمك خصلتين : اياك والحسد فهو الذي يعمل بي ما عمل ،

واياك والحرص فهو الذي عمل بأدم ما عمل (٢١) .

\* ادريس : على نبينا وآله وعليه السلام .

١٦- عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان بدء نبوة ادريس عليه السلام أنه كان في زمانه ملك جبار وأنه ركب ذات يوم في بعض نزهه، فمر بأرض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه الأرض؟ قالوا : لعبد مؤمن من عبيد الملك فلان الرافضي، فدعا به فقال له: أمتعني بأرضك هذه فقال : عيالي أحوج اليها منك ، قال : فسمني بها أثنى لك، قال: لأمتعك بها ولاأسومك دع عنك ذكرها .

فغضب الملك عند ذلك وأسف وانصرف الى أهله وهو مغموم متفكر في أمره وكانت له امرأة من الازارقة ، وكان بها معجباً يشاورها في الامر اذا نزل به ، فلما استقر في مجلسه بعث اليها ليشاورها في أمر صاحب الارض ، فخرجت اليه فرأت في وجهه الغضب فقالت : أيها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك ؟ فأخبرها بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له .

فقالت : أيها الملك انما يهتم به من لايقدر على التغيير والانتقام، فان كنت تكره أن تقتله بغير حجة فأنا أكفيك أمره واصير أرضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند أهل ممالكك ، قال : وما هي ؟ قالت : أبعث اليه أقواماً من أصحابي الازارقة حتى يأثوك به فيشهدوا عليه عندك أنه قد برىء من دينك فيجوز لك قتله وأخذ أرضه ، قال : فافعلي ذلك .

قال : وكان لها أصحاب من الازارقة على دينها يرون قتل السروافض من المؤمنين، فبعثت الى قوم من الازارقة فأتوها فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك أنه قد برىء من دين الملك فشهدوا عليه أنه قد برىء من دين الملك

فقتله واستخلص أرضه، فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك فأوحى الله الى ادريس أن ائت عبدي هذا الجبار فقل له : أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك ، فأوجت عياله من بعده وأجمعتهم ، أما وعزتي لانتمن له منك في الاجل ولاسلبك ماكك في العاجل ، ولاخر بن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم أمرأتك ، فقد غرك يا مبتلى حلمي عنك .

فأتاه ادريس عليه السلام برسالة ربه وهو في مجلسه وحواه أصحابه ، فقال : أيها الجبار اني رسول الله اليك وهو يقول لك : أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك ، وأوجت عياله من بعده وأجمعتهم ، أما وعزتي لانتمن له منك في الاجل ، ولاسلبك ملكك في العاجل ، ولاخر بن مدينتك ، ولاذلن عزك ، ولاطعمن الكلاب لحم امرأتك ، فقال الجبار : أخرج عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك .

ثم أرسل الى امرأته فأخبرها بما جاء به ادريس ، فقالت : لاتهوانك رسالة اله ادريس أنا أكفيك أمر ادريس ، ارسل اليه من يقتله فتبطل رسالة اله وكلماء جاءك به ، قال : فافعلي ، وكان لادريس أصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس له فيأتسون به ويأنس بهم ، فأخبرهم ادريس بما كان من وحي الله عزوجل اليه ورسالته الى الجبار ، وما كان من تبليغه رسالة الله عزوجل الى الجبار ، فأشفقوا على ادريس وأصحابه ، وخافوا عليه القتل .

وبعثت امرأة الجبار الى ادريس أربعين رجلاً من الازارقة ليقتلوه فأتوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه أصحابه ، فلم يجدوه ، فانصرفوا وقد رأهم أصحاب ادريس فحسبوا أنهم أتوا ادريس ليقتلوه ففرقوا في طلبه ، فلقوه ، فقالوا له : خذ حذرک يا ادريس فان الجبار قاتلك ، قد بعث اليوم أربعين رجلاً من الازارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية ، فتمنحى ادريس عن القرية من يومه



ذلك ، ومعه نفر من أصحابه .

فلما كان في السحر ناجى ادريس ربه فقال : يا رب بعثني الى جبار فبلغت رسالتك ، وقد توعدني هذا الجبار بالقتل ، بل هو قاتلي ان ظفر بي ، فأوحى الله عزوجل : أن تنح عنه واخرج من قريته، واخلني واياه فوعزتي لانفذ في امرى ، ولاصدقن قولك فيه وما أرسلتك به اليه .

فقال ادريس : يا رب ان ابي حاجة ، قال الله عزوجل : سل تعطها ، قال : أسألك أن لا تمطر السماء على أهل هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى أسألك ذلك ، قال الله عزوجل : يا ادريس اذا تعرب القرية ويشد جهد أهلها ويجوعون ، قال ادريس : وان خربت وجهدوا وجاعوا ، قال الله عزوجل : فاني قد أعطيتك ما سألت ولن امطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك ، وأنا أحق من وفي بوعدہ .

فأخبر ادريس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم ، وبما أوحى الله اليه ووعدہ أن لا يمطر السماء عليهم حتى يسأله ذلك . فأخرجوا أيها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها من القرى ، فخرجوا منها ، وعدتهم يومئذ عشرون رجلا ، فتفرقوا في القرى .

وشاع خبر ادريس في القرى بما سأل ربه تعالى ، وتنحى ادريس الى كهف في جبل شاهق ، فلبأ اليه ووكل الله عزوجل به ما كآ يأتيه بطعامه عند كل مساء ، وكان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كل مساء ، وسأب الله عزوجل عند ذلك ملك الجبار وقتله وأخرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته غضباً للمؤمن فظهر في المدينة جبار آخر عاص ، فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها عليهم ، فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة من القرى من بعد .

فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا : ان الذي نزل بنا مما ترون  
بسؤال ادريس ربه أن لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو ، وقد خفي ادريس  
عنا ولا علم لنا بموضعه ، والله أرحم بنا منه فأجمع أمرهم على أن يتوبوا الى الله  
ويدعوه ويفزعوا اليه ويسألوه أن يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم ،  
فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب ، وعجوا الى الله  
تعالى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع اليه .

فأوحى الله عزوجل الى ادريس يا ادريس ان أهل قريتك قد عجوا الي بالتوبة  
والاستغفار والبكاء والتضرع ، وأنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبة وأعفو عن  
السيئة ، وقد رحمتهم ولم يمنعني اجابتهم الى ما سألوني من المطر الا مناظرتك  
فيما سألتني أن لا امطر السماء عليهم حتى تسألني ، فسألني يا ادريس حتى اغيبتهم  
وامطر السماء عليهم ؟ .

قال ادريس : اللهم اني لأسألك ذلك قال الله عزوجل : ألم تسألني يا ادريس  
فأجبتك الى ما سألت وأنا أسألك أن تسألني فلم لا تجب مسألتي؟ قال ادريس : اللهم  
لا أسألك ، فأوحى الله عزوجل الى الملك - الذي أمره أن يأتي ادريس بطعامه  
كل مساء - أن أحبس عن ادريس طعامه ولا تأته به ، فلما أمسى ادريس في  
ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصر ، فلما كان في [ ليلة ] اليوم  
الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه ، فلما كانت الليلة من اليوم الثالث  
فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه يا رب حبست  
عني رزقي من قبل أن تقبض روحي .

فأوحى الله عزوجل اليه يا ادريس جزعت أن حبست عنك طعامك ثلاثة  
ايام ولياليها ولم تجزع ولم تذكر جوع أهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ،  
ثم سألتك عن جهدهم ورحمتي اياهم أن تسألني أن امطر السماء عليهم فلم

تسألني وبخات عليهم بمسألتك اياي فأدبتك بالجوع ، فقل عند ذلك صبرك  
وظهر جزعك ، فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه  
الى حيلتك .

فهبط ادريس <sup>عليه السلام</sup> من موضعه الى قرية يطلب اكلة من جوع فلما دخل القرية  
نظر الى دخان في بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين  
لها على مقلاة ، فقال لها : أيتها المرأة أطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت له :  
يا عبدالله ماتر كت لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه احداً - وحلفت أنها ماتملك غيره  
شيئاً - فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية .

فقال لها : أطعميني ماامسك به روحي وتحملني به رجلي الى أن أطلب ،  
قالت : انما هما قرصتان واحدة لي والاخرى لابني فان أطعمتك قوتي مت ، وان  
أطعمتك قوت ابني مات ، وما ههنا فضل اطعمكه ، فقال لها : ان ابنك صغير  
يجزیه نصف قرصة فيحیی به ويجزینی النصف الاخر فاحیی به وفي ذلك بلغة لي  
وله ، فأكلت المرأة قرصتها وكسرت الاخرى بين ادريس وبين ابنتها ، فلما رأى  
ابنتها ادريس يأكل من قرصته اضطرب حتى مات .

قالت امه : يا عبدالله قتلت علي ابني جزعاً على قوته ، قال [ لها ] ادريس :  
فانا احیيه باذن الله تعالى فلا تجزعي ، ثم أخذ ادريس بعضدي الصبي ، ثم قال :  
أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام بأمر الله ارجعي الى بدنه باذن الله ، وأنا  
ادريس النبي . فرجعت روح الغلام اليه باذن الله .

فلما سمعت المرأة كلام ادريس وقوله : « أنا ادريس » ونظرت على ابنتها  
قد عاش بعد الموت قالت : أشهد أنك ادريس النبي وخرجت تنادي بأعلى صوتها  
في القرية أبشروا بالفرج فقد دخل ادريس قريبتكم ، ومضى ادريس حتى جلس  
على موضع مدينة الجبار الاوك فوجدها وهي تل ، فاجتمع اليه ائناس من أهل قريته

فقالوا له: يا ادريس أمارحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسننا الجوع والجهد فيها ، فادع الله لنا أن يمطر السماء علينا .

قال: لاحتى يأتيني جباركم هذا وجميع أهل قريبتكم مشاة حفاة فيسألوني ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه أربعين رجلا يأتوه بادريس فأنوه فقالوا له: ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه ، فدعا عليهم فماتوا ، فبلغ الجبار ذلك ، فبعث اليه خمسمائة رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له : يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه، فقال لهم ادريس : انظروا الى مصارع أصحابكم فقالوا له: يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت أمالك رحمة ؟

فقال : ماأنا بذاهب اليه وما أنا بسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ماشياً حافياً وأهل قريبتكم ، فانطلقوا الى الجبار فأخبروه بقول ادريس وسألوه أن يمضي معهم وجميع أهل قريبتهم الى ادريس مشاة حفاة ، فأتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه أن يسأل الله عزوجل لهم أن يمطر السماء عليهم .

فقال لهم ادريس : أما الان فنعم فسأل الله عزوجل ادريس عند ذلك أن يمطر السماء عليهم وعلى قريبتهم ونواحيها ، فأظلتهم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا أنه الغرق ، فما رجعوا الى منازلهم حتى أهمتهم أنفسهم من الماء<sup>(١٦)</sup> .

\* داود : على نبينا وآله وعليه السلام .

١٧ - (قال الامام الرضا عليه السلام) ...

ان داود انما ظن أن ماخلق الله عزوجل خلقا هو أعلم منه، فبعث الله عزوجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا : « خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا أخسى له تسع وتسعون

نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب « فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه، فقال : « لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه » ولم يسأل المدعى البينة على ذلك، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له: ما تقول؟ فكان هذا خطيئة رسم الحكم... (١)

١٨ - عن ابن مسكان، عن رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان داود لما وقف الموقف بعرفة نظر الى الناس وكثرتهم فصعد الجبل فأقبل يدعو فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا داود يقول لك ربك : لم صعدت الجبل ظننت أنه يخفى علي صوت من صوت ثم مضى به الى البحر الى جدة فرسب به في الماء مسيرة أربعين صباحاً في البر فاذا صخرة فقلتها فاذا فيها دودة فقال له: يا داود يقول لك ربك : أنا أسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر فظننت أنه يخفى علي صوت من صوت (٤).

١٩ - عن الاصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام: يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد ، فان أسلمت لما اريد أعطيتك ما تريد ، وان لم تسلم لما اريد أنعتك فيما تريد ، ثم لا يكون الا ما اريد (٩).

عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا رأيتم العالم محباً لدنياه \* فاتهموه على دينكم ، فان كل محب لشيء يحوط ما أحب ، وقال عليه السلام : أوحى الله الى داود عليه السلام: لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريرين، ان أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم (١).

\* سليمان : على نبينا وآله وعليه السلام .

٢٠ - عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : ان سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى : قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي ، سخر لي الريح والانس والجن والطيور والوحوش ، وعلمني منطق الطير ، وآتاني من كل شيء ، ومع جميع ماوتيت من الملك ماتم سرري يوم الى الليل ، وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فاصعد أعلاه وأنظر الى ممالكها فلما تأذونا لاحد علي لئلا يرد علي ماينغص علي يومى فقالوا : نعم .

فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد الى أعلا موضع من قصره ووقف متكياً على عصاه ينظر الى ممالكه مسروراً بما اوتى ، فرحاً بما أعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما أبصره سليمان قال له : من أدخلك الى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم ، وباذن من دخلت ؟ قال الشاب : ادخلني هذا القصر وبه ، وباذنه دخلت .

فقال : ربه أحق به مني فمن أنت ؟ قال أنا ملك الموت قال : وفيما جئت ؟ قال : جئت لأقبض روحك ، قال : أمض لما أمرت به فهذا يوم سروري ، وأبى الله عزوجل أن يكون لي سرور دون لقائه .

فقبض ملك الموت روحه وهو متكى على عصاه ، فبقى سليمان متكياً على عصاه وهو ميت ماشاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتنوا فيه واختلفوا ، فمنهم من قال : ان سليمان قد بقى متكياً على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يشرب ولم يأكل ، انه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده .

وقال قوم : ان سليمان ساحر وانه يربنا انه واقف متكى على عصاه يسحر

أعيننا وليس كذلك .

وقال المؤمنون : ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله أمره بما شاء ، فلما اختلفوا

بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصاة سليمان فلما أكلت جوفها انكسرت العصاة  
وخر سليمان من قصره على وجهه ، فشكرت الجن للارضة صنيعها ، فلاجل ذلك  
لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين ، وذلك قول الله عز وجل : فلما قضينا  
عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته- يعني عصاه- فلما خر  
تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين .

ثم قال الصادق عليه السلام : والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت  
الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين <sup>(١١)</sup> .  
\* عيسى : على نبينا وآله وعليه السلام .

٢١ - عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام ...  
توكل علي أكفك ولا توكل علي غيري فاخذ لك ... <sup>(٨)</sup> .

٢٢ - عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال كان فيما وعظ الله  
تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام ان قال له : ... توكل علي اكفك ولا تول  
غيري فاخذ لك ... <sup>(١٥)</sup> .

٢٣ - عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال رفعه قال: قال الله عز وجل  
لعيسى عليه السلام: يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملاء [ك]  
اذكرك في ملاء خير من ملاء الادميين ، يا عيسى ألن لي قلبك وأكثر ذكري في  
الخلوات واعلم أن سروري أن تبصص الي وكن في ذلك حياً ولا تكن ميتاً <sup>(٢)</sup> .

٢٤ - عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام : ...  
يا عيسى لا تحلف بي \* كاذباً فيهتز عرشي غضباً ... <sup>(٨)</sup> .

٢٥ - عن علي بن اسباط ، عن عبد الرحمن بن أبي حماد رفعه قال : قال الله  
عز وجل لعيسى بن مريم عليه السلام : يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لساناً

واحداً ، وكذلك قلبك ، اني احذر نفسك - وكفى بي خبيراً - لا يصلح لسانان في فم واحد ، ولا سيفان في غمد واحد ، ولا قلبان في صدر واحد ، وكذلك الاذهان (١٣).

٢٦ - عن علي بن اسباط عنهم عليه السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام :  
... يا عيسى اني اذا غضبت عليك لم ينفعك رضى من رضى عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين... (٨).

٢٧ - عن مالك بن عطية ، عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج الينا أبو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال : اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لييك يا جعفر بن محمد لييك ، فرجعت عودي على بدئي \* الى منزلي خائفاً ذعراً مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذلك له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي. ولو أن عيسى ابن مريم عدا ما قال الله فيه \* اذا لصم صمماً لا يسمع بعده أبداً وعمي عمى لا يبصر بعده أبداً وخرس خرساً لا يتكلم بعده أبداً ، ثم قال : لعن الله أبا الخطاب وقتله بالحدديد \* (٨).

\* « لييك يا جعفر بن محمد » الظاهر أن هذا الكافر من أصحاب أبي الخطاب [محمد ابن مقلص الاسدي] وكان يعتقد ربوبيته عليه السلام كاعتقاد أبي الخطاب فانه أثبت ذلك له عليه السلام وادعى النبوة من قبله عليه السلام على أهل الكوفة فناده عليه السلام هذا الكافر بما ينادى به الله في الحج وقال ذلك على هذا الوجه ، فذعر من ذلك لعظيم ما نسب اليه وسجد لربه وبرأ نفسه عند الله مما قال ولعن أبا الخطاب لانه كان مخترع هذا المذهب الفاسد وقوله : « رجعت عودي على بدئي » قال الجوهري : رجعت عوداً على بده وعوده على بدئه أى لم ينفع ذهابه حتى وصله برجوعه - آت - .  
\* أى جاوز ما قال الله فيه .

\* هذا دعاء عليه واستجيب دعاؤه عليه السلام فيه ذكر الكشي أنه بعث عيسى بن موسى بن علي ابن عبد الله بن العباس وكان عامل المنصور على الكوفة الى أبي الخطاب وأصحابه لما بلغه أنهم قد أظهروا الاباحات ودعوا الناس الى نبوة أبي الخطاب فانهم مجتمعون في المسجد لزموا الاساطين يروون الناس أنهم لزموها للمجادة وبعث اليهم -



\* موسى : على نبينا وآله وعليه السلام .

٢٨ - عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى

فقال له في مناجاته :

ياموسى لا يطول في الدنيا أملك فيقسو لذلك قلبك وقاسى القلب مني

بعيد... (٨)

٢٩ - عن علي بن عيسى رفعه ، قال : فيما ناجى الله عزوجل به موسى عليه السلام

ياموسى لاتطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسى القلب مني بعيد (٧) .

٣٠ - ( قال امير المؤمنين عليه السلام ) ...

قد سأل موسى عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله عزوجل «رب أرني أنظر

اليك» فكانت مسألته تلك أمراً عظيماً وسأل أمراً جسيماً فعوقب ، فقال الله تبارك

وتعالى : لن تراني في الدنيا حتى تموت فتراني في الاخرة ولكن ان أردت أن

تراني في الدنيا فانظر «الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني» فأبدى الله

سبحانه بعض آياته وتجلي ربنا للجبل فتمقطع الجبل فصار رميماً وخر موسى

صعقاً ، يعني ميتاً فكان عقوبته الموت ثم أحياه الله وبعثه وتاب عليه ، فقال :

«سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين» يعني أول مؤمن آمن بك منهم أنه لن

يراك .

وأما قوله : «ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى» يعني محمداً عليه السلام

كان عند سدرة المنتهى حيث لا يتجاوزها خلق من خلق الله وقوله في آخر الاية :

— رجلا قتلهم جميعاً فلم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى بعد

فيهم فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال وروى

أنهم كانوا سبعين رجلاً — آت — .

( نقلنا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للمولى المجلسى قدس الله

تعالى روحه القدوسى ) .

« ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى » رأى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين هذه المرة ومرة أخرى وذلك أن خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين (٩) .

٣١- عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام يا موسى خفني في سر أمرك أحفظك من وراء عورتك واذكرني في خلواتك وعند سرور لذتك أذكرك عند غفلاتك وأملك غضبك عن من ملكتك عليه أكف عنك غضبي واكتم مكنون سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني امدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهارك مكنون سري فتشرك عدوك وعدوي في سبي (١٥) .

٣٢- عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في التوراة مكتوب- فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام-: يا موسى اكنم مكنوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني امدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكنوم سري فتشرك عدوك وعدوي في سبي (٢) .

٣٣- عن علي بن الحسين بن جعفر الضبي عن ابيه عن بعض مشايخه قال: اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وعزتي يا موسى لو ان النفس التي قتلت اقرت لي طرفة عين اني لها خالق ورازق اذقتك طعم العذاب ، وانما عفوت عنك امرها انها لم تقر لي طرفة عين اني لها خالق ورازق (١١) .

٣٤- عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : ... .

يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك ، لا تشرك بي ، لا يحل لك أن تشرك بي ، قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي ،

النادم على ما قدمت يداه ، فان سواد الليل يمحوه النهار و كذلك السيئة تمحوها  
الحسنة و عشوة الليل تأتي على ضوء النهار و كذلك السيئة تأتي على الحسنة الجليلة  
فتسودها<sup>(٨)</sup> .

٣٥ - (قال رسول الله ﷺ) ... ان موسى لو أدر كني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي  
ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة...<sup>(١٥)</sup> .

٣٦ - عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك و تعالی  
فقال له في مناجاته : ... .

يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك و ارفع عينيك الى السماء فان  
فوقك فيها ملكاً عظيماً و ابك على نفسك مادمت في الدنيا و تخوف العطب و المهالك  
ولا تغرنك زينة الدنيا و زهرتها و لا ترض بالظلم و لا تكن ظالماً فاني للظالم رصيد  
حتى ادبل منه المظلوم...<sup>(٨)</sup> .

٣٧ - و باسناده قال : فيما ناجى الله به موسى عليه السلام قال : يا موسى لا تنسني على  
كل حال فان نسياني يميت القلب<sup>(٢)</sup> .

٣٨ - عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك و تعالی  
فقال له في مناجاته : ... .

يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلاً فقل : ذنب عجلت لي عقوبته و اذا رأيت الفقر  
مقبلاً فقل : مرحباً بشعار الصالحين و لا تكن جباراً ظلوماً و لا تكن للظالمين  
قريناً<sup>(٨)</sup> ... .

٣٩ - عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله عز و جل  
به موسى عليه السلام يا موسى لا تركز الى الدنيا و كون الظالمين و ركون من اتخذها  
أباً و أما يا موسى لو و كلت الى نفسك لتنظر لها اذا غلب عليك حسب الدنيا  
و زهرتها ، يا موسى نافس في الخير أهله و استبقهم اليه ، فان الخير كاسمه و اترك

من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون بها وهو كل الى نفسه ،  
واعلم أن كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط أحداً بكثرة المال فإن مع كثرة المال  
تكثر الذنوب لواجب الحقوق ، ولا تغبطن أحداً برضى الناس عنه ، حتى تعلم أن  
الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقاً بطاعة الناس له ، فان طاعة الناس له واتباعهم اياه  
على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه<sup>(٢)</sup> .

عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام  
ياموسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال ، فان كثرة المال تنسي  
الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب<sup>(٢)</sup> .

٤٠ - عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى  
فقال له في مناجاته: ... ياموسى اذا انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري<sup>(٨)</sup> ....  
٤١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عز وجل لموسى : اجعل لسانك من  
وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم فان  
الخطيئة موعد أهل النار<sup>(٢)</sup> .

٤٢ - عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى  
فقال له في مناجاته : ... .

ياموسى نافس في الخير أهله فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون .  
ياموسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع  
الخطايا فتندم فان الخطايا موعدا النار<sup>(٨)</sup> ... .

٤٣ - جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام انه  
قال ان الخضر كان نبياً مرسلًا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه ، فدعاهم الى توحيد  
والاقرار بانبيائه ورساله وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ، ولا  
أرض بيضاء الا أزهرت خضراً وانما سمي خضراً لذلك ، وكان اسمه باليا بن ملكان

ابن عابر بن أرفخشذ ابن سام بن نوح عليه السلام وان موسى اما كلمه الله تكليما ، وأنزل عليه التوراة وكتب له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل آيته في يده وعصاه ، وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفاق البحر .

وغرق الله عزوجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في نفسه : ما أرى ان الله عزوجل خلق خلصاً أعلم مني ، فاوحى الله عزوجل الى جبرئيل : يا جبرئيل ادرك عبدي موسى قبل أن يهلك ، وقل له ان عند ملتقى البحرين رجلا عابداً فاتبعه وتعلم منه .

فهبط جبرئيل على موسى بما أمره به ربه عزوجل فعلم موسى ان ذلك لما حدثت به نفسه .

فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليه السلام حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجداهناك الخضر عليه السلام يعبد الله عزوجل ، كما قال عزوجل في كتابه : - فوجدا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً - قال له موسى : هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً؟ قال له الخضر : انك لن تستطيع معي صبراً لاني وكتبت بعلم لا تطيقه ووكلت أنت بعلم لا أطيقه .

قال موسى له : بل أستطيع معك صبراً، فقال له الخضر : ان القياس لامجال له في علم الله وأمره ، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً؟ قال موسى ستجدني انشاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً .

فلما استثنى المشية قبله ، قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً ، فقال موسى عليه السلام : لك ذلك علي فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر عليه السلام فقال له موسى عليه السلام : اخرقتها لتغرق أهلها ، لقد جئت شيئاً أمراً قال : ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبراً ، قال موسى : لا تؤاخذني بما نسيت -

أي بما تركت من أمرك ، ولا ترهقني من أمري عسرا .

فانطلقا حتى اذا لقيا غلاماً فقتله الخضر عليه السلام فغضب موسى وأخذ بتلابيه وقال له: أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً ، قال له الخضر ان العقول لا تحكم على أمر الله تعالى ذكره بل أمر الله يحكم عليها ، فسلم لما ترى مني واصبر عليه ، فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبراً ، قال موسى : ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا .

فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية - وهي الناصرة ، واليهما تنسب النصارى - واستطعما أهلها فابوا أن يضيفوهما ، فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض ، فوضع الخضر عليه السلام يده عليه فاقامه ، فقال له موسى : لو شئت لاتخذت عليه أجراً . قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك ، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً .

فقال : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن اعييها ، وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ، فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغيصهم الملك عليها ، فنسب الانانية في هذا الفعل الى نفسه لعله ذكر التعيب لانه أراد أن يعيها عند الملك اذا شاهدها فلا يغيص المساكين عليها ، وأراد الله عزوجل صلاحهم بما أمره به من ذلك .

ثم قال : وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين ، وطلح كافراً ، وعلم الله تعالى ذكره ان بقى كفر أبواه وأفتتنا به وضلا باضلاله اياهما ، فامرني الله تعالى ذكره بقتله وأراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة ، فاشترك بالانانية بقوله : فخشنا أن يرهقهما طغياناً وكفراً ، فاردنا أن يبدلها ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً وانما اشترك في الانانية لانه خشى والله لا يخشى لانه لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه أحد أراده ، وانما خشى الخضر ، من ان يحال بينه وبين ما أمر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ، ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سبباً لرحمة أبوي الغلام .

فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام لانه صار في الوقت مخبراً ، وكليم الله موسى عليه السلام مخبراً ولم يكن ذلك باستحقاق للخضر عليه السلام للرتبة على موسى عليه السلام وهو أفضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى لتبيين .

ثم قال : وأما الجدار فكان لعلامين يتيمين في المدينة ، وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً ، ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولافضة ، ولكن كان لوحاً من ذهب فيه مكتوب : عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! عجب لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟! عجب لمن أيقن ان البعث حق كيف يظلم؟! عجب لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن إليها؟! وكان أبوهما صالحاً كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون أباً فحفظهما الله بصلاحه .

ثم قال : فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما ، فتبرأ من الانانية في آخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك لانه لم يكن بقى شيء مما فعله فيخبر به بعد ويصير موسى عليه السلام به مخبراً ومصغياً الى كلامه تابعاً له فتجرد من الانانية والارادة تجرد العبد المخلص ، ثم صار متصلاً مما أتاه من نسبة الانانية في أول القصة ، ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة ، فقال : رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ، ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً .

ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ان أمر الله تعالى ذكره لايحمل على المقاييس ومن حمل أمر الله على المقاييس هلك وأهلك ان أول معصية ظهرت الانانية عن ابليس اللعين حين أمر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لادم ، فسجدوا وأبى ابليس اللعين ان يسجد ، فقال عزوجل مامنعك ألا تسجد اذ أمرتك ، قال : انه خير منه ، خلقتني من نار وخلقته من طين ، فكان أول كفره قوله : أنا خير منه ، ثم قياسه بقوله : خلقتني من نار وخلقته من طين ، فطرده الله عزوجل عن جواره ، ولعنه وسماه

رجيماً واقسم بعزته لا يقيس أحد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في أسفل درك من النار .

قال ( الصدوق - ره - ) : ان موسى عليه السلام مع كمال عقله وفضله ومحلته من الله تعالى ذكره ، لم يستدرك باستنباطه واستدلالة معنى أفعال الخضر عليه السلام حتى اشتبه عليه وجه الامر فيه وسخط جميع ما كان يشاهده حتى أخبر بتأويله فرضي ، ولو لم يخبر بتأويله لما أدركه وامو فنى في الكفر عمره فاذا لم يجز لانبياء الله ورسله صلوات الله عليهم ، القياس والاستنباط والاستخراج ، كان من دونهم من الامم أولى بان لايجوز لهم ذلك<sup>(١١)</sup> .

٤٤ - عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : ...

ياموسى ما أمرك به فاسمع ومهما أراه فاصنع ، خذ حقائق التوراة الى صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ولا تمكن أبناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرآكوكر الطير<sup>(٨)</sup> ...

\* يعقوب : على نبينا وآله وعليه السلام .

٤٥ - عن اسحاق بن عمار ، عن الكاهلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين نادى يارب أمانت حميني؟ أذهبت عيني وأذهبت ابني؟ فأوحى الله تبارك وتعالى لو أمتهما لاحييتهما لك حتى أجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلت وفلان وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً؟

وفي رواية أخرى قال : فكان بعد ذلك يعقوب عليه السلام ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ : ألا من أراد الغداء فليأت الى يعقوب ، واذا أمسى نادى : ألا من أراد العشاء فليأت الى يعقوب<sup>(٢)</sup> .



٤٦ - عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب ان يأذن ليوسف في الخروج معهم ، قال لهم : اني اخاف ان يأكله الذئب ، وأنتم عنه غافلون ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعلموا بها في يوسف عليه السلام (١١) .

٤٧ - عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي قال: صليت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة يوم الجمعة فلما فرغ من صلاته وسبحته نهض الى منزله وأنا معه ، فدعا مولاة له تسمى سكينه فقال لها: لا يعبر على بابي سائل الا أطمعته ، فان اليوم يوم الجمعة، قلت له : ليس كل من يسأل مستحقاً ؟ فقال: يا ثابت، أخاف ان يكون بعض من يستلنا محقاً فلانطعمه ونرده فينزل بنا أهل البيت مانزل بيعقوب وآله ، اطعموهم اطعموهم ، ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشاً، فيتصدق منه ويأكل هو وعياله منه ، وان سائلاً مؤمناً صواماً محقاً له عند الله منزلة .

وكان مجتازاً غريباً اعترى علي باب يعقوب عشية جمعة عند أوان افطاره يهتف علي بابه، اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم، يهتف بذلك علي بابه مراراً وهم يسمعونهم وقد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله ، فلما يش أن يطعموه، وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكا جوعه الى الله عز وجل، وبات طاوياً واصبح صايماً جايماً صابراً حامداً لله وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطاناً ، وأصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم .

قال : فأوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة : لقد أذلت يا يعقوب عبدي ذلة استجرت بها غضبي، واستوجبت بها أديبي، ونزول عقوبتي وبلوأي عليك وعلى ولدك .

بايعقوب : ان احب أنبيائي الي ، وأكرمهم علي من رحم مساكين عبادي

وقربهم اليه وأطعمهم ، وكان لهم مأوى وملجأ .

يايعقوب : أما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادتي القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء أمس لما اعتر بيابك عند أو ان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع ، فلم تطعموه شيئاً ، فاسترجع واستعبر وشك ما به الي ، وبات طاوياً حامداً لي ، وأصبح لي صائماً ، وأنت يايعقوب وولدك شباع ، واصبحت وعندكم فضلة من طعامكم ، أو ما علمت يايعقوب: ان العقوبة والبلوى الي أوليائي أسرع منها الي أعدائي، وذلك حسن النظر مني لأوليائي واستدراج مني لأعدائي اما وعزتي لانزل عليك بلواي ، ولاجعلنك ووالدك عرضاً لمصابي ، ولأذينك بعقوبتي ، فاستعدوا لبلواي، وارضوا بقضائي، واصبروا للمصائب .

فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام : جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا ؟ فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعاً، وبات فيها ذميال طاوياً جاياً .

فلما رأى يوسف الرؤيا ، واصبح يقصها على أبيه يعقوب ، فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف مع ما أوحى الله عزوجل اليه ان استعد للبلاء، فقال يعقوب ليوسف: لا تقص رؤياك هذه على اخوتك، فاني أخاف ان يكيدوا لك كيداً فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته .

قال علي بن الحسين عليه السلام وكانت أول بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا، قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون ما أوحى الله عزوجل اليه من الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة فاشتدت رفته عليه من بين ولده فلما رأى أخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف وتكرمه اياه وابتثاره اياه عليهم ، اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم فتآمروا فيما بينهم ، وقالوا : ان يوسف وأخاه أحب الي أينا منا ونحن عصابة ان ابانا لفي

ضلال مبين، اقتلوا يوسف أو أطرحوه أرضاً يخلوا لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين أي تتوبون .

فعند ذلك قالوا : يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون، ارسله معنا غداً يرتع الاية ، فقال يعقوب: اني ليحزنني ان تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب، فانتزعه حذراً عليه من ان تكون البلوى من الله عزوجل على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحببه له .

قال: فغلبت قدرة الله وقضائه، ونافذ أمره في يعقوب ويوسف وأخوته، فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده ، فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف، فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعاً فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتمقه وبكى ودفعه اليهم فانطلقوا به مسرعين مخافة ان يأخذه منهم ولا يدفعه اليهم، فلما أمعنوا به أتوا به غيضة أشجار، فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة، فبأكله الذئب الليلة .

فقال كبيرهم<sup>١</sup>: لا تقتلوا يوسف واكن القوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم: يا ولد رومين أقرؤا يعقوب مني السلام، فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض: لاتزالوا من هاهنا حتى تعلموا أنه قد مات .

فلم يزالوا بحضرته حتى أمسوا ورجعوا الى أبيهم عشاء يبكون، قالوا : يا أبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب، فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما أوحى الله عزوجل اليه من الاستعداد للبلاء ، فصبر وأذعن للبلاء ، وقال لهم : بل سوات لكم أنفسكم أمراً وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل ان رأى تاويل رؤياه الصادقة .

قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليه السلام عند هذا، فلما كان من

الغد غدوت عليه ، فقلت له : جعلت فداك انك حدثتني أمس بحديث يعقوب وولده ، ثم قطعته ما كان من قصة أخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك ؟ فقال : انهم لما أصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف أمات أم هو حي؟ فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة، وقد أرسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه ، اذا هو بسلام متعلق بدلوه ، فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما أخرجوه أقبل اليهم أخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب، وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتحنوا به ناحية فقالوا: اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنيبعك على بعض هذه السيارة ، أو نقتلك ؟

فقال لهم يوسف : لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم، فاقبلوا به الى السيارة ، فقالوا: أمنكم من يشتري منا هذا العبد؟ فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً ، وكان أخوته فيه من الزاهدين ، وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر ، وذلك قول الله عز وجل : وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا أو نتخذه ولداً .

قال أبو حمزة: فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام : ابن كم كان يوسف يوم ألقوه في الجب؟ فقال : كان ابن تسع سنين ، فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر ؟ فقال : مسيرة اثني عشر يوماً .

قال وكان يوسف من أجمل أهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها : معاذ الله انا من أهل بيت لا يزنون ، فغلقت الابواب عليها وعليه ، وقالت لانخف والقت نفسها عليه فافلت منها هارباً الى الباب ففتحه فلحقته فجدبت قميصه من خلفه ، فاخرجه منه فافلت يوسف منها في ثيابه ، واقفا سيدها لدى الباب ، قالت : ماجزاء من اراد بأهلك سوء الا ان يسجن أو عذاب اليم . قال: فهم الملك بيوسف ليغذبه فقال له يوسف : واله يعقوب ، ما اردت

بأهلك سوء بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي أين راود صاحبه عن نفسه، قال : وكان عندها من أهلها صبي زاير لها، فانطق الله الصبي لفصل القضاء ، فقال: ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدوداً من قدامه فهو الذي راودها ، وان كان مقدوداً من خلفه فهي التي راودته .

فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص أفزعه ذلك فزعاً شديداً ، فجيء بالمقيص فنظر اليه فلما رأوه مقدوداً من خلفه ، قال لها : انه من كيدكن ، وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احد واكتمه .

قال: فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيئت لهن طعاماً ومجلساً ، ثم اتتهن باترح ، وآتت كل واحدة منهن سكيناً ، ثم قالت ليوسف : أخرج عليهن ، فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن .

فقالت لهن : هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه ، وخرجن النسوة من عندها ، فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرراً من صاحبته تسأله الزيارة فأبى عليهن ، وقال : ألا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين ، فصرف الله عنه كيدهن .

فلما شاع أمر يوسف وأمر امرأة العزيز والنسوة في مصر ، بدا للملك بعد ماسمع قول الصبي ليسجن يوسف ، فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان ، وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب .

قال أبو حمزة : ثم انقطع حديث علي بن الحسين صلوات الله عليه<sup>(١١)</sup> .

٤٨ - (قال الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه: سمعت محمد بن عبدالله

ابن محمد بن طيفور) يقول في قول يعقوب: هل آمنكم عليه الاكما آمنتمكم على أخيه من قبل ، ان هذا مثل قول النبي ﷺ: لا يلبس المؤمن من جحر مرتين ،

فهذا معناه وذلك انه سالم يوسف اليهم فغشوه حين اعتمد على حفظهم له وانقطع في رعايته اليهم فاقوه في غيابة الجب وباعوه ، فلما انقطع الى الله عزوجل في الابن الثاني وسلمه واعتمد في حفظه عليه ، وقال: فالتة خير حافظاً ، اقمده على سرير المملكة ورد يوسف اليه ، وخرج القوم من المحنة واستقامت اسبابهم<sup>(١)</sup> .  
\* يوسف : على نبينا وآله وعليه السلام .

٤٩ - عن يعقوب بن يزيد ، عن غير واحد ، رفعوه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم يفصلا من العناق ، حتى أتاه جبرئيل فقال له : يا يوسف ، ترجل لك الصديق ، ولم تترجل له ، ابسط يدك ، فبسطها فخرج نور من راحته ، فقال له يوسف : ما هذا ؟ قال : هذا آية لا يخرج من عقبك نبي عقوبة<sup>(١)</sup> .

٥٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان يوسف عليه السلام لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك ، فلم ينزل اليه ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع ، فصار في جو السماء ، فقال يوسف : يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي ؟ فقال : نزع النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي<sup>(٢)</sup> .

٥١ - عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أقبل يعقوب الى مصر خرج يوسف عليه السلام ليستقبله ، فلما رآه يوسف هم بأن يترجل ليعقوب ، ثم نظر الى ما هو فيه من الملك ، فلم يفعل ، فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل فقال له : يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك : ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح الا ما أنت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين أصابعه نور ، فقال له ما هذا يا جبرئيل : فقال هذا آية لا يخرج من صلبك نبي أبداً عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل اليه<sup>(١)</sup> .

٥٢ - ( وجاء في رواية اخرى ) ... فأقبل يعقوب الى مصر وخرج يوسف ليستقبله فهم بأن يترجل ليعقوب ثم ذكر ما فيه من الملك فلم يفعل ، فنزل عليه جبرائيل فقال له يا يوسف ان الله عزوجل يقول لك مامنعك أن تنزل الى عبدي الصالح ما كنت فيه أبسط يدك فبسطها فخرج من بين أصابعه نور ، فقال ما هذا يا جبرائيل ، فقال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدأ عقوبة بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل اليه .. (١٥) .

٥٣ - ( قال الشيخ الصدوق رضوان الله تبارك وتعالى عليه ) سمعت محمد ابن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول يوسف عليه السلام : رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه ، ان يوسف رجع الى اختيار نفسه فاختار السجن فوكل الى اختياره ، والتجىء نبي الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى الخيار فتبرأ من الاختيار ، ودعا دعاء الافتقار ، فقال على روية الاضطراب : يا مقلب القلوب والابصار ، ثبت قلبي على طاعتك ، فعوفي من العلة وعصم ، فاستجاب الله له ، واحسن اجابته ، وهو ان الله عصمه ظاهراً وباطناً (١١) .

\* يونس : على نبينا وآله وعليه السلام.

٥٤ - ( قال الامام الرضا عليه السلام ) ...

يونس بن متى عليه السلام : ذهب مغاضباً لقومه ، فظن بمعنى استيقن « أن لن نقدر عليه » أي لن نصيق عليه رزقه ، ومنه قوله عزوجل : « وأما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه » أو ضيق وقت « فنادى في الظلمات » أي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت : « أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين » بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتنى لها في بطن الحوت ، فاستجاب الله له ، وقال عزوجل : «قلوا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون» (٦٠) .

### ٣ - أبواب أهل البيت عليهم السلام

\* لولا ما في الارض من أهل البيت عليهم السلام .

١ - عن سليمان بن مهران الاعمش ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال : نحن أئمة المسلمين ، وحجج الله على العالمين ، وسادة المؤمنين ، وقادة الغر المحجلين ، وموالي المؤمنين ، ونحن أمان لاهل \* الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء ، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الارض الا باذنه ، وبنا يمسك الارض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث ، وتنشر الرحمة \* وتخرج بركات الارض ، ولولا ما في الارض منا لساخت بأهلها ، ثم قال : ولم تخل \* الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ، ولا تخلو الى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها ، ولولا ذلك لم يعبد الله .

قال : سليمان ، فقلت للصادق عليه السلام : فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب

---

\* (في الامالي - أمان أهل الارض) .

\* (في الامالي - وبنا ينشر الرحمة ويخرج ... ) .

\* (في الامالي - ولم تخلو ... ) .



المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب<sup>(١٦)</sup>.

٢- محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليه السلام ان الله تعالى بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لاله الا هوليميز الخبيث من الطيب وليبتلى ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ، ولتفاضل منازلكم في جنته ففوض عليكم الحج والعمرة وقيام الصلاة وابتاء الزكاة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به أبواب الفرائض ، ومفتاحا الى سبيله .

ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاصبياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لاتعرفون فرضاً من الفرائض وهل تدخل قرية الا من بابها ، فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيتكم صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل : - اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً : - وفرض عليكم لاوليائه حقوقاً فامركم بادائها اليهم ليحل لكم ماوراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وما كلكم ومشر بكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب وقال الله تبارك وتعالى : - قل لأستلکم عليه أجرأ الا المودة فی القربى - .

فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل على نفسه ان الله هو الغني وأنتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ماشئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين<sup>(١٧)</sup>.

٣- عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني واثنى عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الارض أن تسيخ بأهلها، فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض بأهلها

ولم ينظروا<sup>(١١)</sup>.

٤ - عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لو بقيت الارض يوماً بلا امام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه ، ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأماناً في الارض لاهل الارض ، لم يزلوا في أمان من أن تسيخ بهم الارض مادامنا بين أظهرهم ، فاذا أراد الله أن يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا اليه ، ثم يفعل الله ما شاء وأحب<sup>(١٦)</sup>.

٥ - عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لاي شيء يحتاج الى النبي صلى الله عليه وآله والامام ؟ فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عزوجل يرفع العذاب عن أهل الارض اذا كان فيها نبي أو امام قال الله عزوجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم .

وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب أهل بيتي اتى أهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم .

وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموقفون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم تعمر بلادهم وينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين<sup>(١١)</sup> .

٦ - عن زرارة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : يمضي الامام وليس له عقب ؟ قال: لا يكون ذلك قلت: فيكون ماذا؟ قال: لا يكون ذلك الا أن يغضب الله عزوجل

على خلقه فيعاجلهم<sup>(١٦)</sup>.

٧ - سعد بن سعد الأشعري عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له هل تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال لا ، قلت : فإنا نروي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : لا تبقى الأرض بغير إمام إلا أن يسخط الله على العباد ، فقال لا تبقى اذن لساخت<sup>(١١)</sup>.

٨ - عن فضالة بن أيوب ، عن داود ، عن فضيل الرسان قال : كتب محمد بن إبراهيم الى أبي عبد الله عليه السلام : أخبرنا ما فضلكم أهل البيت ؟ فكتب اليه أبو عبد الله عليه السلام : ان الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء ، فاذا ذهب نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « جعل أهل بيتي أماناً لامتي فاذا ذهب أهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون »<sup>(١٦)</sup>.

٩ - عن أبي داود سليمان ابن سفيان المسترق عن أحمد بن عمر الخلال عن أبي الحسن قال : قلت تبقى الأرض بغير إمام فإنا نروي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد ، فقال لا ، لا تبقى لو بقيت اذا لساخت<sup>(١١)</sup>.

١٠ - عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم أمان لأهل السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض<sup>(١٦)</sup>.

١١ - عن سعيد بن سليمان ابن جعفر الجعفري قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت تخلو الأرض من حجة فقال : لو خلت الأرض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها<sup>(١١)</sup>.

١٢ - عن أبياس بن سلامة ، عن أبيه يرفعه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : النجوم

أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي<sup>(١٦)</sup>.

١٣ - عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : أتبقى الارض بغير امام ؟ قال : لا ، قلت : فانا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنها لا تبقى بغير امام الا أن يسخط الله تعالى على أهل الارض أو على العباد ، فقال : لا ، لا تبقى اذاً لساخت<sup>(١)</sup>.

١٤ - عن سليمان الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : اتخلو الارض من حجة ؟ فقال : لو خلت من حجة طرفة عين لساخت بأهلها<sup>(١٦)</sup>.

١٥ - عن أبي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام ؟ قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت<sup>(١١)</sup>.

١٦ - عن زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له في الحسين بن علي عليه السلام أنه قال في آخره : ولولا من على الارض من حجج الله لنفصت الارض ما فيها وألقت ما عليها ، ان الارض لاتخلو ساعة من الحجة<sup>(١٦)</sup>.

١٧ - عن أبي حمزة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أتبقى الارض بغير امام ؟ قال : لو بقيت الارض بغير امام لساخت<sup>(١)</sup>.

١٨ - عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : أتبقى الارض بغير امام ، فقال : لا ، قلت : فانا نروى عن ابي عبد الله عليه السلام أنها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على أهل الارض أو على العباد ، فقال : لا تبقى اذاً لساخت<sup>(١٦)</sup>.

١٩ - عن ابي حمزة الثمالي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام ؟ فقال : لا ، لو بقيت الارض بغير امام لساخت<sup>(١١)</sup>.

٢٠ - عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له : أتبقى الارض بغير امام ؟ قال : لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت<sup>(١٦)</sup>.

٢١ - عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له تكون الارض ولا امام فيها؟ فقال: لا، اذا لساخت بأهلها <sup>(١١)</sup>.

٢٢ - عن ابراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: نحن حجج الله في خلقه، وخلفاؤه في عبادته، وامناؤه على سره، ونحن كلمة التقوى، والعروة الوثقى، ونحن شهداء الله واعلامه في بريته، بنا يمسك الله السموات والارض أن تزولا، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، ولا تخلو الارض من قائم منا ظاهر أو خاف، ولو خلت يوماً بغير حجة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأمله <sup>(١٢)</sup>.

٢٣ - عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام؟ قال: لا، قلت: انا نروى أنها لا تبقى الا أن يسخط الله عزوجل على العباد؟ قال: لا تبقى اذا لساخت <sup>(١٣)</sup>.

٢٤ - عن أبي هراسه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: لو أن الامام رفع من الارض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأمله <sup>(١٤)</sup>.

٢٥ - عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: انا روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ان الارض لا تبقى بغير امام، أو تبقى ولا امام فيها؟ فقال: معاذ الله لا تبقى ساعة اذا لساخت <sup>(١٥)</sup>.

\* - جزاء ترك الصلوات على محمد وآله الطيبين عليهم السلام وما يتعاق بذلك من المطالب والامور والمواضيع.

٢٦ - عن الفضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ان الناس يكرهون الصلاة على محمد وآله في ثلاثة مواطن: عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال أبو جعفر عليه السلام: ما لهم ويلهم نافتوا لعنهم الله <sup>(١٦)</sup>.

٢٧ - عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... من نسي الصلاة علي فقد اخطأ طريق الجنة <sup>(١٧)</sup>.

٢٨ - قال (الامام الصادق عليه السلام) ان في كتاب علي عليه السلام : ان الشاء على الله والصلاة على رسوله قبل المسألة ... (٢) .

٢٩ - عن عمارة بن غزية ، عن عبدالله بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصل علي (١٤) .

٣٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزوجل ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم (٢) .

٣١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله (١٣) .

٣٢ - عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فأكثروا الصلاة عليه فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله الا صلى على \* العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته ، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور \* قد برىء الله منه ورسوله وأهل بيته (٢) .

٣٣ - عن سيف بن عميرة عن عبيدالله بن عبدالله عن سمع أبا جعفر عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضر شهر رمضان ، وذلك لثلاث بقين من شعبان قال لبلال ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال أيها الناس ان هذا الشهر قد حضر كم وهو سيد الشهور فيه ليلة خير من ألف شهر تغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الجنان فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده

\* ( في ثواب الاعمال : على ذلك العبد ) .

\* ( في ثواب الاعمال : ولا يرغب عن هذا الا جاهل مغرور ) .

الله ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي نلم يغفر له فأبعده الله (١٥) .

٣٤ - قال ﷺ : ومن ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطيء به طريق الجنة (٢) .

٣٥ - قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار، فابعده الله عزوجل من رحمته (١٥) .

٣٦ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من ذكرت عنده فنسي أن يصلي علي خطأ الله به طريق الجنة \* (٢) .

٣٧ - عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه علي ابن الحسين سيد العابدین عن أبيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن أبيه علي بن أبي طالب سيد الأوصياء عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ من صلى علي ولم يصل علي لم يجد ریح الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة خمس مائة عام (١٥) .

٣٨ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي [ وآله ] صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته يسلك بصلاته غير سبيل الجنة (٦) .

٣٩ - عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من قال صلى الله علي محمد وآله ، قال الله جل جلاله صلى الله عليك فليكثر من ذلك، ومن قال صلى الله علي محمد ولم يصل علي آله لم يجد ریح الجنة وريحها توجد من مسيرة خمس مائة عام (١٥) .

\* يدل علي أن النسيان من الله عقوبة له علي بعض اعماله الرذيلة فحرم بذلك تلك الفضيلة وان لم يكن معاقباً بذلك لقوله صلى الله عليه وآله : رفع عن أمتي الخطاء والنسيان الخ ويمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الاهتمام بهذا الامر .  
(نقلا عن هامش المصدر) .

٤٠ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه قال : عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال : الحمد لله ، فلم يسمته أبو جعفر عليه السلام وقال : نقصنا حقنا ثم قال اذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته. قال : فقال الرجل ، فسمته أبو جعفر <sup>(٢)</sup>.

٤١ - (قال الامام المجتبي عليه السلام) ...

فان قلب الرجل في حق ، وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه ، وان هولم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر <sup>(١٦)</sup>.

٤٢ - عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمع أبي رجلاً متعلقاً بالبيت وهو يقول : اللهم صل على محمد ، فقال له أبي : يا عبد الله لا تبرها لا تظلمنا حقنا قل : اللهم صل على محمد وأهل بيته <sup>(٢)</sup>.

٤٣ - عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم لأمير المؤمنين عليه السلام : الا ابشرك ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي فانك لم تزل مبشراً بكل خير ، فقال : أخبرني جبرئيل آنفاً بالعجب ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : وما الذي أخبرك يا رسول الله ؟ قال : أخبرني أن الرجل من امتي اذا صلى علي وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء ، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة وانه للذنب خطأ \* ثم تحات \* عنه الذنوب كما تحات

\* (في الامالى : وان كان مذنباً خطأ) .

\* (في الامالى : تتحات ... يتحات ...)



الورق من الشجر، ويقول الله تبارك وتعالى: لبيك عبدي \* وسعديك، ياملأئكتي\*  
 أنتم تصلون عليه سبعين صلاة وأنا أصلي عليه سبعمئة صلاة ، فاذا صلى علي ولم  
 يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاً بآ ويقول الله جل  
 جلاله : لا لبيك ولا سعديك ، ياملأئكتي لاتصعدوا دعاءه الا أن يلحق بالنبى \*  
 عترته ، فلا يزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي<sup>(١٣)</sup>.

٤٤ - قال (الامام الصادق عليه السلام) ان رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثم  
 سأل الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين  
 ثم اثنى على الله عز وجل وصلى على النبي وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعطى<sup>(٢)</sup>.  
 ٤٥ - عن الحارث الاعور، قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :  
 كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآله<sup>(١٣)</sup> .

٤٦ - عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل دعاء يدعى الله  
 عز وجل به محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآل محمد<sup>(٢)</sup>.  
 ٤٧ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محجوباً  
 حتى يصلي على محمد وآل محمد<sup>(٢)</sup> .

٤٨ - عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
 رفف الدعاء على رأسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رفع الدعاء<sup>(٢)</sup> .

\* جزء ترك التمسك بولاية أهل البيت عليهم السلام أو الجهل بها أو الاعراض عنها  
 أو انكارها وما يتعلق بذلك من الامور .

٤٩ - (قال الامام الباقر عليه السلام) ... أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق

\* (في الامالى : يا عبدي) .

\* (في الامالى : ويقول الله لملائكته يا ... ) .

\* (في الامالى : بنبيه عترته) .

بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولا يه ولا يه ولي الله فيو اليه ويكون جميع أعماله بدلالته اليه ، ما كان له على الله جل وعز حق في ثوابه ولا كان من أهل الايمان (٢) .

٥٠ - عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال : دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبد الله عليه السلام فمات اليه لاسأله عن أبي عبد الله عليه السلام فاذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً فانظرته طويلاً فطال سجوده علي ، فقممت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد ؟ فقال : من قبل أن تأتينا فلما سمع كلامي رفع رأسه .

ثم قال : يا محمد! ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال : ماهذه الاصوات المرتفعة ؟ فقلت : هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة ، فقال : ان القوم يريدوني فقم بنا ، فقممت معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم : كفوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فاني لست بمفت لكم ثم أخذ بيدي وتركهم ومضى .

فلما خرج من المسجد قال لي : يا أبا محمد والله لو أن ابليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لادم كما أمره الله عز وجل أن يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها عليه السلام وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم عليه السلام لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملاً ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عز وجل من حيث أمرهم ويتولوا الامام الذي امروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عز وجل ورسوله لهم .

يا أبا محمد ان الله افترض على أمة محمد عليه السلام خمس فرائض : الصلاة والزكاة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص

لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة (٨) .

٥١ - عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من أمتك من ترك ولاية علي والاصبياء من بعدك ، فان فيهم ستك وسنة الانبياء من قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أنبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم (١) .

٥٢ - عن صفوان بن يحيى ، عن عيسى بن السري أبي اليسع قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أخبرني بدعائم الاسلام التي لايسع أحداً التقصير عن معرفة شيء منها، الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل [ الله ] منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق\* به مما هو فيه لجهل شيء من الامور جهله ؟

فقال : شهادة أن لا اله الا الله والايمان بأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكاة، والولاية التي أمر الله عزوجل بها : ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله .

\* أى لم يضق عليه شيء مما هو فيه وفي بعض النسخ [ لم يضرب به ] . على البناء للمفعول و « جهله » فعل ماض و « من » في « مما » صلة الضرر . أو على البناء للفاعل و « جهله » على المصدر فاعله ومن ابتدائية والجملة معترضة يقال : ضربه وضر به .

قال: فقلت له: هل في الولاية شيء دون شيء فضل\* يعرف لمن أخذ به؟  
قال: نعم قال الله عزوجل: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول  
وأولي الامر منكم» .

وقال رسول الله ﷺ: من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكان  
رسول الله ﷺ وكان علياً عليه السلام وقال الآخرون: كان معاوية، ثم كان الحسن عليه السلام  
ثم كان الحسين عليه السلام وقال الآخرون: يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء  
ولا سواء\* .

\* يمكن أن يكون المراد: هل في الامامة شرط مخصوص وفضل معلوم، يكون في  
رجل خاص من آل محمد بعينه يقتضى أن يكون هو ولي الامر دون غيره « يعرف هذا  
الفضل لمن أخذ به » أى بذلك الفضل وادعاه وادعى الامامة فيكون من أخذ به الامام أو  
يكون معروفاً لمن أخذ وتمسك به وتابع اماماً بسببه ويكون حجته على ذلك، فالمراد  
بالموصول الموالى للامام ويمكن أن يكون المراد به هل في الولاية دليل خاص يدل  
على وجوبها ولزومها « فضل » أى فضل بيان وحجة وربما يقرء بالصاد أى برهان فاصل  
قاطع يعرف هذا البرهان لمن أخذ به أى بذلك البرهان والاخذ يحتمل الوجهين ولكل  
منهما شاهد فى ماسياتى وحاصل الجواب أنه لما أمر الله بطاعة اولى الامر مقرونة بطاعة  
الرسول وبطاعته فيجب طاعتهم ولا بد من معرفتهم آت .

\* أى ان ذلك الرجل أولاً رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كان علياً وقال الآخرون  
بل كان معاوية فى زمن على اماماً دون على، ثم كان الحسن عليه السلام اماماً بعد على  
عليه السلام ثم كان الحسين عليه السلام بعد الحسن عليه السلام اماماً وقال الآخرون: بل  
كان يزيد بن معاوية بعد معاوية اماماً مع الحسين بن على عليه السلام « ولا سواء » أى لا  
سواء على ومعاوية ولا الحسين عليه السلام ويزيد حتى لا يعرف الفضل ويلتبس الامر  
- فى - .

(نقلا عن هامش المصدر والهامش الثانى مأخوذ من مرآة العقول للمولى المجلسى  
قدس الله تعالى سره القدوسى. والهامش الثالث مأخوذ من الوافى للفيض الكاشانى رحمة  
الله تعالى عليه ) .

قال: ثم سكت ثم قال: أزيديك؟ فقال له حكم الاعور: نعم جعلت فداك قال: ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي أبا جعفر وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعدما كانوا يحتاجون إلى الناس.

وهكذا يكون الامر والارض لا تكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وأخرج ما تكون إلى ما أنت عليه اذ بلغت نفسك هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - وانقطعت عنك الدنيا تقول: لقد كنت على أمر حسن (٢).

٥٣ - عن أبي حمزة قال: قال لنا علي بن الحسين عليه السلام: أي البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: ان أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أن رجلاً عمر ما عمر نوح عليه السلام في قومه - ألف سنة الا خمسين عاماً - يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المقام ثم لقي الله عز وجل بغير ولا يتنالم ينتفع بذلك شيئاً (١٣).

٥٤ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: « واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً » .

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا قريشاً إلى ولايتنا فنفروا وأنكروا، فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا: الذين أقروا لا أمير المؤمنين ولنا أهل البيت: أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً، تعبيراً منهم فقال الله رداً عليهم: « وكم أهلكنا قبلهم من قرن - من الامم السالفة - هم أحسن أئاناً ورئياً » .

قلت: قوله: « من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً » قال: كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين

مضلين ، فيمد لهم في ضلالستهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شراً مكاناً وأضعف جنداً .

قلت : قوله : « حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكاناً وأضعف جنداً » ؟ قال : أما قوله : « حتى اذا رأوا ما يوعدون » فهو خروج القائم وهو الساعة ، فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه ، فذلك قوله : « من هو شر مكاناً - يعني عند القائم - وأضعف جنداً » . قلت : قوله : « ويزيد الله الذين اهتدوا هدى » ؟ قال : يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه .

قلت : قوله : « لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهداً » ؟ قال : الا من دان الله بولاية أمير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله .

قلت : قوله : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » ؟ قال : ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى ، قلت : « فانما يسرناه باسانك لتبشر به المتقين وتندر به قوماً لداً » ؟ قال : انما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً ، فبشر به المؤمنين وأنذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لداً أي كفاراً .

قال : وسألته ، عن قول الله : « لتندر قوماً ما انذر آباؤهم فهم غافلون » قال : لتندر القوم الذين أنت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده « لقد حق القول على أكثرهم - ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده - فهم لا يؤمنون » بامامة أمير المؤمنين والاصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله « انا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي الى الأذقان فهم مقمحون » في نار جهنم .

ثم قال : « وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون » عقوبة منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده هذا في الدنيا

وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون .

ثم قال: يا محمد «وسواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون» بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال: «انما تنذر من اتبع الذكر - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وخشي الرحمن بالغيب فبشره - يا محمد - بمغفرة وأجر كريم»<sup>(١)</sup>.

٥٥ - عن حفص بن غياث النخعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين : رجل يزداد في كل يوم احساناً ، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة \* وأنى له بالتوبة، والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا أهل البيت<sup>(٢)</sup>.

٥٦ - عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال عليه السلام: يا أبا عبد الله الا اخبرك بقول الله عزوجل: «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» \* ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون»؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك، فقال: الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا أهل البيت، ثم قرأ عليه هذه الآية<sup>(١)</sup>.

٥٧ - عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل خلق الخاق فخلق من أحب مما احب وكان ما أحب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار، ثم بعثهم في الظلال.

فقلت: وأي شيء الظلال؟ فقال: ألم تر الى ظلك في الشمس شيئاً وليس بشيء، ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عزوجل وهو قوله عزوجل: «ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله».

\* (في الامالى - سيئته بالتوبة - والحديث فيه مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام).

ثم دعوهم الى الاقرار بالنيبين فأقر بعضهم وانكر بعض \* ثم دعوهم الى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وانكرها من ابغض وهو قوله : « ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل » ثم قال أبو جعفر عليه السلام : كان التكذيب ثم <sup>(٢)</sup>.

٥٨ - عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنهم قالوا حين دخلوا عليه : انما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما أوجب الله عزوجل من حقكم، ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرء منا دينه .

فقال أبو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم ، ثم قال : من أحبنا كان معنا أوجاء معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال : والله لو أن رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عزوجل بغير ولايتنا أهل البيت المقيمه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه، ثم قال : وذلك قول الله عزوجل : « وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم الا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كفرون » .

ثم قال : وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفذ معه العمل ثم قال : ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي » <sup>(٨)</sup> .

٥٩ - عن عمار الاسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « اليه

\* (في العلال : فأنكر بعض واقر بعض) .



يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه « ولايتنا أهل البيت - وأهوى بيده الى صدره - فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملاً (١) .

٦٠ - عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور العرش ثم أخذ من ذلك النور فقذفه فأصابني ثلث النور وأصاب فاطمة ثلث النور وأصاب علياً وأهل بيته ثلث النور فمن أصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد (٢) .

٦١ - عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: «فمنكم كافر ومنكم مؤمن» فقال: عرف الله عز وجل ايمانهم بمولاتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم .

وسألته عن قوله عز وجل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان توليتهم فأنما على رسولنا البلاغ المبين» فقال: أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله ﷺ من الدنيا حتى أزم رقاب هذه الامة حقنا ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (١) .

٦٢ - ( من جملة ما جاء في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام المعروفة بخطبة الوسيلة ) :

...وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول ﷺ ظلة يأتي منها النداء: يا أهل الموقف طوبى لمن أحب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى ، لا فاز أحد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم ما بكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ويا أهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله

وصراطه وأعلام الازمنة أيقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون... (٨).

٦٣ - ( قال الامام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى : فان يكفر بها فقد وكلنا ... ) .

« فان يكفر بها - امتك - فقد وكلنا » أهل بيتك بالايان الذي أرسلتك به فلا يكفرون بها أبداً ولا اضيع الايمان الذي أرسلتك به وجعلت أهل بيتك بعدك علماً على أمتك وولاة من بعدك وأهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء .

فهذا تبيان ما بينه الله عزوجل من أمر هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله، ان الله تعالى طهر أهل بيت نبيه وجعل لهم أجر المودة وأجرى لهم الولايه وجعلهم أوصياءه وأحباءه وأئمة بعده في أمته .

فاعتبروا أيها الناس فيما قلت وتفكروا حيث وضع الله عزوجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته ، فإياه فتعلموا ، وبه فاستسكوا تنجوا ، وتكون لكم به حجة يوم القيامة والفوز، فانهم صلة ما بينكم وبين ربكم ولا تصل الولاية الى الله عزوجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقاً على الله عزوجل أن يكرمه ولا يعذبه، ومن يأت الله بغير ما أمره كان حقاً على الله أن يذله ويعذبه (١٦) .

٦٤ - ( قال الامام الباقر عليه السلام ) :

... ان الله جل وعز طهر أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسألهم \* اجر المودة وأجرى لهم الولاية وجعلهم أوصياءه وأحباءه ثابتة بعده في أمته ، فاعتبروا يا أيها الناس فيما

\* كان فيه حذفاً وايصالاً اي سأل لهم - آت - .

( نقلاً عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله

تعالى روحه القدوسي ) .

قلت حيث وضع الله عزوجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحججه فايها فتقبلا وبه فاستمسكرا تنجوا به وتكون لكم الحجة يوم القيامة وطريق ربكم جل وعز ولا تنصل ولاية الى الله عزوجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يكرمه ولا يعذبه ومن يأت الله عزوجل بغير ما أمره كان حقاً على الله عزوجل أن يذله وأن يعذبه (٨) .

٦٥ - قال رسول الله ﷺ : ملعون ملعون من أكمه اعمى عن ولاية أهل بيته ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ملعون ملعون من نكح بهيمة (٢٠) .

٦٦ - عن حذيفة بن منصور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المتعرب بعد الهجرة، التارك لهذا الامر بعد معرفته (١٤) .

٦٧ - عن علي بن الحكم، عن سفيان بن السمط قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن الاسلام والايمان ، ما الفرق بينهما ، فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التفتيا في الطريق وقد أذف من الرجل الرحيل، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كأنه قد أذف منك رحيل ؟ فقال : نعم فقال : فالقني في البيت ، فلقيه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما ، فقال : الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس : شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام، وقال: الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان أقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلماً وكان ضالاً (٢) .

قال الصادق عليه السلام ان أول ما يسأل عنه العبد اذا وقف بين يدي الله جل جلاله الصلاة [ عن الصلاة ] المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت، فان أقر بولايتنا ثم مات عليها قببات منه صلاته وصومه وزكاته وحججه وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عزوجل منه شيئاً من أعماله (١٥) .

\* جزاء ادعاء الولاية لغير أهل البيت عليهم السلام وتولية غيرهم .

٦٨- عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها - الاية - » فقال : الامانة : الولاية ، من ادعاها بغير حق كفر \* (١٤).

٦٩- عن علي عليه السلام، قال قال النبي صلى الله عليه وآله : من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (١٥).

٧٠- عن أبان، عن أبي اسحاق ابراهيم الصقيل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان أعنا الناس على الله عزوجل يوم القيامة من قتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على محمد، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله عزوجل منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

قال : ثم قال لي : أتدري مايعني من تولى غير مواليه ؟ قلت : مايعني به ؟ قال : يعني أهل الدين \* - والصرف التوبة في قول أبي جعفر عليه السلام والعدل الفداء في قول أبي عبد الله عليه السلام - (١٦).

٧١- عن فرات بن أحنف ، قال : سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال : ان من قبلنا يقولون : نعوذ بالله من شر الشيطان وشر السلطان وشر النبطي اذا استعرب . فقال : نعم، ألا أزيدك منه ؟ قال : بلى . قال : ومن شر العربي اذا استنبط . فقلت وكيف ذاك ؟ فقال : من دخل في الاسلام فادعا مولى غيرنا فقد تعرب بعد هجرته فهذا النبطي اذا استعرب . وأما العربي اذا استنبط فمن أقر بولاء من دخل به في الاسلام

\* ( في العيون - فقد كفر - ) .

\* في بعض النسخ - أهل البيت - (نقلا عن هامش المصدر) .

فادعاه دوننا فهذا قد استنبط<sup>(١٤)</sup>.

\* - جزاء انكار وجحود امامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام والجهل بها والشك في حقانيتها وترك الانقياد لها والتمسك بها وعدم معرفتها والاقرار بها وما يتعاق بذلك من الامور .

٧٢ - عن يحيى بن أبي القاسم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدى اثنا عشر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم ، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي المقربهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر<sup>(١٥)</sup>.

٧٣ - عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فقال : أي شيء تقولون أنتم ؟ قلت : نقول : انها في الفاطميين ؟ قال : ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف ، فقلت : فأي شيء الظالم لنفسه ؟ قال : الجالس في بيته لا يعرف حق الامام ، والمقتصد : العارف بحق الامام ، والسابق بالخيرات الامام<sup>(١٦)</sup>.

٧٤ - عن عبد المؤمن ، عن سالم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله » قال : السابق بالخيرات : الامام ، والمقتصد : العارف للامام ، والظالم لنفسه : الذي لا يعرف الامام<sup>(١٧)</sup>.

٧٥ - عن معلى بن محمد ، عن الحسن ، عن أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » الآية ، قال : فقال : ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات : الامام ، والمقتصد : العارف بالامام ، والظالم لنفسه : الذي لا يعرف الامام<sup>(١٨)</sup>.

٧٦ - عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عزوجل : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله » فقال: الظالم منا من لا يعرف حق الامام، والمقتصد العارف بحق الامام ، والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام « جنات عدن يدخلونها » يعني السابق والمقتصد<sup>(١٤)</sup>.

٧٧ - عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : منا الامام المفروض طاعته من جوده مات يهودياً أو نصرانياً ، والله ماترك الارض منذ قبض الله عزوجل آدم عليه السلام الا وفيها امام يهتدى به الى الله، حجة على العباد ، من تركه هلك ، ومن لزمه نجا حقاً على الله<sup>(١٣)</sup>.

٧٨ - عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول ، والله ماترك الله الارض \* منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عزوجل وهو حجة الله عزوجل على العباد ، من تركه هلك ومن لزمه نجا ، حقا على الله عزوجل<sup>(١١)</sup>.

٧٩ - عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الاول - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - قال : ماترك الله عزوجل الارض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به الى الله عزوجل وهو الحجة على العباد من تركه ضل ومن لزمه نجا حقاً على الله عزوجل<sup>(١٦)</sup>.

٨٠ - عن محمد بن الهيثم ، عن زيد أبي الحسن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول : من كانت له حقيقة ثابتة \* لم يقم على شبهة هامة حتى يعلم منتهى الغاية  
ويطلب الحادث من الناطق عن الوارث وبأي شيء جهلتم ما أنكرتم \* وبأي شيء  
عرفتم ما أبصرتم ان كنتم مؤمنين (٨) .

٨١ - قال رسول الله ﷺ : انا سيد من خلق الله عزوجل وانا خير من جبرئيل  
وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين  
وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا عرف  
الله عزوجل ومن انكرنا فقد انكر الله عزوجل . ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب  
اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين تسعة ائمة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم  
معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم (١٦) .

٨٢ - عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « والله  
الاسماء الحسنی فادعوه بها » قال : نحن والله الاسماء الحسنی التي لا يقبل الله من  
العباد عملا الا بمعرفتنا (١) .

٨٣ - ( من جملة ما جاء في الزيارة الجامعة للائمة عليها السلام ) ... ومن جحدكم  
كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم فهو في اسفل درك من الجحيم ... (١٧) .

\* أى حقيقة ثابتة من الايمان وهى خالصة ومحضة وما يحق أن يقال : أنه ايمان  
ثابت لا يتغير من الفتن والشبهات . وقوله : « لم يقم على شبهة هامة » أى على امر مشتبه  
باطل فى دينه لم يعلم حقيقته بل يطلب اليقين حتى يصل الى غاية ذلك الامر او غاية امتداد  
ذلك الامر . - آت - .

\* أى فارجعوا الى انفسكم وتفكروا فى أن ما جهلتموه لاي شيء جهلتموه ، ليس  
جهلكم الا من تقصيركم فى الرجوع الى ائمتكم وفى أن ما عرفتموه لان كل شيء عرفتموه  
لم تعرفوه الا بما وصل اليكم عن علومهم ان كنتم مؤمنين بهم عرفتم ذلك . - آت - .

( نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآت العقول للمولى المجلسى قدس الله

تبارك وتعالى روحه القدوسى ) .

٨٤ - عن أبي خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا » فقال : يا أبا خالد النور والله الأئمة عليهم السلام يا أبا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ، ويحجب الله نورهم عنهم - يشاء فتظام قلوبهم ويفشاهم بها <sup>(١)</sup> .

٨٥ - عن جابر بن يزيد قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله قد أرمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال : يا جابر ألم أفكك على معنى اختلافهم من أين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا ؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله قال : فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كاجاحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أيامه ... <sup>(٨)</sup> .

٨٦ - عن بريد قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى : « أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس » فقال : « ميت لا يعرف شيئاً » و « نوراً يمشي به في الناس » : اماماً يؤتم به « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » قال : الذي لا يعرف الامام <sup>(٩)</sup> .

٨٧ - عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قلت له : ما أدنى ما يكون به الرجل ضالاً ؟ قال : أن لا يعرف من أمر الله بطاعته ، وفرض ولايته ، وجعله حجته في أرضه ، وشاهده على خلقه . قلت : فمن هم يا أمير المؤمنين ؟ فقال : الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم » قال : فقبلت رأسه وقلت : أو ضحت لي وفرجت عني وأذهبت كل شك كان في قلبي <sup>(١٤)</sup> .

٨٨ - عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة



على جميع الخلق؟ فقال : ان الله عزوجل بعث محمد ﷺ الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في أرضه ، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقته فان معرفة الامام منا واجبة عليه ، ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقته ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما ؟ ! قال : قلت : فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله، يجب على أولئك حق معرفتكم؟ قال: نعم أليس هؤلاء يعرفون فلاناً وفلاناً قلت: بلى ، قال : أتري أن الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء ؟ والله ما أوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان ، لا والله ما ألهم المؤمنين حقنا الا الله عزوجل<sup>(١)</sup>.

٨٩ - (من جملة ما جاء ضمن بعض زيارات الائمة عليهم السلام) ... من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله<sup>(١)</sup> . . .

٩٠ - عن محمد بن سنان، عن أبي سلام النحاس، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن المثنائي الذي أعطاه الله نبينا محمداً ﷺ ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين أظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده ، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامامة المتقين<sup>(١)</sup>.

٩١ - عبد الله بن قدامة الترمذي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من شك في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله تبارك وتعالى أحدها : معرفة الامام في كل زمان وأوان بشخصه ونعته<sup>(١٦)</sup>.

٩٢ - عن يونس ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل - يعني في الميثاق - أو كسبت في ايمانها خيراً » قال : الاقرار بالانبياء والاصياء وأمير المؤمنين عليه السلام خاصة ، قال : لا ينفع ايمانها لانها سلبت<sup>(١)</sup>.

٩٣ - موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت والائمة من ولدك بعدي حجج الله عز وجل على خلقه ، وأعلامه في بريته ، من أنكر واحداً منكم فقد أنكرني ، ومن عصى واحداً منكم فقد عصاني ، ومن جفا واحداً منكم فقد جفاني ، ومن وصلكم فقد وصلني ومن أطاعكم فقد أطاعني ، ومن والاكم فقد والاني ، ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني ، خلقتكم من طينتي وأنا منكم (١٦).

٩٤ - عن ربعي بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أباي الله أن يجري الاشياء الا بأسباب ، فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكل شرح علماً ، وجعل لكل علم باباً ناطقاً ، عرفه من عرفه ، وجهله من جهله ، ذلك رسول الله ﷺ ونحن (١).

٩٥ - قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : الامام علم فيما بين الله عز وجل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً (١٦).

٩٦ - عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول ، وهو ضال متحير والله شانىء لاعماله ، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها ، فهجمت ذاهبة وجائية يومها ، فلما جنها الليل بصرت بقطع غنم مع راعيها ، فحنت اليها واغترت بها ، فباتت معها في مريضها فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها ، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها ، فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي : الحقني براعيك وقطيعك فأنت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك ، فهجمت ذعرة ، متحيرة ، تائهة ، لاراعي لها يرشدها الى مرعاها أو يردها ، فبيناهي كذلك اذا اغتتم الذئب ضيعتها ، فأكلها .

وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر

عادل ، أصبح ضالاً نائهاً ، وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق .  
واعلم يا محمد أن أئمة الجور وأتباعهم لم عزولون عن دين الله قد ضلوا  
وأضلوا فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، لا يقدر  
مما كسبوا على شيء ، ذلك هو الضلال البعيد<sup>(١)</sup>.

٩٧ - عن المفضل بن عمر ان أبا عبد الله عليه السلام كتب اليه كتاباً فيه ان الله تعالى  
لم يبعث نبياً قط يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهي وانما يقبل  
الله من العباد العمل بالفرائض التي فرضها الله على حدودها مع معرفة من دعا  
اليه ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات  
الله كلها ولم يدع منها شيئاً وعمل بالنهر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها.  
ومن زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه وآله لم يحل الله  
حلالاً ولم يحرم له حراماً وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير  
معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئاً من ذلك لم يصل ولم يصم ولم  
يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم الله حلالاً  
وليس له صلاة وان ركع وان سجد ولاله زكاة ولا حج .

وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله تعالى على خلقه بطاعته وأمر بالاحذ  
عنه فمن عرفه وأخذ عنه أطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف  
اكتفى بغير طاعة فقد كذب وأشرك وانما قيل اعرف واعمل ماشئت من الخير فانه  
لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ماشئت من الطاعة قل أو  
كثر فانه مقبول منك<sup>(١)</sup> .

٩٨ - عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : رجل قال لي : اعرف  
الآخر من الأئمة ولا يضرك أن لا تعرف الاول ، قال : فقال : لعن الله هذا ، فاني ابغضه  
ولأعرفه ، وهل عرف الآخر الا بالاول<sup>(١)</sup> .

٩٩ - عن سليم بن قيس قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول - وأتاه رجل فقال له : ما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً وأدنى ما يكون به العبد كافراً وأدنى ما يكون به العبد ضالاً ؟ فقال له : قد سألت فافهم الجواب - : أما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه ﷺ فيقر له بالطاعة ، ويعرفه امامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة ، قلت له : يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت ؟ قال : نعم اذا أمر أطاع واذا نهى انتهى .

وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه ديناً يتولى عليه ويزعم أنه يعبد الذي أمره به وانما يعبد الشيطان .  
وأدنى ما يكون به العبد ضالاً أن لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته ، قلت : يا امير المؤمنين صفهم لي فقال : الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه ونبيه فقال : «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم» .

قلت : يا امير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي فقال : الذين قال رسول الله ﷺ في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل اليه : اني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما ان تمسكنم بهما : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فان اللطيف الخبير قد عهد الي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وجمع بين مسبحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق احداهما الاخرى ، فتمسكوا بهما لاتزوا ولا تضلوا ولا تنقدموهم فتضلوا (٢) .

١٠٠ - عن أبي خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» فقال : يا أبا خالد النور والله الائمة من آل محمد ﷺ الى يوم القيامة ، وهم والله نور الله الذي أنزل ، وهم والله نور

الله في السماوات وفي الارض ، والله ياأباخالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينورون قلوب المؤمنين، ويحجب الله عزوجل نورهم عن من يشاء فتظلم قلوبهم، والله ياأباخالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون مسلماً لنا فاذا كان مسلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر (١).

١٠١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن شاذان بن الخليل قال - وكتبت من كتابه باسناد له، يرفعه الى عيسى بن عبد الله قال: - قال عيسى بن عبد الله لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما العباداة؟ قال: حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها، أما انك يا عيسى لا تكون مؤمناً حتى تعرف الناسخ من المنسوخ، قال: قلت: جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ؟ قال: فقال: أليس تكون مع الامام موطناً نفسك على حسن النية في طاعته، فيمضي ذلك الامام ويأتي امام آخر فتوطن نفسك على حسن النية في طاعته؟ قال: قلت: نعم، قال: هذا معرفة الناسخ من المنسوخ (٢).

١٠٢ - عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا اله الا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الائمة من ولده حججتي ادخله الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جوارتي، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي، ان ناداني لبيته، وان دعاني أجبتة، وان سألني أعطيته، وان سكت ابتدأته، وان أساء رحمته، وان فرمني دعوته، وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا اله الا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد

بذلك ولم يشهد أن الائمة من ولده حججني فقد جحد نعمتي ، وصغر عظمتي ، وكفر بآياتي وكتبي ، ان قعدني حجبتة ، وان سألني حرمتة ، وان ناداني لم أسمع نداه ، وان دعاني لم أستجب دعاه ، وان رجاني خيبته ، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد .

فقام جابر بن عبد الله الانصاري ، فقال : يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي ابن أبي طالب ؟ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم سيدا العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي وستدر كه يا جابر ، فاذا أدر كتبه فأقرئه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقي محمد بن علي ، ثم النقي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملا الارض قسطاً وعدلاً كما مئت جوراً وظلماً .

هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الارض الا باذنه ، وبهم يحفظ الله الارض أن تميد بأهلها<sup>(١٦)</sup> .

١٠٣ - عن جعفر بن بشير ، عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن الذين فرض الله طاعتنا ، لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا ، من عرفنا كان مؤمناً ، ومن أنكرنا كان كافراً ، ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاً حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالتة يفعل الله به ما يشاء<sup>(١)</sup> .

١٠٤ - عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي في زمانه أمؤمن هو ؟ قال : لا ، قلت : أمسلم هو ؟ قال :

نعم<sup>(١٦)</sup>.

١٠٥ - عن ابن اذينة قال : حدثنا غير واحد ، عن أحدهما عليه السلام أنه قال : لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والائمة كلهم وامام زمانه، ويرد اليه ويسلم له ، ثم قال : كيف يعرف الاخر وهو يجهل الاول ؟<sup>(١٧)</sup>.

١٠٦ - عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات - انما مثل امتي كمثل غيث لا يدري أوله خير أم آخره، انما مثل امتي كمثل حديقة أظعم منها فوج عاماً، ثم أظعم منها فوج عاماً، لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً وأعماقها طولاً وفرعاً، وأحسنها جنى، وكيف تهلك امة أنا أولها واثننا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ، ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم<sup>(١٨)</sup>.

١٠٧ - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تهلك امة أنا ، وعلي وأحد عشر من ولدي اولو الالباب أولها والمسيح بن مريم آخرها ، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني<sup>(١٩)</sup>.

(وجاء في حديث آخر) ... ولكن يهلك من بين ذلك انتج - خ ل نتج - الهرج - خ والمرج - ليسوا مني ولست منهم<sup>(٢٠)</sup>.

١٠٨ - عن اسحاق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم . . .

فالامام هو المنتجب المرتضى، والهادي المنتجى، والقائم المرتجى، اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الدر حين ذراه ، وفي البرية حين برأه ، فلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه، محبوباً بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه، وانتجبه لظهره، بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل ابراهيم وسلالة من اسماعيل، وصفوة من عتره محمد صلى الله عليه وسلم لم يزل مرعياً بعين الله، يحفظه

ويكلؤه بستره ، مطروداً عنه حباثل ابليس وجنوده ، مدفوعاً عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق ، مصروفاً عنه قوارف السوء ، مبرءاً من العاهات ، محبوباً عن الافات ، معصوماً من الزلات ، مصوناً عن الفواحش كلها ، معروفاً بالحلم والبر في يقاعه ، منسوباً الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه ، مسنداً اليه أمر والده ، صامتاً عن المنطق في حياته .

فاذا انقضت مدة والده ، الى أن انتهت به مقادير الله الى مشيئته ، وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته ، وبلغ منتهى مدة والده عليه السلام فمضى وصار أمر الله اليه من بعده ، وقلده دينه ، وجعله الحجة على عباده ، وقيمه في بلاده ، وأيده بروحه ، وآتاه علمه ، وأنبأه فصل بيانه ، واستودعه سره ، وانتدبه لعظيم أمره ، وأنبأه فضل بيان علمه ، ونصبه علماً لخلقهم ، وجعله حجة على أهل عالمه ، وضياء لاهل دينه ، والقيم على عباده ، رضي الله به اماماً لهم ، استودعه سره ، واستحفظه علمه ، واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم أمره ، وأحيا به مناهج سبيله ، وفرائضه وحدوده ، فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل ، وتحجير أهل الجدل ، بالنور الساطع ، والشفاء النافع ، بالحق الاباح ، والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج ، الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام ، فليس يجهل حق هذا العالم الاشقي ، ولا يجهده الاغوي ، ولا يصد عنه الاجري على الله جل وعلا<sup>(١)</sup> .

١٠٩ - القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم \* قال : كنا \* مع الرضا

\* ( في الكافي : أبو محمد القاسم بن العلاء - رحمه الله - رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم - وكذلك في الامالي ) .

\* ( في العيون وكمال الدين والامالي : كنا في أيام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرور ) .



عليه السلام بمرور واجتماعنا في الجامع \* يوم الجمعة في بدء مقدمنا فأداروا \* أمر  
الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها .

فدخلت على سيدي عليه السلام \* فأعلمته خوضان \* الناس في ذلك فتبسم عليه السلام ،  
ثم قال : يا عبد العزيز \* جهل القوم وخذعوا عن أديانهم \* ان الله عزوجل لم  
يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل لهم \* الدين ، وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل \* كل  
شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج \* الناس اليه  
كملا فقال عزوجل : « ما فرطنا في الكتاب من شيء » فأنزل \* في حجة الوداع  
وهي آخر عمره عليه السلام : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت  
لكم الاسلام ديناً .

فأمر \* الامامة من تمام الدين فلم \* يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينهم

- 
- \* ( في الامالى والعيون: في مسجد جامعها في ... ) .
  - \* ( في العيون فاذا رأى الناس - وفي الامالى: فأدار الناس ) .
  - \* ( في العيون: على سيدي ومولائي الرضا عليه السلام وفي الامالى: مولاي ) .
  - \* ( في الكافي : خوض الناس فيه . وفي الامالى : ما خاض الناس فيه وكذلك في  
العيون وفي كمال الدين: خوضان الناس فتبسم عليه السلام ) .
  - \* ( في كمال الدين: يا عبد العزيز بن مسلم ) .
  - \* ( في الكافي: عن آرائهم ) .
  - \* ( في الكافي والعيون والامالى وكمال الدين : له ) .
  - \* ( في الكافي: تبيان ) .
  - \* ( في الكافي وكمال الدين: ما يحتاج اليه الناس كملا وفي الامالى: ما يحتاج الناس  
اليه كملا وفي العيون: ما يحتاج اليه كملا ) .
  - \* ( في العيون والكافي والامالى وكمال الدين: وانزل ) .
  - \* ( في الامالى والكافي والعيون: وامر ) .
  - \* ( في كمال الدين والامالى والعيون والكافي: ولم ) .

وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق \* وأقام لهم علياً عليه السلام علماً  
واماماً وماترك \* شيئاً يحتاج \* إليه الأمة الا بينه .  
فمن زعم أن الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله \* ومن رد كتاب الله  
فهو كافر \* .

هل \* تعرفون \* قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم؟ ان الامامة  
أجل قدراً ، وأعظم شأناً ، وأعلى مكاناً ، وأمنع جانباً ، وأبعد غوراً . من أن يبلغها  
الناس بعقولهم أو ينالوها بأرائهم ، أو يقيموا اماماً باختيارهم .  
ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة  
وفضيلة شرفه بها وأشاد \* بها ذكره فقال عزوجل : « اني جاعلك للناس اماماً »  
فقال الخليل عليه السلام سروراً بها : « ومن ذريتي » قال الله تبارك وتعالى : « لا ينال عهدي  
الظالمين » فأبطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيامة ، فصارت \* في  
الصفوة .

ثم آكرمه الله بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة فقال : « ووهبنا له

\* ( في كمال الدين والعيون والامالي : قصد الحق ) .

\* ( في الكافي : ماترك [ لهم ] ) .

\* ( في كمال الدين : تحتاج ) .

\* ( في كمال الدين : العزيز ) .

\* ( في الكافي : كافر به ) .

\* ( في الامالي : فهل ) .

\* ( في الامالي والعيون والكافي : يعرفون ) .

\* ( في الامالي : فأشاد ) .

\* ( في الكافي والامالي والعيون وكمال الدين : وصارت ) .

اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وابتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين » فلم تنزل \* في ذريته يرثها بعض \* عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها \* النبي ﷺ فقال جل جلاله : « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين » فكانت له خاصة فقلدها رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بأمر الله عزوجل على رسم ما فرضها الله \* فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان لقوله \* عزوجل : « وقال الذين اتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث .

فهي \* في ولد علي عليه السلام [ خاصة ] الى يوم القيامة اذ لانبي بعد محمد ﷺ فمن أين يختار هؤلاء الجهال الامام \* ؟

ان الامامة هي منزلة الانبياء و ارث الاوصياء ، ان الامامة [ لـ ] خلافة الله وخلافة الرسول ﷺ ومقام امير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام \* لقوله عزوجل : « وقال الذين اتوا العلم والايمان » \* .

ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ، ان الامامة أس الاسلام النامي وفرعه السامي ، بالامام تمام الصلاة والزكاة والصيام

\* ( في العيون وكمال الدين : فلم يزل ) .

\* ( في الامالي : بعض قرناً فقرناً ) .

\* ( في الكافي : حتى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله ) .

\* ( في الامالي والكافي : فرض الله ) .

\* ( في الكافي والعيون والامالي : بقوله ) .

\* ( في الامالي : وهي ) .

\* ( كلمة - الامام - لم توجد في الكافي والعيون وكمال الدين والامالي ) .

\*\* ( ما بين النجمتين الاخيرتين لم توجد في الكافي والعيون والامالي وكمال الدين ) .

والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف .

الامام يحل \* حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله وينب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة بالحجة \* البالغة ، الامام كالشمس الطالعة [ المجللة بنورها ] \* للعالم وهي في الافق \* بحيث لاتنالها الايدي والابصار ، والامام \* البدر المنير، والسراج الظاهر \* والنور الساطع ، والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد \* القفار ولجج البحار ، الامام الماء العذب على الظماء، والదال على الهدى، والمنحى \* من الردى، الامام النار على اليفاع [ اله ] حار لمن اصطفى \* والدليل في المهالك \* ، من فارقه فهالك ، الامام السحاب الماطر ، والغيث الهائل والشمس المضيئة ، والسماء الظليلة والارض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة ، الامام الامين \* الرفيق ،

\* (فى الامالى: يحلل) .

\* (فى الكافى والامالى والعيون وكمال الدين : والحجة) .

\* (ما بين المعقوفين لم توجد فى كمال الدين والامالى والعيون) .

\* (فى العيون: بالافق) .

\* (فى الكافى والامالى والعيون وكمال الدين: الامام) .

\* (فى الكافى والعيون وكمال الدين: الزاهر) .

\* (فى الكافى: واجواز البلدان والقفار. وفى العيون - والبيد القفار) .

\* (فى الكافى والعيون والامالى وكمال الدين: والمنحى) .

\* (فى العيون وكمال الدين والكافى والامالى: اصطفى به) .

\* (فى الامالى: على المسالك) .

\* (فى الكافى: الانيس) .

\* (فى الامالى: الرفيق) .

\* (فى الامالى: والاخ الشفيق) .

والوالد الشفيق \* والاخ \* الشقيق \* ومفزع العباد في الداهية [ النآد ] ، الامام  
 أمين الله في خلقه \* وحيته على عباده ، وخليفته في بلاده والداعي الى الله ،  
 والذاب عن حرم الله ، الامام \* المطهر من الذنوب المبرا \* من العيوب \*  
 مخصص بالعلم ، موسوم \* بالحلم ، نظام الدين ، وعز المسلمين ، وغيظ المنافقين  
 وبواز الكافرين ، الامام واحد دهره لايدانيه أحد ولايعادله عالم ولايوجد منه \*  
 بدل ولا \* مثل ولا نظير ، مخصص بالفضل كله من غير طلب \* منه له ولا اكتساب  
 بل اختصاص من المفضل الوهاب .

فمن ذا الذي يبلغ معرفة \* الامام أويمكنه اختياره ؟ هيهات ! هيهات ! ضلت  
 العقول ، وتاهت الحلوم ، وحارت الالباب ، وحسرت العيون \* ، وتصاغرت العظام  
 وتحيرت الحكماء ، وتقاصرت العلماء ، وحسرت الخطباء ، وذهلت الالباء \*  
 .

- 
- \* ( في الكافي هنا اضافة وهي : والام البيرة بالولد الصغير ) .
  - \* ( في العيون والامالي : في أرضه ) .
  - \* ( في كمال الدين : هو المطهر ) .
  - \* ( في كمال الدين : المبراء وفي الامالي : المبره ) .
  - \* ( في الكافي : عن العيوب ) .
  - \* ( في العيون : مرسوم . وفي الكافي : الموسوم ) .
  - \* ( في الامالي : لا يوجد به [ منه ] ) .
  - \* ( في العيون وكمال الدين والامالي والكافي : ولا له ) .
  - \* ( في الامالي : طلب منزلة ولا اكتساب ) .
  - \* ( في الامالي : بمعرفة ) .
  - \* ( في الكافي : وخسئت ) .
  - \* ( في الامالي : وجهت الالباب وفي كمال الدين والكافي والعيون : وجهت الالباء ) .

وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضل \*  
من فضائله فأقرت \* بالعجز والتقصير .

وكيف يوصف \* أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من أمره أو يقوم \* أحد مقامه  
ويغني غناه \* لا كيف وانى وهو بحيث النجم من أيدي \* المتناولين ووصف  
الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟  
أظنوا \* أن ذلك يوجد في غير آل الرسول \* كذبتهم أنفسهم والله ومنهم الباطل \*  
فارتقوا مرتقى \* صعباً دحضاً تزل \* عنه الى الحضيض أقدامهم ، راموا \*  
اقامة الامام بعقول حائرة \* باثرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعداً قاتلهم  
الله أنى يؤفكون .

\* ( في الكافي وكمال الدين والعيون والامالي : أفضيلة ) .

\* ( في الكافي : وأقرت ) .

\* ( في الكافي : يوصف بكله . وفي العيون : يوصف له ) .

\* ( في الكافي والامالي : أو يوجد من يقوم مقامه . وفي العيون : يوجد من يقام

مقامه ) .

\* ( في الامالي : غناه ؟ ) .

\* ( في الكافي : من يد ) .

\* ( في الكافي : اتظنون . وفي كمال الدين : ظنوا ) .

\* ( في الكافي : في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله ) .

\* ( في الكافي والامالي : كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل . وفي كمال الدين

والعيون : ... الباطل ) .

\* ( في الامالي : وارتقوا مرتقياً ) .

\* ( في كمال الدين : تذل ) .

\* ( في كمال الدين : وراموا ) .

\* ( في العيون : حائرة ) .

لقد راموا \* صعباً وقالوا افكاً وصلوا ضلالاً بعيداً وقعوا في الحيرة اذ  
 تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدتهم عن السبيل وكانوا  
 مستبصرين، رغبوا \* عن اختيار الله واختيار رسوله ﷺ \* الى اختيارهم والقرآن  
 يناديهـم: « وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما  
 يشركون » وقال: « وماكان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون  
 لهم الخيرة من أمرهم » وقال: « مالكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون  
 ان لكم فيه لمانخرون أم لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما  
 تحكمون سلهم أيهمم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا  
 صادقين » .

وقال: « أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها » أم طبع الله على قلوبهم  
 فهم لا يفقهون أم « قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم  
 البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا  
 وهم معرضون » أم « قالوا سمعنا وعصينا » بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم .

فكيف لهم باختيار الامام ؟ والامام عالم لايجهل ، داع \* لاينكل ، معدن  
 القدس والطهارة والنسك، والزهادة والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول

\* (في الكافي: ولقد راموا ) .

\* (في العيون: ورغبوا ) .

\* (في الكافي: ... وأهل بيته ... ) .

\* ( في العيون والامالي: راع. وفي الكافي وكمال الدين: وراع ) .

\* ونسل المطهرة البتول، لامعز فيه في نسب، ولايدانيه\* ذوحسب، في البيت\* من قريش، والذروة من هاشم، والعترة من [ آل ] الرسول\* والرضا من الله، شرف الاشراف، والفرع من عبد مناف\* .

نامي العلم، كامل الحكم\* مضطلع بالامانة\* عالم بالسياسة، مفروض الطاعة قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله. ان الانبياء والائمة\* يوفقههم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه\* مالا يؤتاه غيرهم فيكون علمهم فوق علم\* أهل زمانهم\* في قوله تعالى: « أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون» وقوله: «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» وقوله في طالوت: «ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم» وقال لنبيه ﷺ: «أنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً» وقال في الائمة من أهل بيته\* وعمرته وذريته صلوات الله عليهم: « أم يحسدون الناس على ما آتاهم

\* ( في الامالي : وهو ) .

\* ( في العيون : فالنسب من قريش ) .

\* ( في كمال الدين ... ولايدانيه دنس، له المنزلة الاعلى لايلفها ... )

\* ( في العيون: والعترة من آل الرسول صلى الله عليه وآله ) .

\* ( في كمال الدين: آل عبد مناف ) .

\* ( في كمال الدين والكافي والعيون والامالي: المحلم ) .

\* ( في كمال الدين والكافي والامالي والعيون: الامامة ) .

\* ( في الكافي والعيون: صلوات الله عليهم ) .

\* ( في كمال الدين: حكمته . وفي الامالي: وحلمه ) .

\* ( في العيون: فوق كل علم أهل زمانهم ) .

\* ( في الكافي: أهل الزمان ) .

\* ( في الكافي: من أهل بيت نبيه ) .



الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً» .

ان \* العبد اذا اختاره الله عزوجل لامور عبادته شرح \* لذلك صدره فأودع \* قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم الهاماً فلم يعي بعده بجواب، ولا يحار \* فيه عن الصواب، وهو \* معصوم. مؤيد موفق مسدد قد أمن \* الخطأ والزلل والعتار يخصه \* الله بذلك ليكون \* حجته على عبادته وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

فهل يقدرّون على مثل هذا فيختاروه \* ؟ أو يكون مختارهم \* بهذه الصفة فيقدمونه \* ؟ بعدوا وبيت الله من الحق \* ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم

\* (في الكافي والامالي والعيون: وان) .

\* (في كمال الدين: شرح. وفي العيون: شرح الله) .

\* (في الكافي والامالي: شرح صدره لذلك واودع) .

\* (في كمال الدين والعيون: واودع) .

\* (في كمال الدين والامالي والكافي: ولا يحير. وفي العيون: ولا يحيد) .

\* (في كمال الدين: فهو) .

\* (في الكافي: قد أمن من الخطايا. وفي العيون والامالي: قد أمن الخطايا) .

\* (في الامالي: وخصه الله) .

\* (في كمال الدين: لتكون حجته البالغة) .

\* (في الكافي: فيختارونه) .

\* (في كمال الدين: خيارهم) .

\* (في كمال الدين والعيون والامالي: فيقدموه ؟) .

\* (في الامالي والكافي والعيون وكمال الدين: تعدوا - وبيت الله - الحق) .

لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم وأنعسهم فقال عز وجل : « ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين » وقال : « فتعسأ لهم وأضل أعمالهم » وقال : « كبير مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار » \* (١٤).

\* جزاء من مات وهو جاهل بالائمة الاثني عشر عليهم السلام وليس له علم ومعرفة بهم وطاعة وانقياد لهم .

١١٠ - عن سليم بن قيس الهلالي أنه سمع من سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ، ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا : صدقوا وبروا ، وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وان سلمان قال : يا رسول الله انك قلت : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام ؟ قال : من أوصيائي يا سلمان ، فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية ، فان جهله وعباده فهو مشرك ، وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدواً فهو جاهل وليس بمشرك (١٥).

١١١ - عن الفضيل بن يسار قال : ابتدأه أبو عبد الله عليه السلام يوماً وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية ، فقلت : قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : اي والله قد قال ، قلت : فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ؟ ! قال : نعم (١٦).

١١٢ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : من مات وليس له امام ، مات ميتة جاهلية . ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم (١٧).

\* (في الكافي: وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً . وفي الامالي : وصلى الله على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والائمة من ولدها الاخيار آل يس الايرار وسلم تسليماً كثيراً).

١١٣ - عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ؟ قال : نعم ، قلت : جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف امامه ؟ قال جاهلية كفر ونفاق وضلال <sup>(١)</sup> .

١١٤ - عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلالة <sup>(١٦)</sup> .

١١٥ - أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي ، قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني ابي موسى بن جعفر ، قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي ، قال : حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ، ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام <sup>(١٧)</sup> .

١١٦ - عن عيسى بن السري قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا أنا أخذت بهازكي عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده ، فقال : شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكاة ، والولاية التي أمر الله عزوجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ، قال الله عزوجل : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم » فكان علي عليه السلام ، ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين ، ثم من بعده محمد بن علي ، ثم هكذا يكون الامر ، ان الارض لاتصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما يكون أحدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه ههنا - قال : وأهوى بيده الى صدره - يقول حيثئذ : لقد كنت على أمر حسن <sup>(٢)</sup> .

١١٧ - عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ، قال : قلت : ميتة كفر؟ قال : ميتة ضلال ، قلت : فمن مات اليوم وليس له امام ، فميتته ميتة جاهلية ؟ فقال : نعم <sup>(١)</sup> .

١١٨ - (من جملة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن الائمة المعصومين عليهم السلام) ... ومن مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية ... <sup>(٢)</sup> .

١١٩ - ( من جملة ما كتبه الامام الرضا عليه السلام حول اهل البيت عليهم السلام ) . . . وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى أن يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية ... <sup>(٣)</sup> .

١٢٠ - عن حماد بن عثمان ، عن عيسى بن السري أبي اليسع قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ؟ .

قال ابو عبد الله عليه السلام : احوج ما يكون الى معرفته اذا بلغ نفسه هذا - و اشار بيده الى صدره - فقال : لقد كنت على امر حسن <sup>(٤)</sup> .

١٢١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية <sup>(٥)</sup> .

١٢٢ - عن صالح بن أبي حماد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت له : كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال : نعم ، والواقف كافر ، والناصب مشرك <sup>(٦)</sup> .

١٢٣ - عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ، ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره ، تقدم هذا الامر

أو تأخر ومن مات وهو عارف لامامه ، كان كمن هو مع القائم في فسطاطه<sup>(١)</sup>.

\* جزاء الامة التي دانت بامام ليس من الله .

١٢٤ - عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ان الله لا يستحيي أن يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت في أعمالها برة نقية وان الله ليستحيي أن يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في أعمالها ظالمة مسيئة<sup>(١)</sup>.

١٢٥ - عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لا عذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ظالم ليس من الله وان كانت الرعية في أعمالها بارة نقية ولا عفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام عادل من الله وان كانت الرعية في أعمالها ظالمة سيئة<sup>(١٧)</sup>.

\* جزاء الامة التي عملت بغير ما أنزل الله ونصبت لغير ولاة الامر عليهم السلام .

١٢٦ - عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام « هل أتناك حديث الغاشية » قال : يغشاهم القائم عليه السلام بالسيف ، قال : قلت « وجوه يومئذ خاشعة » قال : يقول : خاضعة ولا تطيق الامتناع ، قال : قلت : « عاملة » قال : عملت بغير ما أنزل الله عز وجل ، قلت : « ناصبة » قال : نصبت لغيره \* ولاة الامر ، قال : قلت : « تصلى ناراً حامية » قال : تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلام وفي الاخرة نار جهنم<sup>(١٣)</sup>.

\* جزاء اللواتج والبطائن وجزاء الذين اتخذوهم أئمة دون أئمة الحق عليهم السلام .

١٢٧ - سفيان بن محمد الضبيعي قال : كتبت الى أبي محمد أسأله عن الوليعة وهو قول الله تعالى : « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة » قلت في نفسي - لافي الكتاب - من ترى المؤمنين هاهنا؟ فرجع الجواب الوليعة

\* ( في الكافي : نصبت لغير ولاة الامر ) .

الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين: من هم في هذا الموضع؟  
فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم<sup>(١١)</sup>.

١٢٨ - قال أبو جعفر عليه السلام: لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين  
فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل  
الغبار الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود الا ما أثبتته القرآن<sup>(٨)</sup>.  
١٢٩ - عن سليمان بن صالح رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان حديثكم  
هذا لتشمئز منه قلوب الرجال ، فمن أقر به فزيدوه ، ومن أنكروه فذروه ، انه لا بد  
من أن يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر  
بشعرتين ، حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا<sup>(١١)</sup>.

عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد ابن هلال العبرثائي ، عن الحسن بن  
محبوب ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : قال لي : لا بد من فتنة  
صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي  
يبكى عليه أهل السماء وأهل الارض و كل حرى حران و كل حزين ولهفان ..<sup>(١٦)</sup>.  
عن محمد بن مهران ، عن خاله أحمد بن زكريا قال : قال لي الرضا علي  
ابن موسى عليه السلام : أين منزلك ببغداد ؟ قلت : الكرخ ، قال : أما انه أسلم موضع  
ولا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة ، وذلك عند فقدان الشيعة  
الثالث من ولدي<sup>(١٦)</sup>.

١٣٠ - عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني علياً ، فانه الصديق الاكبر  
وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، من أحبه هداه الله ومن أبغضه أبغضه  
الله ومن تخلف عنه محقه الله ، ومنه سبنا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن  
الحسين ائمة الهدى أعطاهم الله علمي وفهمي ، فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من

دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى  
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور<sup>(١٥)</sup>.

\* جزاء ائمة الجور واشياعهم.

١٣١ - عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل « ومن الناس  
من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله » قال : هم والله أولياء فلان وفلان  
اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماماً ، فلذلك قال « ولو ترى الذين  
ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن لله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا  
من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو أن  
لناكرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم  
بخارجين من النار » ثم قال أبو جعفر عليه السلام : هم والله يا جابر ائمة الظالمة واشياعهم<sup>(١)</sup>.

١٣٢ - عن محمد بن منصور قال : سألته عن قول الله عزوجل : « واذا فعوا  
فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون  
على الله ما لا تعلمون » قال فقال : هل رأيت أحد أزعم أن الله أمر بازنا وشرب الخمر  
أو شيء من هذه المحارم ؟ فقلت : لا ، فقال : ما هذه الفاحشة التي يدعون أن الله  
أمرهم بها قلت : الله أعلم ووليه ، قال فان هذا في ائمة الجور ، ادعوا أن الله أمرهم  
بالاقتمام بقوم لم يأمرهم الله بالاقتمام بهم ، فرد الله ذلك عليهم فأخبر أنهم قد قالوا  
عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة<sup>(١)</sup>.

١٣٣ - عن سهل ، عن محمد ، عن أبيه [عن أبي محمد] عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : سألته عن قول الله عزوجل : « والشمس وضحيها » قال : الشمس رسول الله  
صلى الله عليه وآله به أوضح الله عزوجل للناس دينهم قال : قلت : « القمر اذا  
تليها » ؟ قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفته بالعلم نفياً ، قال :  
قلت : « والليل اذا يغشيها » ؟ قال : ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل

الرسول ﷺ وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم .

فقال : « والليل اذا يغشيها » قال : قلت : « والنهار اذا جليها » ؟ قال : ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله ﷺ فيجليه لمن سأله فحكى الله عزوجل قوله فقال : « والنهار اذا جليها » (٨) .

١٣٤ - عن محمد بن منصور قال : سألت عبداً صالحاً عن قول الله عزوجل : « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن » قال : فقال : ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر ، والباطن من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحل الله تعالى في الكتاب هو الظاهر ، والباطن من ذلك أئمة الحق (١) .  
\* جزاء من وضع ولادة امر الله عزوجل واهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء عليهم السلام .

١٣٥ - ( قال الامام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى ) ... : « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » فأما الكتاب فهو النبوة وأما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة وأما الملك العظيم فهم الائمة [ الهداة ] من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا والعلماء ، ولولادة الامر استنباط العلم والهداة .

فهذا شأن افضل من الصفوة والرسول والانبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولادة امر الله عزوجل واستنباط علم الله وأهل آثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلام من الالباء والاخوان والذرية من الانبياء . فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولادة امر الله عزوجل وأهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء عليهم السلام فقد خالف



أمر الله عزوجل وجعل الجهال ولاة أمر الله والمتكلمين بغير هدى من الله عزوجل وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله ورسوله ورغبوا عن وصيه عليه السلام وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى ، فضلوا وأضلوا أتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيامة انما الحجة في آل ابراهيم عليه السلام لقول الله عزوجل : « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » .  
فالحجة الانبياء عليهم السلام وأهل بيوتات الانبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك، وصية الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال عزوجل :  
« في بيوت أذن الله أن ترفع ... » (٨) .

١٣٦ - (قال الامام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى) ... « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » فأما الكتاب فالنبوة وأما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والاصفياء من الصفوة ، وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض الذين جعل الله عزوجل فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا ، فهم العلماء وولاة الامر وأهل استنباط العلم والهداة .

فهذا بيان الفضل في الرسل والانبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر الله وأهل استنباط علم الله وأهل آثار علم الله عزوجل من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء من الال والاخوان والذرية من بيوتات الانبياء فمن عمل بعملهم وانتهى الى أمرهم نجوا بنصرهم .  
ومن وضع ولاية الله وأهل استنباط علم الله في غير أهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف أمر الله عزوجل وجعل الجهال ولاة أمر الله والمتكلمين بغير هدى وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فكذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا أتباعهم فلا تكون لهم يوم القيامة حجة انما الحجة في آل ابراهيم لقول الله عزوجل : « فقد

آتيننا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» فالحجة الانبياء وأهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك في العقب من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس فقال : « في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه » ... (١٦).

\* جزاء من ادعى الامامة وليس من أهلها .

١٣٧ - عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ادعى الامامة وليس من أهلها فهو كافر (١٣).

١٣٨ - عن سورة ابن كليب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قول الله عز وجل : « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » ؟ قال : من قال : اني امام وليس بامام قال : قلت : وان كان علويّاً ؟ قال : وان كان علويّاً ، قلت وان كان من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال : وان كان (١).

١٣٩ - عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ادعى الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله وعلينا (١٣).

١٤٠ - عن الحسين بن المختار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله » ؟ قال : كل من زعم أنه امام وليس بامام ، قلت : وان كان فاطمياً هلويّاً ؟ قال وان كان فاطمياً علويّاً (١) .

١٤١ - عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ادعى الامامة وليس من أهلها فهو كافر (١) .

١٤٢ - عن عبد الله بن الفضيل عن ابيه قال : سمعت ابا خالد الكابلي يقول : سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول : . . . . والذنوب التي تعجل الفناء : قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد طريق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق ... (١٤) .

١٤٣ - عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بترا لله عمره (١٣) .

١٤٤ - عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بترا لله عمره (١) .

\* جزاء من ادعى لغير الائمة عليهم السلام امامة .

١٤٥ - (من جملة ما قاله الامام الرضا عليه السلام ضمن حديث) . . . فمن ادعى للانبياء ربوية وادعى للائمة ربوية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والاخرة (١٠) .

\* جزاء من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله .

١٤٦ - عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركاً بالله (١) .

\* جزاء من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى عليهم السلام .

١٤٧ - عن أحمد بن محمد [عن] بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل : «ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» قال : يعني من اتخذ دينه رأيه، بغير امام من ائمة الهدى (١) .

\* جزاء من دان الله بغير سماع عن صادق (اهل البيت عليهم السلام)

١٤٨ - عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله - البتة - الى العناء ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المأمون على سر الله المكنون (١) .

١٤٩ - عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من دان بغير

سماع الزمه الله البتة\* الى الفناء ، ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عزوجل لخلقه فهو مشرك ، والباب المامون على وحى الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه وآله وسلم<sup>(١)</sup> .

\* جزاء من نكث صفقة الامام عليه السلام .

١٥٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام

جاء الى الله عزوجل أجذم<sup>(١)</sup> .

\* جزاء من خفر عهد اهل البيت وذمتهم عليهم السلام .

١٥١ - عن خيشمة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا خيشمة نحن شجرة النبوة،

وبيت الرحمة ، ومفاتيح الحكمة ، ومعدن العلم ، وموضع الرسالة ، ومختلف

الملائكة ، وموضع سر الله ، ونحن وديعة الله في عباده ، ونحن حرم الله الاكبر ،

ونحن ذمة الله ، ونحن عهد الله ، فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ، ومن خفرها

فقد خفر ذمة الله وعهده<sup>(١)</sup> .

\* جزاء ترك اتباع اهل البيت عليهم السلام .

١٥٢ - عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول

الله صلى الله عليه وآله : اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال والميزان

أخذهم الله بالسنين والنقص و اذا منعوا الزكاة منعت الارض بركتها من الزرع

والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا

نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في أيدي

الاشرار واذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخبار من

أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدهوا خيارهم فلا يستجاب لهم<sup>(٢)</sup> .

\* هكذا فى اكثر النسخ التى بايدينا ، ولكن فى بعض النسخ «التيه» وهو الصواب .

(نقلا عن هامش المصدر)

\* جزاء عصيان اهل البيت عليهم السلام ومخالفة امرهم وترك طاعتهم .

١٥٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من أعانه وانصر من نصره واخذل من خذله واخذل هدوه وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما تعطيهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من أطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب <sup>(١)</sup> .

١٥٤ - عن يونس، عن عبد الاعلى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم» قال : فتنة في دينه أو جراحة لا يأجره الله عليها <sup>(٨)</sup> .

١٥٥ - عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وآله اني خلقتك واسمك شيئاً ونفخت فيك من روحي كرامة مني أكرمك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً ، فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني وأوجبت ذلك في علي وفي نسله، ممن اختصصته منهم لنفسى <sup>(١)</sup> .

١٥٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة من ولد الحسين عليه السلام ، من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عزوجل ، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عزوجل <sup>(١)</sup> .

١٥٧ - عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » قال : جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم عليه السلام وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله ؟ ! قال : قلت : « وآتيناهم ملكاً عظيماً » ؟ قال : المالك العظيم أن جعل فيهم أئمة ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله ، فهو

الملك العظيم<sup>(١)</sup>.

١٥٨ - عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : من أتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي لا يهلك، ثم قرأ : « من يطع الرسول فقد أطاع الله »<sup>(٩)</sup>.

١٥٩ - عن مسعدة ابن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لانختانوا ولا نكنكم ، ولا تغشوا هدايتكم ، ولا تجهلوا أئمتكم ، ولا تصدعوا عن حبلكم \* فتنشلوا وتذهب ربحكم ، وعلى هذا فليكن تأسيس اموركم ، والزموا هذه الطريقة ، فانكم لو عايتمت ما عاين من قدمات منكم \* ممن خالف ما قد تدعون اليه، لبدرتم وخرجتكم ولسمعتكم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا. وقريباً ما يطرح الحجاب<sup>(١)</sup>.

١٦٠ - عن علي بن الحكم ، عن حسان [ عن ] أبي علي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لاتذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا ، حسبكم أن تقولوا مانقول وتصمتوا عما نصمت، انكم قد رأيتم أن الله عزوجل لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا خيراً ، ان الله عزوجل يقول : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم »<sup>(٨)</sup>.

١٦١ - عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام

\* يعنى لاتفرقوا عن عهدكم وأمانكم وبيعتكم فتنشلوا وتضعفوا وتكسلوا وتجنبوا ووربحكم أى قوتكم وغلبتكم ونصرتكم ودولتكم - فى - .  
\* كذا والصحيح : ولو عايتمت ما قد عاين من مات . الخ  
( نقلنا عن هامش المصدر - والهامش الاول مأخوذ من الوافى - ) .

قال : انكم لانكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون\* حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا أبواً بأربعة لا يصلح أولها الا بآخرها .

ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا تيهاً بعيداً ، ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ، ولا يتقبل \* الله الا بالوفاء بالشروط والعهود ، ومن وفى الله بشروطه واستكمل \* ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل \* وعده ، ان الله عزوجل أخبر العباد بطريق \* الهدى ، وشرع لهم فيها المنار ، وأخبرهم كيف يسلكون . فقال : « واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » وقال : « انما يتقبل الله من المتقين » فمن اتقى الله عزوجل فيما أمره لقي الله عزوجل مؤمناً بما جاء به محمد ﷺ هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل أن يهتدوا وظنوا أنهم آمنوا ، وأشركوهم من حيث لا يعلمون .

انه من أتى البيوت من أبوا بها اهتدى ومن أخذ في غيرها سلك طريق الردى ، وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله ﷺ وطاعة رسوله بطاعته .

فمن ترك طاعة ولاية الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل \* من عند الله : خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، فانه قد خبركم \* أنهم رجال لانلهبهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عزوجل واقام الصلاة وابتاء الزكاة، يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب

\* ( فى الكافى .... تعرفوا ... تصدقوا ) .

\* ( فى الكافى .... يقبل ... ) .

\* ( فى الكافى .... فمن وفى لله عزوجل بشروطه واستعمل ... ) .

\* ( فى الكافى .... واستكمل ... ) .

\* ( فى الكافى .... بطرق ... ) .

\* ( فى الكافى .... أنزل ... ) .

\* ( فى الكافى .. اخبركم ) .

## والابصار .

ان الله قد استخلص الرسل لامره، ثم استخلصهم مصدقين لذلك \* في نذره ، فقال : « وان من امة الا خلافيها نذير » ، تاه من جهل واهتدى من أبصر وعقل ، ان الله عز وجل يقول : « فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » وكيف يهتدي من لم يبصر ؟ وكيف يبصر من لم يندر ؟ \* .

اتبعوا رسول الله ﷺ \* وأقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى ، فانهم علامات الامانة والنقى ، واعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى ابن مريم ﷺ وأقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن ، اقتصوا الطريق بالتماس المنار ، والتمسوا من وراء الحجب الاثار ، تستكملوا أمر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم (٢) .

\* جزاء من تخلف عن أهل البيت ﷺ أو تأخر عنهم أو فارقهم أو خالفهم أو تركهم أو سلك خلاف أمرهم .

١٦٢ - عن خبيمة الجعفي عن ابي جعفر ﷺ قال : ... نحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق ... (١٦) .

١٦٣ - (قال أمير المؤمنين ﷺ) ... من تخلف عنا هلك (١٧) ... .

١٦٤ - عن أبي اسحاق ، عن حمش بن المعتمر قال : رأيت أباذر الغفاري - رحمه الله - آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول : ألا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبوذر جندب بن السكن ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : اني خلفت فيكم الثقيلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها

\* ( في الكافي .. بذلك ) .

\* ( في الكافي .. يتبدر ) .

\* ( في الكافي .... وأهل بيته ... ) .



غرق<sup>(١٦)</sup>.

١٦٥ - عن يونس بن عبد الرحمن قال : قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما اوحده الله؟ فقال : يا يونس لا تكونن مبتدعاً، من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه عليه السلام ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر<sup>(١)</sup>.

١٦٦ - (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... لنا راية الحق من استظل بها كتته ومن سبق اليها فاز ومن تخلف عنها هلك ومن فارقتها هوى ومن تمسك بها نجا<sup>(٢)</sup> ...  
١٦٧ - عن نخيشمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال: ... من تمسك بنا لحق ومن تأخر عنا غرق<sup>(١٦)</sup> ...

١٦٨ - (من جملة ما جاء في الزيارة الجامعة للائمة عليها السلام) ... من اتاكم نجى ومن لم ياتكم هلك<sup>(١٧)</sup> ...

١٦٩ - عن عاصم بن حميد، عن ابي اسحاق النهوي قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول : ان الله عزوجل ادب نبيه على محبته فقال : « وانك لعلى خلق عظيم » ثم فوض اليه فقال عزوجل : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ».

وقال عزوجل : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » قال : ثم قال وان نبي الله فوض الى علي واثمنه فسلمتم وجمد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عزوجل ، ما جعل الله لاحد خيراً في خلاف امرنا<sup>(١)</sup> .

١٧٠ - (من جملة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الائمة المعصومين عليهم السلام) ... وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى<sup>(٢)</sup> ...

١٧١ - عن صفوان بن يحيى ، عن حدثه ، عن ابي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن « بسم الله الرحمن الرحيم » فقال: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم ملك الله.

قال : قلت : الله ؟ قال : الالف آلاء الله على خلقه من النعم \* بولايتنا ، واللام الزام الله خلقه ولايتنا . قلت : فالهاء ؟ فقال : هو ان لمن خالف محمداً وآل محمد صلوات الله عليهم . قلت : الرحمن ؟ قال : بجميع العالم . قلت : الرحيم ؟ قال : بالمؤمنين خاصة (١٤) .

١٧٢ - ( من جملة ما جاء ضمن حديث مروى عن الائمة عليهم السلام في معنى حروف المعجم ) ... والصاد ضل من خالف محمداً وآل محمد عليهم السلام (١٠) ... .

١٧٣ - ( قال امير المؤمنين عليه السلام ) ... من تمسك بنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق (٢٠) ... .

١٧٤ - عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال يا ابا بصير نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبي وفي دارنا مهبط جبرائيل ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله . من تبعنا نجى ومن تخلف عنا هلك حقاً على الله عزوجل (١٥) .

\* جزاء من يبغض أهل البيت عليهم السلام .

١٧٥ - ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) يا علي من احبنا فهو العربي ومن ابغضنا فهو العليج ... (١٧) .

١٧٦ - عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن أحب محمداً وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمداً وآل محمد المال والولد (٢) .

١٧٧ - قال أبو جعفر عليه السلام : حبنا ايمان وبغضنا كفر (١) .

١٧٨ - عن الحسين بن علي عليه السلام قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا يبغضهم علياً وولده عليه السلام (١٦) .

\* ( في التوحيد - من النعم ) .

١٧٩ - عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نوراً وجعل له حصناً وجعل له ناصراً فأما عرصته فالقرآن، وأما نوره فالحكمة، وأما حصنه فالمعروف، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا .

فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فانه لما اسري بي الى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة ، فهو عندهم وديعة الى يوم القيامة .

ثم هبط بي الى أهل الارض فنسبني الى أهل الارض فاستودع الله عز وجل حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم فـ في قلوب مؤمني امتي . فؤمنوا امتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي الى يوم القيامة .

ألا فلو أن الرجل من امتي عبد الله عز وجل عمره أيام الدنيا ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره الا عن النفاق (٢) .

١٨٠ - ( من جملة ما قاله رسول الله ﷺ في شأن ائمة اهل البيت عليهم السلام )  
... من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني ... (١٦) .

١٨١ - قال رسول الله ﷺ : يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته (١٤) .

١٨٢ - عن حماد بن عيسى ، عن ربيعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : والله لا يحبنا من العرب والمعجم الا أهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملصق (٨) .

١٨٣ - عن ابي عبد الله الجدلي قال قال علي عليه السلام يا ابا عبد الله ألا احدثك بالحسنة التي من جاء بها آمن من فزع يوم القيامة ، والسبيمة التي من جاء بها اكبها الله على وجهه في النار؟ قال قلت بلى ، قال : الحسنه حبنا والسبيمة بغضنا (١٧) .

١٨٤ - عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال علامات ولد الزنا ثلاث : سوء المحضر والحنين الى الزنا وبغضنا أهل البيت (١٨) .

١٨٥ - قال ( الامام الصادق عليه السلام ) : ان لو لد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت ، وثانيها أنه يحن الى الحرام الذي خلق منه ، وثالثها الاستخفاف بالدين ، ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش أبيه ، أو [ من ] حملت به أمه في حيضها (٢٠) .

١٨٦ - عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ أقبل اليه رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قوله عز وجل لا بليس - استكبرت أم كنت من العالمين - فمن هو يا رسول الله الذي هو أعلى من الملائكة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بالفى عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم الا ابليس فانه أبى - و - لم يسجد .

فقال الله تبارك وتعالى - استكبرت أم كنت من العالمين - عنى من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسمائهم فى سرادق العرش ، فنحن باب الله الذى يؤتى منه ، بنا يهتدى المهتدى .

فمن أحبنا أحبه الله واسكنه جنته ، ومن أبغضنا أبغضه الله واسكنه ناره ، ولا يحبنا الا من طاب مولده (١٧) .

١٨٧ - (من جملة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام فى شأن أهل البيت

عليهم السلام)... فان الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتى يقوم منا القائم ، يقتل مبغضينا ولا يقبل الجزية ويكسر الصليب والاصنام ... (٢٠) .

١٨٨ - عن أبي محمد عبد الله بن محمد الغفاري ، عن الحسين بن [ يزيد ] عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ من أحبنا أهل البيت فليحمد الله تعالى على أول النعم . قيل : وما أول النعم؟ قال : طيب الولادة ، ولا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته (١٤) .  
عن أبي محمد الانصاري ، عن غير واحد ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على باديء النعم قيل : وما باديء النعم؟ قال : طيب المولد (١٤) .

١٨٩ - ... عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ادخات الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب « لا اله الا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، على مبغضهم لعنة الله » (٢٠) .

١٩٠ - عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ من أبغضنا أهل البيت بعثه الله عز وجل يهودياً ، قيل : يا رسول الله وان شهد الشهادتين؟ قال : نعم انما احتجز بهاتين الكلمتين عند سفك دمه ، أو يؤدي الجزية وهو صاغر ثم قال : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً ، وقيل : وكيف يا رسول الله؟ قال : ان أدرك الدجال آمن به (١٣) .

١٩١ - ( قال امير المؤمنين عليه السلام ) ... امحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله ... (٢٠) .

١٩٢ - ( من جملة ما جاء في الزيارة الجامعة ، المروية عن الامام الهادي عليه السلام )  
... من أطاعكم فقد أطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله ... (١٠) .

١٩٣ - عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والائمة من بعدك سادة امتي، من أحبنا فقد أحب الله ومن أبغضنا فقد أبغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى الله ومن أطاعنا فقد أطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله <sup>(١٥)</sup> .

١٩٤ - عن أحمد بن أبي عبد الله، عن النهيكي بإسناده رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من مثل مثالا أو اقتنى كلباً فقد خرج من الاسلام. فقيل له: هلك اذا كثير من الناس! فقال: ليس حيث ذهبتم، انما عنيت بقولي: « من مثل مثالا » من نصب ديناً غير دين الله ودعا الناس اليه، وبقولي: « من اقتنى كلباً » [ عنيت ] مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام <sup>(١٦)</sup> .

١٩٥ - عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : لانقلوا القنبرة ولانأكلوا لحمها فانها كثيرة التسييح ، تقول في آخر تسييحها : لعن الله مبغضي آل محمد عليه السلام <sup>(١٧)</sup> .

١٩٦ - عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام [ عن أبيه ، عن جده عليه السلام ] قال : لانأكلوا القنبرة ولاتسبوها ولاتعطوها الصبيان يلعبون بها فانها كثيرة التسييح لله تعالى وتسييحها لعن الله مبغضي آل محمد عليه السلام <sup>(١٨)</sup> .

١٩٧ - عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد أي شيء يقول الرجل منكم اذا دخلت عليه امرأته ؟ قلت : جعلت فداك أيسطيع الرجل أن يقول شيئاً ؟

فقال : ألا اعلمك ما تقول ؟ قلت : بلى ، قال : تقول : « بكلمات الله استحللت فرجها وفي أمانة الله أخذتها ، اللهم ان قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقياً واجعله مسلماً سوياً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان » قلت : وبأي شيء يعرف ذلك ؟

قال: أما تقرأ كتاب الله عزوجل ثم ابتدأ هو « وشاركهم في الاموال والاولاد». ثم قال: ان الشيطان يجيبني حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح، قلت: بأي شيء يعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا فمن أحبنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان<sup>(٥)</sup>.

١٩٨- عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد اذا أتيت أهلك فأبي شيء تقول؟ قال: قلت: جعلت فداك وأطبق أن أقول شيئاً؟ قال: بلى قل: « اللهم بكلامتك استجملت فرجها وبأمانتك أخذتها فان قضيت في رحمها شيئاً فاجعله تقياً زكياً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ».

قال: قلت: جعلت فداك ويكون فيه شرك للشيطان؟ قال: نعم أما تسمع قول الله عزوجل في كتابه: « وشاركهم في الاموال والاولاد » ان الشيطان يجيبني فيقعد كما يقعد الرجل وينزل كما ينزل الرجل، قال: قلت: بأي شيء يعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا<sup>(٥)</sup>.

١٩٩- محمد بن هشام قال: حدثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته، ولا يبغضك الا من خبثت ولادته، ولا يواليك الا مؤمن، ولا يعاديك الا كافر.

فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك يبغض علي وعداوته، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك اذا أظهر الاسلام بلسانه وأخفى مكنون سريره؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود علي بن أبي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسن امامكم بعده وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسين امامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أنتمكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم

امتي ، يملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، لا يحبهم الا من طابت  
ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته، ولا يواليهم الا مؤمن ، ولا يعاديهم الا كافر  
من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله عزوجل ، ومن جحد  
واحداً منهم فقد جحدني، ومن جحدني فقد جحد الله عزوجل ، لان طاعتهم طاعتي  
وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي، ومعصيتي معصية الله عزوجل ، يا ابن مسعود  
اياك أن تجد في نفسك حرجاً مما أفضي فتكفر، فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق  
عن الهوى في علي والائمة من ولده .

ثم قال ﷺ - وهو رافع يديه الى السماء - : اللهم وال من والى خلفائي ،  
وأئمة امتي بعدي ، وعاد من عاداهم ، وانصر من نصرهم ، واخذل من خذلهم  
ولا تخذل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خافياً مغموراً ، لئلا يبطل دينك  
وحجتك [ وبرهانك ] وبيناتك .

ثم قال ﷺ : يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم  
وان تمسكتكم به نجوتم ، والسلام على من اتبع الهدى<sup>(١٦)</sup> .

٢٠٠ - عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال : حدثني من سمع  
أبا عبد الله عليه السلام يقول : منكم والله يقبل ولكم والله يغفر ، انه ليس بين احدكم  
وبين أن يغتبط ويرى السرور وقررة العين الا أن تبلغ نفسه ههنا - وأوماً بيده الى  
حلقه - .

ثم قال : انه اذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام وجبرئيل  
وملك الموت عليه السلام فيدنونه علي عليه السلام فيقول : يا رسول الله ان هذا كان يحبنا أهل البيت  
فأحبه ، ويقول رسول الله ﷺ : يا جبرئيل ان هذا كان يحب الله ورسوله وأهل  
بيت رسوله فأحبه ويقول جبرئيل لملك الموت : ان هذا كان يحب الله ورسوله  
وأهل بيت رسوله فأحبه وأرفق به ، فيدنونه ملك الموت ، فيقول : يا عبد الله



أخذت فكالك رقبتك أخذت أمان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟

قال : فيوفقه الله عزوجل فيقول : نعم فيقول : وما ذلك ؟ فيقول : ولاية علي ابن أبي طالب عليه السلام، فيقول: صدقت أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه وأما الذي كنت ترجوه فقد أدر كته، أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام ثم يسئل نفسه سلا رقيقاً .

ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك أذفر، فيكفن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة فاذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ، ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره، ثم يقال له: نم نومة العروس على فراشها أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير غضبان، ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرايبهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون، هلكت المحاضير ونجى المقربون من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام .

قال : واذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وجبرئيل عليه السلام وملك الموت عليه السلام فيدنونه علي عليه السلام فيقول: يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه، ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل، ان هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه .

فيقول جبرئيل : يا ملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه واعنف عليه، فيدنونه منه ملك الموت فيقول : يا عبد الله أخذت فكالك رهاذك أخذت أمان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا فيقول

لا ، فيقول : أبشر يا عدو الله بسخط الله عزوجل وعذابه والنار ، أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ، ثم يسل نفسه سلا عنيماً ، ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى بروحه ، فاذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها (٣) .

٢٠١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مات رجل من المنافقين فخرج الحسين عليه السلام يمشي فلقى مولى له فقال له : الى أين تذهب ؟ فقال : أفر من جنازة هذا المنافق أن اصلي عليه فقال له الحسين عليه السلام : قسم الى جنبي فما سمعتني أقول فقل مثله، قال: فرفع يديه فقال : « اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك اللهم أصله حرنارك، اللهم أذقه أشد عذابك فانه كان يتولى أعدائك ويعادي أوليائك ويغض أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله » (٣) .

٢٠٢ - عن زياد بن عيسى، عن عامر بن السمط ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي صلوات الله عليهما يمشي معه فلقبه مولى له ، فقال له الحسين عليه السلام : أين تذهب يا فلان ؟ قال : فقال له مولاه : أفر من جنازة هذا المنافق أن اصلي عليها ، فقال له الحسين عليه السلام : انظر أن تقوم على يميني فما تسمعني أقول فقل مثله، فلما أن كبر عليه وليه قال الحسين عليه السلام : « الله أكبر اللهم العن فلاناً عبدك ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة ، اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك وأصله حرنارك وأذقه أشد عذابك فانه كان يتولى أعداءك ويعادي أوليائك ، ويغض أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله » (٣) .

٢٠٣ - عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا صليت على عدو الله فقل : « اللهم ان فلاناً لا تعلم منه الا أنه عدو لك ولرسولك، اللهم فاحش قبره لأراً واحش جوفه ناراً وعجل به الى النار فانه كان يتولى أعداءك ويعادي أوليائك ويغض أهل بيت نبيك ، اللهم ضيق عليه قبره » فاذا رفع فقل : « اللهم لا ترفعه ولا تزكّه » (٣) .

(من رسالة الامام الصادق عليه السلام الى أصحابه) .

... من سره أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا ، ألم يسمع قول

الله عز وجل لئنبيه عليه السلام قل : « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » ؟ والله لا يطيع الله عبد أبداً الا أدخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا عبد أبداً الا أحبه الله ولا والله لا يدع أحد اتباعنا أبداً الا أبغضنا ولا والله لا يبغضنا أحد أبداً الا عصى الله ومن مات عاصياً لله أخزاه الله وأكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين <sup>(٨)</sup> .

\* جزاء من لم يحب اهل البيت عليهم السلام .

٢٠٤ - عن داود بن الحسن ، عن أبي رافع ، عن علي عليه السلام قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث اما : منافق ، واما لزنبة ، واما امرء حملت به أمه في غير طهر <sup>(٩)</sup> .

٢٠٥ - سعيد بن عمرو عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن ابيه ابي ليلى قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتي اليه أعز من عترته ويكون أهلي أحب اليه من اهله وتكون ذاتي أحب اليه من ذاته <sup>(١٠)</sup> .

٢٠٦ محمد بن تميم عن الحسن بن عبدالرحمن عن محمد بن عبدالرحمن عن

الحكم بن عتبة [عتيبة] عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا

يؤمن عبد حتى اكون أحب اليه من نفسه وأهلي أحب اليه من أهله وعترتي أحب

اليه من عترته وذاتي أحب اليه من ذاته . قال فقال رجل من القوم يا أبا عبد الرحمان

ما تزال تجيء بالحديث يحبى الله به القلوب <sup>(١١)</sup> .

٢٠٧ - عن أبي سعيد المكاري عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال

أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا

حفرة قد انهارت به في نار جهنم ، فتمسأ لاهل النار [وبئس] مثواهم ، ان الله

عز وجل يقول: « بئس مثوى المتكبرين » وما من أحد يقصر عن حبنا لخير جعله الله عنده (١٣).

٢٠٨ - عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه فانها لم تخن أباه (١٤).

٢٠٩ - عن حماد بن عثمان عن عبيد ابن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من أهل بيتي ، فقال : يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس ؟ فسكتوا ، فقلت ان من فضلنا على الناس انا لانحب ان تأمر احد سوانا وليت احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ، قال : ثم قال ارووا هذا الحديث (١١) .

٢١٠ - عن ابراهيم بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يبلغ أحدكم حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال حتى يكون الموت أحب اليه من الحياة ، والفقر أحب اليه من الغنى ، والمرض أحب اليه من الصحة . قلنا : ومن يكون كذلك ؟ قال : كلكم ، ثم قال : أيما أحب الى أحدكم يموت في حبنا أو يعيش في بغضنا ؟ فقلت : نموت والله في حبكم أحب الينا . قال : وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحة . قلت : أي والله (١٤)

\* جزاء الكذب على أهل البيت عليهم السلام .

٢١١ - عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكذبة تنقض الوضوء وتفطر الصائم . قال : قلت هلكننا ، قال : ليس حيث تذهب انما ذلك الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام (٤).

٢١٢ - عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الاوصياء عليهم السلام من الكبائر (١٣) .

٢١٣ - عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الكذبة لتفطر الصائم

قلت: وأينا لا يكون ذلك منه؟! قال: ليس حيث ذهبت انما ذلك الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة صلوات الله عليه وعليهم<sup>(٢)</sup>.

٢١٤ - عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد باسناده رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : خمسة أشياء تفسد الصائم : الاكل ، والشرب ، والجماع ، والارتماس في الماء ، والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام<sup>(٣)</sup>.

عن اسحاق بن عمار عن ابي النعمان قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتساب الحنيفة ... \*<sup>(٤)</sup>.

٢١٥ - (قال الامام الباقر عليه السلام لرجل من أهل الشام) ... يا أخا أهل الشام اسمع حديثنا ولا تكذب علينا فإنه من كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كذب على الله ومن كذب على الله عذبه الله عزوجل ...<sup>(٤)</sup>.

\* جزاء من افترى على أهل البيت عليهم السلام.

٢١٦ - عن السندي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما أخلص العبد الايمان بالله عزوجل أربعين يوماً - أو قال : ما أجمل عبد ذكر الله عزوجل أربعين يوماً - الا زهده الله عزوجل في الدنيا وبصره داعها ودواعها فأثبت الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه ، ثم تلا : « ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين » فلاترى صاحب بدعة الا ذليلاً ومفترياً على الله عزوجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته صلوات الله عليهم الا ذليلاً<sup>(٢)</sup>.

\* جزاء تكذيب أهل البيت وجحود حقهم عليهم السلام.

٢١٧ - عن سعيد بن أبي سعيد البلخي قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ان الله عزوجل في كل وقت صلاة يصلبها [ يصلبها أرسل رحمة لعباده المؤمنين والمعتقدين ، وفي بعض ] هذا الخلق لعنة قال : قلت : جعلت فداك ولم ؟ قال : بجحودهم حقنا وتكذيبهم ايانا<sup>(١٣)</sup>.

٢١٨ - عن سعيد بن أبي سعيد البلخي قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ان الله تعالى في وقت كل صلاة يصلبها هذا الخلق لعنة ، قال : قلت جعلت فداك ولم ذلك ؟ قال : لجحودهم حقنا وتكذيبهم ايانا<sup>(١١)</sup>.

\* جزاء من ظلم أهل البيت وكذبهم عليهم السلام .

٢١٩ - عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : لما نزلت هذه الآية : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » قال المسلمون : يارسول الله ألسنت امام الناس كلهم أجمعين ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا رسول الله الى الناس أجمعين . ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي ، يقومون في الناس فيكذبون ، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم ، فمن والاهم ، واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعى وسيلقاني ، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء<sup>(١)</sup>.

\* جزاء الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام حقهم .

٢٢٠ - (ومن جملة ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى) ... وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله - في ظلم آل محمد - ان الله شديد العقاب - لمن ظلمهم ...<sup>(٨)</sup>.

٢٢١ - عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا « فبدل الذين ظلموا - آل محمد حقهم - قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا - آل محمد حقهم - رجزاً من السماء بما كانوا

يفسقون»<sup>(١)</sup>.

٢٢٢ - عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل :  
« وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » قال : ان الله تعالى أعظم وأعز وأجل  
وأمنع من أن يظلم ولكنه خلطنا بنفسه ، فجعل ظلمنا ظلمه ، وولايتنا ولايته ، حيث  
يقول : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » يعني الائمة منا .  
ثم قال في موضع آخر : « وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » ثم ذكر  
مثله<sup>(١)</sup>.

٢٢٣ - (من جملة ماجاء من جانب الله عزوجل تعزية لاهل البيت عليهم السلام بعد  
ارتحال النبي صلى الله عليه وآله) ... فأنتم أهل الله عزوجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت  
الفرقة واثلت الكلمة وأنتم أولياؤه ، فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقاكم زهق ،  
مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ...<sup>(١)</sup>.

\* جزاء من منع حق أهل البيت عليهم السلام - خمسهم - .

٢٢٤ - عن ضريس الكناسي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أين دخل علي  
الناس الزنا ؟ قلت : لأدري جعلت فداك ، قال : من قبل خمسنا أهل البيت ، الا  
شيعتنا الاطيين ، فانه محلل لهم لميلادهم<sup>(١)</sup>.

٢٢٥ - عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال  
أمير المؤمنين عليه السلام هلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لا يؤدون الينا حقنا ، الا  
وان شيعتنا من ذلك وأبنائهم في حل<sup>(١)</sup>.

٢٢٦ - عن أحمد بن المثنى قال : حدثني محمد بن زيد الطبري قال : كتب  
رجل من تجار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الاذن في  
الخمس فكتب اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، ان الله واسع كريم ، ضمن على العمل الثواب

وعلى الضيق الهم ، لا يحل مال الامن وجه أحله الله وان الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا ، وما نبذله ونشتري من أراضنا ممن نخاف سطوته ، فلا تزووه عنا ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه ، فان اخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم ، وما تمهدون لانفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفى لله بما عهد اليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب ، والسلام<sup>(١)</sup> .

\* جزاء من زعم ان الامام عليه السلام يحتاج الى مافي أيدي الناس .

٢٢٧ - الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زعم أن الامام يحتاج الى مافي أيدي الناس فهو كافر ، انما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الامام ، قال الله عزوجل : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها »<sup>(١)</sup> .

\* جزاء من قطع صلة رحم أهل البيت عليهم السلام .

٢٢٨ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الرحم معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عزوجل : « الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل » ورحم كل ذي رحم<sup>(٢)</sup> .

\* جزاء المستحل من أهل البيت عليهم السلام ما حرم الله .

٢٢٩ - حدثنا محمد بن أحمد الشيباني ، وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق والحسين ابن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه قال : كان فيما ورد علي من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان - قدس الله روحه - في جواب مسائلي الى صاحب الزمان عليه السلام : ...

وأما ما سألت عنه من أمر من يستحل مافي يده من أموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا ، فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيامة ، فقد



قال النبي ﷺ : « المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي » فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين ، وكان لعنة الله عليه لقوله تعالى : « ألا لعنة الله على الظالمين » ... (١٦).

٢٣٠ - قال النبي ﷺ : سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب : ... والمستحل من عترتي ما حرم الله عزوجل ... (٢٠).

٢٣١ - قال رسول الله ﷺ : خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب : ... والمستحل من عترتي ما حرم الله ... (٢٠).

٢٣٢ - قال رسول الله ﷺ : انسي لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي : ... والمستحل من عترتي ما حرم الله ... (٢٠).

٢٣٣ - قال رسول الله ﷺ : ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب : ... والمستحل من عترتي ما حرم الله ... (٢٠).

\* جزاء من استحل أو أكل من مال أهل البيت ﷺ درهماً حراماً .

٢٣٤ - أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه قال : كان فيما ورد علي من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان - قدس الله روحه - في جواب مسألتي الى صاحب الزمان عليه السلام : ...

وأما ما سألت عنه من أمر الضياع التي لنا حينئذ هل يجوز القيام بعمارته أو أداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتساباً للاجر وتقرباً إلينا فلا يحل لأحد أن يتصرف من مال غيره بغير إذنه فكيف يحل ذلك في مالنا ، من فعل شيئاً من ذلك من غير أمرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ، ومن أكل من أموالنا شيئاً فانما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً ... (١٦).

٢٣٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا أبو علي ابن أبي الحسين الأسدي عن أبيه رضي الله عنه قال : ورد علي توقيع من

الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه - ابتداء لم يتقدمه سؤال:  
بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحل من  
مالنا درهماً .

قال أبو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من  
مال الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحل له .

وقلت في نفسي : ان ذلك في جميع من استحل محرماً فأبي فضل في ذلك  
للاحجة عليه السلام على غيره ؟

قال : فو الذي بعث محمداً بالحق بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع  
فوجدته قد نقلت الى ما وقع في نفسي : بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً .

قال أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي أخرج الينا أبو علي بن أبي الحسين  
الاسدي هذا التوقيع حتى نظرنا اليه وقرأناه<sup>(١٦)</sup> .

٢٣٦ - محمد بن يعقوب الكليني عن اسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن  
عثمان العمري رضي الله عنه ان يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل اشكلت  
علي فوردي [ ت في ] التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام :

... واما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فأنا مياكل النيران ..<sup>(١٦)</sup>  
\* جزاء من آذى أهل البيت عليهم السلام .

٢٣٧ - قال رسول الله ﷺ : اشتد غضب الله وغضب رسوله على من أهرق  
دمي وآذاني في عترتي<sup>(١٧)</sup> .

٢٣٨ - قال رسول الله ﷺ : اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دممي  
وآذاني في عترتي<sup>(١٥)</sup> .

٢٣٩ - عن عمرو بن خالد، قال حدثني زيد بن علي عليه السلام وهو أخذ بشعره

قال حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام وهو أخذ بشعره ، قال حدثني الحسين بن علي وهو أخذ بشعره ، قال حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أخذ بشعره ، قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عزوجل ومن آذى الله جل وعز لعنه الله ملء السماء وملء الارض \* (١٥).

\* جزاء من يقتل أهل البيت عليهم السلام .

٢٤٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وآذاني

في عترتي (١٥).

٢٤١ - قال الامام الباقر عليه السلام لابي الدوانيق .

... لانز الون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دمأ حرامأ فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله عزوجل عليكم فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله عزوجل عليكم عبداً من عبيده أعور- وليس بأعور من آل أبي سفيان- يكون استيصالكم على يديه وأيدي أصحابه ... (٨).

٢٤٢ - عن اسماعيل بن منصور أبي زياد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام

في قول فرعون: ذروني أقتل موسى من كان يمنعه؟ قال : منعه رشده ولا يقتل الانبياء وأولاد الانبياء الا أولاد الزنا (١١).

٢٤٣ - قال الامام الصادق عليه السلام ... لم ينل منا أهل البيت أحد دمأ الا عليه

الله ملكه (٢).

٢٤٤ - قال أبو بصير قال الامام الباقر عليه السلام ... لا يزال القوم في فسحة من

ملكهم، الم يصيبوا منا دمأ حرامأ - وأوماً بيده الى صدره - فاذا أصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من ظهرها ، فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر ولا في

\* (في العيون - ملؤ السماء والارض) .

السماء عاذر ... (٨).

\* جزاء من حارب اهل البيت عليهم السلام او تولى او اعز غيرهم .

٢٤٥ - عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل ، عن الله تعالى ، قال : من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ، ومن حارب اهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ، ومن اعز غيرهم فقد آذاني ، ومن آذاني فله النار (٩).

\* جزاء المنكرين لفضل اهل البيت عليهم السلام .

\* جزاء المضيعين لحرمة اهل البيت عليهم السلام .

\* جزاء الجاحدين لحق اهل البيت عليهم السلام .

٢٤٦ - عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يتمسك بديني ، ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب ، وليعاد عدوه وليوال وليه ، فانه وصيي ، وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو امام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي ، قوله قولتي ، وأمره أمري ، ونهيه نهيمي ، وتابعه تابعي ، وناصره ناصر ، وخاذله خاذلي .

ثم قال عليه السلام : من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة ، وجعل مأواه النار [ وبئس المصير ] ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ، ولقنه حجته عند المسألة .

ثم قال عليه السلام : الحسن والحسين اماما امتي بعد أبيهما ، وسيدا شباب أهل الجنة ، وامهما سيدة نساء العالمين ، وأبوهما سيدا الوصيين . ومن ولد الحسين تسعة أئمة ، تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتني ومعصيتهم معصيتي .

الى الله اشكوا المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً  
وناصراً لعترتي وائمة امتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي  
منقلب ينقلبون<sup>(١٦)</sup>.

\* جزاء التقدم على اهل البيت عليهم السلام.

\* جزاء التأخر عن راية اهل البيت عليهم السلام.

٢٤٧- (من جملة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أهل البيت عليهم السلام)... ولا تقدموهم  
فتضلوا<sup>(٢)</sup>.

٢٤٨- عن عبيد بن كرب قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ان لنا أهل البيت  
راية من تقدمها مرق ومن تأخر عنها محق ، ومن تبعها لحق<sup>(١٧)</sup>.

\* جزاء السبق على اهل البيت عليهم السلام.

٢٤٩- قال صلى الله عليه وآله : علي سيد المؤمنين وقال : علي عمود الدين ، وقال :  
هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي وقال : الحق مع علي أينما مال ،  
وقال : اني تارك فيكم أمرين ان أخذتم بهما لن تضلوا : كتاب الله عزوجل وأهل  
بيتي عترتي .

أيها الناس اسمعوا وقد بلغت ، انكم ستردون علي الحوض فأسألکم عما  
فعلتم في الثقلين والثقلان : كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ،  
ولا تعلموهم فأنتهم أعلم منكم<sup>(١)</sup>.

\* جزاء الذين رغبوا عن علم اهل البيت عليهم السلام.

٢٥٠- عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن حدثه ممن يوثق به قال :  
سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلاثة : آلوا  
الى عالم على هدى من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لاعلم  
له معجب بما عنده ، قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من

الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى<sup>(١١)</sup>.

٢٥١- (قال الامام الصادق عليه السلام)... ان جيلا من هذا المخلوق الذي ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات انبيائهم وأخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعلم<sup>(١١)</sup>... .

\* جزاء كل شيء من العلم لم يكن من أهل البيت عليهم السلام .

٢٥٢ - عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام يقولان ان العلم الذي [ أ ] هبط مع آدم لم يرفع ، والعلم يتوارث وكل شيء من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل ، وان علياً عليه السلام عالم هذه الامة وانه لم يمت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله<sup>(١٢)</sup> .

٢٥٣ - عن سلام بن سعيد المخزومي قال : بينا أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة وابن شريح فقيه أهل مكة وعند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى أبي جعفر عليه السلام .

فسأله عباد بن كثير فقال : يا أبا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : في ثلاثة أثواب : ثوبين صحاريين وثوب حبرة ، وكان في البرد قلة ، فكأنما أزور عباد بن كثير من ذلك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان نخلة مريم عليها السلام انما كانت عجوة ونزلت من السماء ، فما نبت من أصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون .

فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح : والله ما أدري ما هذا المثل الذي ضرب به لي أبو عبد الله .

فقال ابن شريح : هذا الغلام يخبرك فانه منهم - يعني ميمون - فسأله فقال ميمون : أما تعلم ما قال لك ؟ قال : لا والله ، قال : انه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك

أنه ولد من ولد رسول الله ﷺ وعلم رسول الله عندهم ، فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط<sup>(١)</sup>.

٢٥٤ - عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا أهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من علي عليه السلام<sup>(١)</sup>.

\* جزاء من أراد طلب العلم من غير أهل البيت عليه السلام .

٢٥٥ - عن أبي بصير قال : قال لي : ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله : « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين » فليشرق الحكم وليغرب ، أما والله لا يصيب العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل<sup>(١)</sup>.

٢٥٦ - عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز؟ فقال : لا فتات : ان الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز . فقال : اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم « انه لذكر لك ولقومك » فليذهب الحكم يمينا وشمالا ، فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام<sup>(١)</sup>.

٢٥٧ - عن زرارة قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : « سلوني عما شئتم فلاتسألوني عن شيء الا أنبأتكم به » قال : انه ليس أحد عنده علم شيء الا خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فليذهب الناس حيث شاؤوا ، فوالله ليس الامر الا من هاهنا ، وأشار بيده الى بيته<sup>(١)</sup>.

٢٥٨ - عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي مريم قال : قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة : شرقا وغربا فلاتجدان علما صحيحا الا شيئا خرج

من عندنا أهل البيت<sup>(١)</sup>.

٢٥٩ - عن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا جعفر<sup>عليه السلام</sup> يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له : عثمان الاعمى وهو يقول : ان الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ربح بطونهم أهل النار ، فقال أبو جعفر<sup>عليه السلام</sup> : فهلك اذن مؤمن آل فرعون! مازال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً<sup>عليه السلام</sup> فليذهب الحسن يميناً وشمالاً ، فوالله ما يوجد العلم الا ههنا<sup>(١)</sup>.

٢٦٠ - عن بشير الدهان قال : قال أبو عبد الله<sup>عليه السلام</sup> : لاخير فيمن لا يتفقه من أصحابنا يا بشير ! ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم<sup>(١)</sup>.

\* جزاء اذاعة أسرار وأحاديث أهل البيت<sup>عليهم السلام</sup> وترك كتمانها عن غير أهلها.  
٢٦١ - عن حريز ، عن معلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله<sup>عليه السلام</sup> : يامعلى اكنم أمرنا ولا تذعه ، فانه من كنتم أمرنا ولم يدعه أعزه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة ، يقوده الى الجنة ، يامعلى من أذاع أمرنا ولم يكنمه أذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار ، يامعلى ان التقية من ديني ودين آبائي ولادين لمن لا تقية له ، يامعلى ان الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية ، يامعلى ان المذيع لامرنا كالجاحد له<sup>(٢)</sup>.

٢٦٢ - (قال أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup>) ... من أذاع سرنا أذاقه الله بأس الحديد ...<sup>(٢)</sup>.

٢٦٣ - عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن أبي عبد الله<sup>عليه السلام</sup> قال : من استفتح نهاره باذاعة سرنا سخط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس<sup>(٢)</sup>.

٢٦٤ - عن أبي عبد الله<sup>عليه السلام</sup> قال : ان أمرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك



علينا أذله الله<sup>(٢)</sup>

٢٦٥ - ( قال الامام الباقر عليه السلام لابي اسحاق الليثي ) ... لاتطلع على سرنا أحداً الا مؤمناً مستبصراً فانك ان أذعت سرنا بليت فبي نفسك ومالك وأهلك وولدك<sup>(١)</sup> .

٢٦٦ - قال أبو عبد الله عليه السلام : من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان<sup>(٢)</sup> .

٢٦٧ - ( قال الامام الباقر عليه السلام ) ... من أظهر أمرنا أهرق الله دمه ...<sup>(٨)</sup> .

٢٦٨ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطاءً<sup>(٢)</sup> .

٢٦٩ - عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله تعالى على أهل الارض فأجره الى أربعين ومائة .  
فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتهم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

قال أبو حمزة فحدثت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال قد كان كذلك<sup>(١)</sup> .

٢٧٠ - عن ابن رثاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لابي بصير : أما والله لو أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين بكنمون حديثي ما استحلت أن أكتمهم حديثاً<sup>(٢)</sup> .

٢٧١ - عن عبد الواحد بن المختار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لو كان لا لستكم

أو كية لحدثت كل امرئ بما له وعليه<sup>(١)</sup> .

٢٧٢ - عن عبد الاعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انه ليس من

احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط ، من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله ، فأقرتهم السلام وقل لهم : رحم الله عبداً اجترمودة الناس الى نفسه ، حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ، ثم قال : والله ما الناصب لنا حرباً بأشد

علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره .

فاذا عرفتم من عبداذاعة فامشوا اليه وردوه عنها، فان قبل منكم والافتحموا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه .

فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له ، فالطفوا في حاجتي كما تطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم والافادفوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا : انه يقول ويقول .

فان ذلك يحمل علي وعليكم ، أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لاقدرت أنكم أصحابي ، هذا أبوحنيفة له أصحاب ، وهذا الحسن البصري له أصحاب ، وأنا امرؤ من قريش ، قد ولدني رسول الله ﷺ وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وأمر السماء وأمر الارض وأمر الاولين وأمر الاخرين وأمر ما كان وأمر ما يكون ، كأنني أنظر الى ذلك نصب عيني (٢) .

٢٧٣ - عن حريز ، عن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « ولانستوي الحسنه ولا السيئة » قال : الحسنه : التقية والسيئة : الاذاعة ، وقوله عزوجل : « ادفع بالتي هي أحسن السيئة » قال : التي هي أحسن التقية ، « فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » (٢) .

٢٧٤ - عن سليمان ابن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ياسليمان انكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله (٢) .

٢٧٥ - عن نصر بن صاعد مولى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مذيع السر شاك ، وقائله عند غير أهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج ، قلت : ماهو ؟ قال : التسليم (٢) .

٢٧٦ - عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ، ولايمان لمن لا تقية له ، ان العبد ليقع اليه

الحديث من حديثنا فيدين الله عزوجل به فيما بينه وبينه ، فيكون له عزاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلاً في الدنيا وينزع الله عزوجل ذلك النور منه (٢) .

٢٧٧ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ماقتلنا من أذاع حديثنا قتل خطاء ولكن قتلنا قتل عمد (٢) .

٢٧٨ - عن محمد الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا .

قال : وقال لمعلی بن خنيس : المذيع حديثنا كالجاحد له (٢) .

\* جزاء رد وجحود وتكذيب أحاديث أهل البيت عليهم السلام وما يتعلق بذلك من الامور والمطالب .

٢٧٩ - عن جابر قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان ، فما ورد عليكم من حديث آل محمد عليهم السلام فلا تله قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه ، وما اشمازت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد .

وانما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله ، فيقول : والله ما كان هذا ، والله ما كان هذا ، والانكار هو الكفر (١) .

٢٨٠ - عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قالوا : لا تكذبوا بحديث آتاكم به مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا ، فانكم لا تدرولعله شيء من الحق فتكذبوا الله عزوجل فوق عرشه (١١) .

٢٨١ - عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن عبد الخاق وأبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد ان عندنا والله سرأ من سر الله ، وعلماً من علم

الله ، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك أحداً غيرنا ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا .

وان عندنا سرّاً من سر الله وعلماً من علم الله ، أمرنا الله بتبليغه ، فبلغنا عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه ، فلم نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك أقواماً ، خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته عليهم السلام ومن نور خاق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً وذريته . فبلغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه ، فقبلوه واحتملوا ذلك [فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه] وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا .

فلولا أنهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ، لا والله ما احتملوه ، ثم قال : ان الله خلق أقواماً لجهنم والنار ، فأمرنا أن نبليغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب ، فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك .

ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق ، فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ، ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه ، فأمرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فكتموا عن أمر الله بالكف عنه واستروا عن أمر الله بالستر والكتمان عنه .

قال : ثم رفع يده وبكى وقال : اللهم ان هؤلاء لشر ذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدواً لك فتفجعنا بهم ، فانك ان أفجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً<sup>(١)</sup> .

٢٨٢ - عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا ، هل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكئ ؟ قلوا : يارسول الله ومن الذي يكذبك؟ قال : الذي يبلغه الحديث فيقول : ما قال

هذا رسول الله قط ، فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته ، وما أناكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله ولن أقول الا الحق<sup>(١٤)</sup> .  
 ٢٨٣ - (قال امير المؤمنين عليه السلام) .

... اذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه الينا وقفوا عنده ، وساموا حتى يتبين لكم الحق ، ولا تكونوا مذاييع عجلي ، الينا يرجع الغالي وبنالبحق المقصر الذي يقصر بحقنا ...<sup>(٢٠)</sup> .

٢٨٤ - عن ابراهيم الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه ، ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معارض كلامنا ، وان الكلمة من كلامنا لتصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج<sup>(١٤)</sup> .

٢٨٥ - عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله أن أحب أصحابي الي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وان أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم للذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروي عننا فلم يقبله اشماز منه وجحدته وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا أسند ، فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا<sup>(٢)</sup> .

٢٨٦ - عن عبد الغفار الجازي ، قال: حدثني من سأله - يعني الصادق عليه السلام - هل يكون كفر لا يبلغ الشرك؟ قال : ان الكفر هو الشرك ، ثم قام فدخل المسجد فالتفت الي فقال : نعم ، الرجل يحمل الحديث الي صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه فهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك<sup>(١٤)</sup> .

٢٨٧ - عن أبي حيون مولى الرضا عليه السلام قال : من رد متشابه القرآن الي محكمه هدى الي صراط مستقيم ، ان في اخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن . فردوا متشابهها الي محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا<sup>(١٠)</sup> .

\* جزاء الراد على حكم رواة احاديث اهل البيت عليهم السلام اذا حكموا بحكمهم عليهم السلام.  
 ٢٨٨ - عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام  
 عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحكما الى السلطان  
 والى القضاة أيحل ذلك؟ قال : من تحاكم اليهم في حق أو باطل فانما تحاكم  
 الى الطاغوت ، وما يحكم له فانما يأخذ سحتاً ، وان كان حقاً ثابتاً له لانه أخذه  
 بحكم الطاغوت ، وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى : « يريدون أن يتحاكموا  
 الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به » .

قلت : فكيف يصنعان؟ قال: ينظران\* [الى] من كان منكم ممن قد روى حديثنا  
 ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا \* به حكماً فاني قد جعلته عليكم  
 حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله \* وعلينا رد  
 والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله ، ....<sup>(١)</sup>.

\* جزاء الدس والتغيير في احاديث اهل البيت عليهم السلام

٢٨٩ - عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : رحم الله عبدأ  
 حبيننا الى الناس ولم يبغضنا اليهم ، أما والله لو يروون \* محاسن كلامنا لكانوا به  
 اعز وما استطاع أحد ان يتعلق عليهم بشيء ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحط

\* (في الكافي -٧- انظروا -) .

\* (في الكافي -٧- فارضوا -) .

\* (في الكافي -٧- فانما بحكم الله قد استخف -) .

\* « لو يروون » هذا على مذهب من لا يجزم به « لو » وان دخلت على المضارع  
 لغية دخولها على الماضي اى لو لم يغيروا كلامنا ولم يزيدوا فيها لكانوا بذلك اعز عند  
 الناس اما لانهم كانوا يؤدون الكلام على وجه لا يترتب عليه فساد أولان كلامهم لبلاغته  
 يوجب حب الناس لهم وعلم الناس بفضلهم اذا لم يغير فيكون قوله : « وما استطاع » بيان  
 فائدة اخرى لعدم التغيير يرجع الى المعنى الاول وعلى الاول يكون تفسيراً للسابق . - آت -

اليها عشراً\* (٨).

\* جزاء ترك الاخذ بأحاديث أهل البيت عليهم السلام.

٢٩٠ - عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكراً لاحاديثنا ، واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان أخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتكم وهلكتم ، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم (٢).

\* جزاء ترك تعليم أهل البيت عليهم السلام.

٢٩١ - عن جميل بن دراج ، وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بادروا اولادكم بالحديث قبل أن يسبقكم اليهم المرجئة\* (٦).

\* جزاء ترك التحادث بأحاديث أهل البيت عليهم السلام.

٢٩٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ، ان القلوب لترين كما يرين السيف ، جلاؤها الحديث (١) .

٢٩٣ - عن حفص بن البختري ، رفعه قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

\* أي ينزل عليها ويضم بعضها معها عشراً من عند نفسه فيفسد كلامنا ويصير ذلك سبباً لاضرار الناس لهم . آت وفي بعض النسخ [لها عشراً] .

(نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسى) .

\* أي علموهم فى شرح شبابهم بل فى أوائل ادراكهم وبلوغهم التمييز من الحديث ما يهتدون به الى معرفة الاثمة عليهم السلام والشيع قبل ان يغويهم المخالفون ويدخلهم فى ضلالتهم فيعسر بعد ذلك صرفهم عن ذلك ، والمرجئة فى مقابلة الشيعة من الارجاء بمعنى التأخير لتأخيرهم عالياً عليه السلام عن مرتبته ، وقد يطلق فى مقابلة الوعيدية الا أن الاول هو المراد هنا - فى - .

(نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من الوافى) .

روحوا أنفسكم ببديع الحكمة \* فانها تكل كما تكل الابدان (١) .

\* جزاء من جلس في مجلس يسب فيه امام من الائمة عليه السلام أو ماشا به ذلك .

٢٩٤ - عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قعد في

مجلس يسب فيه امام من الائمة ، يقدر على الانتصاب \* فلم يفعل ألْبسه الله الذل في

الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا (٢) .

٢٩٥ - عن شعيب العرقوفي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله

عز وجل : «وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء

بها .. الى آخر الآية» فقال : انما عنى بهذا : [ اذا سمعتم ] الرجل [ الذي ] يجحد

الحق ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده ، كائناً من كان (٢) .

٢٩٦ - عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند

سباب لاولياء الله فقد عصي الله تعالى (٢) .

٢٩٧ - هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا ابتليت بأهل النصب

ومجالستهم فكن كأنك على الرضف حتى تقوم فان الله يمتهم ويلعنهم فاذا رأيتهم

يخوضون في ذكر امام من الائمة فقم فان سخط الله ينزل هناك عليهم (٢) .

٢٩٨ - عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما اجتمع ثلاثة

من المؤمنين فصاعداً الا حضر من الملائكة مثلهم ، فان دعوا بخير أمنوا وان

استأذوا من شردعوا الله ليصرفه عنهم وان سألوا حاجة تشفعوا الى الله وسألوه

قضاها .

وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين الا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين ،

فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم واذا نالوا من

\* (والظاهر أن المراد من-الحكمة - احاديث وروايات اهل البيت عليهم السلام) .

\* (في الكافي - ٨ - الانتصاف) .



أولياء الله نالوا معهم .

فمن ابتلي من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جلسه ، فان غضب الله عزوجل لايقوم له شيء ولعنته لايردها شيء ، ثم قال صلوات الله عليه : فان لم يستطع فليتكربقلبه وليقم ، ولو حلب شاة أو فواق ناقة (٢) .

\* جزاء من ادعى اماماً من غيرالله أو طعن في امام من الله .

٢٩٩ - عن اسحاق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : ... ثلاثة لاينظرالله اليهم ولايزكيهم ولهم عذاب اليم قال : قلت جعلت فداك من هم؟ قال : رجل ادعى اماماً من غيرالله وأخرطعن في امام من الله ، وأخرزعم أن لهما في الاسلام نصيباً ... (١٣) .

\* جزاء المجلس الذي يصد فيه عن أهل البيت عليهم السلام .

\* جزاء المجلس الذي ذكر اعداء اهل البيت فيه جديد وذكرهم عليهم السلام

فيه رث .

٣٠٠ - عن محمد بن مسلم ، عن اسحاق ابن موسى قال : حدثني أخي وعمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم ، مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث .

ومجلساً فيه من يصدعنا وأنت تعلم ، قال : ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كن في فيه - أو قال [في] كفه - : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم » .

« واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » . « ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا

على الله الكذب» (٢) .

٣٠١ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله عزوجل ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة، ثم قال: [قال] أبو جعفر عليه السلام: ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان (٢) .

\* جزاء من يتغنى بهجاء اهل البيت عليهم السلام ويؤلب عليهم .

٣٠٢ - (من جملة ما قاله الامام الصادق عليه السلام في وصف الذين لا يحبون اهل البيت عليهم السلام بل يبغضونهم ويعادونهم) . . . والمنكوح فلا ترى منهم احداً الا وجدته يتغنى بهجائنا ويؤلب علينا ... (٢٠) .

\* جزاء من يستأكل بأهل البيت عليهم السلام الناس .

٣٠٣ - عن يونس ، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ويحك يا أبا الربيع لا تطلبن الرئاسة ولا تكن ذنباً ولا تأكل بنا الناس فيفرك الله ولا نقل فينا ما لا نقول في أنفسنا فانك موقوف ومسؤول لامحالة فان كنت صادقاً صدقناك . وان كنت كاذباً كذبتناك (٢) .

٣٠٤ - عن محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حماد، عن معاوية ابن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام: الشيعة ثلاث: محب واد ، فهو منا . ومترين بنا، ونحن زين لمن تزين بنا . ومستأكل بنا الناس ، ومن استأكل بنا افتقر (٢٠) .

٣٠٥ - عن اسحاق ابن عمار ، عن أبي النعمان قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتساب الحنيفية، ولا تطلبن أن تكون رأساً فتكون ذنباً ، ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر ، فانك موقوف لامحالة ومسؤول ، فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبتناك (٢) .

\* جزاء من انكر شفاعة اهل البيت عليهم السلام .

٣٠٦ - محمد بن عمار عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ليس من شيعتنا \* من انكر اربعة اشياء المعراج، والمساءلة في القبر، وخلق الجنة والنار، والشفاعة <sup>(١٨)</sup> .

\* جزاء من كان قلبه مخالفاً لاهل البيت عليهم السلام .

٣٠٧ - عن عمار بن ياسر قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الشيعة الخاصة الخالصة منا أهل البيت، فقال عمر : يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قلت لكم الا وأنا اريد أن اخبركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا الدليل على الله عزوجل وعلي نصر الدين ومناره أهل البيت وهم المصاييح الذين يستضاء بهم .

فقال عمر : يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقاً لهذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق أو ليخالف فمن كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان ناجياً ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالِكاً <sup>(١٩)</sup> .

\* جزاء من طالب الهدى في غير أهل البيت عليهم السلام .

٣٠٨ - عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال صلى الله عليه وآله : ...

أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني في أهل بيتي الا بالذي أمرتم به من حفظهم فانهم حامتي وقرابتي واخوتي وأولادي وانكم مجموعون ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، انهم أهل بيتي، فمن اذاهم اذاني ومن ظلمهم ظلمني ومن أذلهم أذلني ومن أعزهم أعزني .

ومن أكرمهم أكرمني ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني، أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون اذا لقيتموه فاني خصم لمن اذاهم ومن كنت خصمه خصمته ... <sup>(٢٠)</sup> .

\* (في الامالي - من انكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا ...) .

قال المفضل وسمعت الصادق عليه السلام يقول: بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا ، وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا <sup>(١٩)</sup>.

\* جزاء من لم يحفظ حرمة أهل البيت عليهم السلام .

٣٠٩- عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لله حرمت ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه وديناه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الاسلام وحرمتي ، وحرمة عترتي <sup>(٢٠)</sup>.

\* جزاء من كان جاهلاً بحق أهل البيت عليهم السلام .

٣١٠- عن المعلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معلى لو أن عبداً عبد الله مائة عام بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه وتلقى تراقيه هراً، جاهلاً لحقنا لم يكن له ثواب <sup>(١٣)</sup>.

\* جزاء من لم يعرف حق أهل البيت عليهم السلام .

\* جزاء من لم يعرف حرمة أهل البيت عليهم السلام .

\* جزاء من حرم أهل البيت عليهم السلام .

٣١١- عن ميسر قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً ، فجلس بعد سكوت منا طويلاً فقال : مالكم لعلكم ترون أني نبي الله والله ما أنا كذلك ، ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة . فمن وصلنا وصله الله ، ومن أحبنا أحبه الله عزوجل ، ومن حرمنا حرمه الله ، أتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة ؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه .

فقال : ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرماً ، وجعل بيته فيها ، ثم قال : أتدرون أي البقاع أفضل فيها عند الله حرمة ، فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه فقال : ذلك المسجد الحرام .

ثم قال : أتدرون أي بقعة في المسجد الحرام أعظم عند الله حرمة ؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه قال : ذلك ما بين الركن الاسود والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم اسماعيل عليه السلام ذلك الذي كان يزود فيه غنيماته ويصلي فيه . والله لو أن عبداً صف قدميه في ذلك المكان قام الليل مصلياً حتى يجيئه النهار . وصام النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا اهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً<sup>(١٣)</sup> .

\* جزاء عدم معرفة أهل البيت عليهم السلام .

٣١٢ - عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول ، وهو ضال متحير والله شانىء لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها ، فهجمت ذاهبة وجائئة يومها ، فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها ، فحنت اليها واغترت بها ، فباتت معها في ربضتها .

فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها ، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها ، فبصرت بغنم مع راعيها ، فحنت اليها واغترت بها ، فصاح بها الراعي : الحقى براعيك وقطيعك ، فانك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك ، فهجمت ذرة متحيرة نادة لاراعي لها يرشدها الى مرعاها أو يردها ، فبينما هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها .

وكذلك والله يامحمد من أصبح من هذه الامة لا امام له من الله جل وعز ظاهراً عادلاً أصبح ضالاً . تائهاً وان مات على هذه الحال مات ميتة كافر ونفاق .

واعلم يامحمد أن أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله ، قد ضلوا وأضلوا ، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرن

مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد<sup>(١)</sup>.

٣١٣ - عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي القاضي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء ابليس الى موسى بن عمران عليه السلام وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة : ما ترجو منه وهو على هذه الحال يناجي ربه ؟ فقال له : أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة . وكان فيما ناجاه أن قال له : يا موسى لا أقبل الصلاة الا لمن تواضع لعظمتي ، وألزم قلبه خوفاً ، وقطع نهاره بذكرى ، ولم يبت مصراً على الخطيئة ، وعرف حق أوليائي وأحبائي . فقال : يارب تعني بأحبائك وأوليائك ابراهيم واسحاق ويعقوب . فقال : هم كذلك يا موسى ، الا أني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء ومن من أجله خلقت الجنة والنار . فقال موسى : ومن هو يارب ؟ فقال : محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لاني أنا المحمود .

فقال موسى : يارب اجعلني من أمته . قال : أنت يا موسى من أمته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته ، ان مثله ومثل أهل بيته ومن خلقت كمثل الفردوس في الجنان ، لا يبس ورقها ، ولا يتغير طعمها ، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلاً وعند الظلم نوراً واجيبه قبل ان يدعوني وأعطيه قبل ان يسألني<sup>(١٤)</sup> .

\* جزاء من حلف بالبراءة من أهل البيت عليهم السلام صادقاً أو كاذباً .

٣١٤ - عن يونس بن ظبيان قال : قال لي يابونس لا تحلف بالبراءة منا فإنه من حلف بالبراءة منا صادقاً أو كاذباً فقد برء منا<sup>(٧)</sup> .

\* جزاء من لم يعرف سوء ما أوتي بأهل البيت عليهم السلام من ظلمهم وذهاب حقهم وما نكبوا به .

٣١٥ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : من لم يعرف سوء ما أوتى الينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما نكبنا به فهو شريك من أتى الينا فيما ولينا به<sup>(١٣)</sup> .

\* جزاء من ترك الاخذ عن من أمر الله بطاعته - أهل البيت - ﷺ .  
 ٣١٦ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من ترك الاخذ عن من أمر الله بطاعته  
 قيص الله له شيطاناً فهو له قرين ... (٢٠).

\* جزاء ترك التسليم ورد الامور الى أهل البيت ﷺ .

٣١٧ - عن حسان الجمال ، عن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته  
 يقول : أمر الناس بمعرفتنا والرد اليها والتسليم لنا ، ثم قال : وان صاموا وصلوا  
 وشهدوا أن لا اله الا الله وجعلوا في أنفسهم أن لا يردوا اليها كانوا بذلك مشركين (٢١).

\* جزاء من وجد في نفسه شيئاً مما قاله أهل البيت ﷺ أوقفوا به حرجاً .  
 ٣١٨ - قال علي بن الحسين عليه السلام : ان دين الله عزوجل لا يصاب بالعقول  
 الناقصة والاراء الباطلة والمقائيس الفاسدة ، ولا يصاب الا بالتسليم ، فمن سلم لنا  
 سلم ، ومن اقتدى بنا هدى ، ومن كان يعمل بالقياس والرأي هلك ، ومن وجد في  
 نفسه شيئاً مما نقوله أو نقضي به حرجاً كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن  
 العظيم وهو لا يعلم (١٦).

\* جزاء من أخذ غير طريق أهل البيت ﷺ .

٣١٩ - عن صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « كل  
 شيء هالك الا وجهه » قال : نحن (١٤).

٣٢٠ - عن أبي بصير ، عن الحارث بن المغيرة النصري قال : سألت أبا عبد الله  
 عليه السلام عن قول الله عزوجل : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : كل شيء هالك  
 الا من أخذ طريق الحق (٩).

٣٢١ - عن أبي حمزة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قول الله تعالى « كل شيء  
 هالك الا وجهه » قال : فيهلك كل شيء ويمقى الوجه ، ان الله عزوجل أعظم من أن  
 يوصف بالوجه ، ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه (٩).

\* جزاء لو وقع سيف من أسياف أهل البيت عليهم السلام في يد غيرهم .

٣٢٢ - الحسن بن راشد قال سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول : ... ونحن نقول : لا يقع سيف من أسيافنا في يد غيرنا - الا رجل يعين به معنا - الا صار فحماً \* ... (٤).

\* جزاء ترك زيارة أهل البيت عليهم السلام .

٣٢٣ - عن حنان بن سدير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام زوروه - يعني قبر الحسين عليه السلام - ولا تجفوه فانه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة (١٣) .

٣٢٤ - عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : كم بينكم وبين الحسين عليه السلام ؟ قال : قلت : يوم للراكب ، ويوم وبعض يوم للماشي ، قال : أفتأنيه كل جمعة ؟ قال : قلت : لا ، ما آتية الا في الحين ، قال : ما أجفأك ! أما لو كان قريباً منا لانخذناه هجرة - أي تهاجرنا اليه - (١٣) .

٣٢٥ - عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حنان ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأسدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم ؟ قلت : جعلت فداك لا ، قال : فما أجفأك ، قال : فتزورونه في كل جمعة ؟ قلت : لا ، قال : فتزورونه في كل شهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزورونه في كل سنة ؟ قلت : قديكون ذلك .

قال : يأسدير ما أجفأك للحسين عليه السلام أما علمت أن لله عزوجل ألفي ألف ملك شعث غير يبكون ويزورون لا يفترون وما عليك يأسدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة ؟ قلت : جعلت فداك ان بيننا وبينه فراسخ كثيرة .

\* أي يسود ويبطل ولا يأتي منه شيء حتى يرجع الينا - آت - ( نقلنا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي ) .



فقال لي : اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمناً ويسرة ثم ترفع رأسك الى السماء ثم انحو نحو القبر وتقول : «السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته» تكتب لك زورة والزورة حجة وعمرة ، قال سدير : فربما فعلت في الشهر أكثر من عشرين مرة<sup>(٤)</sup>.

٣٢٦ - عن يونس بن أبي وهب القصري قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : بش ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت اليك ، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الانبياء ويزوره المؤمنون ؟ قلت : جعلت فداك ؟ ما علمت ذلك ، قال اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا<sup>(٤)</sup> .

٣٢٧ - (من جملة ما قال الامام الصادق عليه السلام لمعاوية بن وهب في الحث على زيارة قبر سيد الشهداء عليه السلام) . . . يا معاوية ومن يدعوا لزواره في السماء أكثر ممن يدعوا لهم في الارض ، لا تدعه لخوف من أحد ، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يمتنى أن قبره كان بيده ، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعوا له رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن تصافحه الملائكة ؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتيه وليس عليه ذنب فيتبع به ؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله ؟<sup>(١٣)</sup> .

٣٢٨ - (قال امير المؤمنين عليه السلام) . . . أتموا برسول الله صلى الله عليه وآله حجكم اذا خرجتم الى بيت الله فان تركه جفاء وبذلك أمرتم [وأتموا] بالقبور التي ألزمتكم الله عز وجل حقها وزيارتها ، واطلبوا الرزق عندها . . .<sup>(٢٠)</sup> .

٣٢٩ - عن اسمعيل بن مهران ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا ، لان ذلك من تمام الحج<sup>(١٠)</sup> .

٣٣٠ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : تمام الحج لقاء الامام \* (٤) .  
 ٣٣١ - عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال : انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيتطوفوا بها، ثم ياتوننا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم (١٠) .  
 ٣٣٢ - عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجا ولم يزرنى الى المدينة جفاني، ومن جفاني جفوته يوم القيامة ، ومن جاءني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة .

قال (الصدوق - ره -) : العلة في زيارة النبي صلى الله عليه وآله أن من حج ولم يزره فقد جفاه، وزيارة الائمة تجرى مجرى زيارته، بما قد روي عن الصادق عليه السلام (١١) .  
 \* جزاء من تبرء من اهل البيت عليهم السلام أو ناصبهم .

٣٣٣ - عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : الناس ثلاثة عربي ومولى وعلج فأما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا (٢٠) .

\* جزاء عداوة اهل البيت عليهم السلام .

٣٣٤ - عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عن آباءه عليهم السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أكل من قال لا اله الا الله مؤمن، قال ان عدوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم أنه يحبني ويغض هذا يعني علياً عليه السلام (١٥) .

\* جزاء من عادى او جحد أو فارق اهل البيت عليهم السلام .

٣٣٥ - (من جملة ما جاء في الزيارة الجامعة للائمة عليهم السلام) . . . سعد والله

\* ظاهره لقاءه حياً ويحتمل شموله للزيارة بعد الموت ايضاً - آت - (نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليه) .

من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم ... (١٠) .  
 ٣٣٦ - (وجاء فيه) . . . من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى  
 الله ... (١١) .

\* جزاء من عادى أو ناوى أو جفا أو قطع أو خذل أهل البيت عليهم السلام .  
 ٣٣٧ - عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان علياً وصيبي وخليفتي وزوجته  
 فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي  
 من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم  
 فقد جفاني ومن برهم فقد برني .

وصل الله من وصلهم وقطع \* من قطعهم ونصر من نصرهم واعان من اعانهم  
 وخذل من خذلهم ، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي  
 وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقاي اذهب عنهم الرجس وطهرهم  
 تطهيراً (١٠) .

ما جاء فيما يتعلق بأمر المؤمنين عليهم السلام سوى ما ذكر في ساير الابواب .  
 \* جزاء ترك التمسك بولاية امير المؤمنين عليه السلام وما يلحق بذلك من الامور  
 والمطالب والمواضيع .

٣٣٨ - عن سليمان بن مهران ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي  
 عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام  
 قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعاني فلما دخلت عليه قال لي : يا علي  
 أنت وصيبي وخليفتي على أهلي وامتي ، في حياتي وبعد موتي ، وليك ولبي ووايي  
 ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، يا علي المنكر لولايتك بعدي كالمنكر  
 لرسالتني في حياتي لانك مني وأنا منك ، ثم أدناني فأسر الي ألف باب من العلم

كل باب يفتح ألف باب (٢٠) .

٣٣٩ - ( قال رسول الله ﷺ ) .

... ان الولاية لعلي عليه السلام من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله وحكمه الا كافر ولا يرضى ولايته وقوله وحكمه الا مؤمن ... (٧) .

٣٤٠ - عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له يا أبا الحسن اما أن تركب واما أن تنصرف فان الله عزوجل أمرني أن تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا اجاست الا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه .

وما أكرمني الله بكرامة الا وقد أكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب أموره ، والذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بسى من أنكرك ولا أقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك ، وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عزوجل قل بفضل الله وبرحمته ، فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون .

ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب ، فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والامال والولد في دار دنيا .

والله يا علي ما خلقت الا ليعبد - لتعبد - ربك وليعرف بك معالم الدين ويصاح بك دارس السبيل ، ولقد ضل من ضل عنك ولن يهدي الى الله عزوجل من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عزوجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى يعني الى ولايتك .

ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقي ما افترضه من حقي ، وان

حقت لمفروض علي من آمن ، ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء .

ولقد أنزل الله عزوجل الي يسأئها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك يعني في ولايتك ، يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ، ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ، ومن لقي الله عزوجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعد ينجز لي ، وما أقول الا قول ربي تبارك وتعالى ، وان الذي أقول لمن الله عزوجل أنزله فيك (١٠) .

٣٤١- عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم » قال : يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم ، قلت : « والله متم نوره » قال : والله متم الامامة ، لقوله عزوجل : « الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا » فالنور هو الامام .

قلت : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق » قال : هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ، قلت : « ليظهره على الدين كله » قال : يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم ، قال : يقول الله : « والله متم نوره » ولاية القائم « ولو كره الكافرون » بولاية علي ، قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم أما هذا الحرف فتنزيل وأما غيره فتأويل .

قلت : « ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا » قال : ان الله تبارك وتعالى سمي من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمداً وأنزل بذلك قرآناً فقال : يا محمد اذا جاءك المنافقون - بولاية وصيك - قالوا : نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين - بولاية علي - الكاذبون ، اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله - والسبيل هو الوصي -

انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا - برسالتك - وكفروا - بولاية وصيك -  
فطبع - الله - على قلوبهم فهم لا يفقهون » .

قلت : ما معنى لا يفقهون ؟ قال : يقول : لا يعقلون بنبوتك قلت : « واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله » ؟ قال : واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم « لو وارؤوسهم » قال الله : « ورأيتهم يصدون - عن ولاية علي - وهم مستكبرون » عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم ، فقال « سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين » يقول : الظالمين لوصيك .

قلت : « أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم » قال : ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لايهتدي لامره وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم ، والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : قلت : قوله : « انه لقول رسول كريم » ؟ قال : يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام ، قال : قلت : « وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون » ؟ قال : قالوا : ان محمداً كذاب على ربه وما أمره الله بهذا في علي ، فأنزل الله بذلك قرآناً فقال : « ان ولاية علي - تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا - محمد - بعض الاقوابل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين » ثم عطف القول فقال : « ان ولاية علي - لتذكرة للمؤمنين - للعالمين - وانا لنعلم أن منكم كذابين وان - علياً - لحسرة على الكافرين ، وان ولاية علي - لحق اليقين فسبح - يا محمد - باسم ربك العظيم » يقول اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل .

قلت : قوله : « لما سمعنا الهدى آمنا به » ؟ قال : الهدى الولاية ، آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه « فلا يخاف بخساً ولا رهقاً » قلت : تنزيل ؟ قال : لا تأويل

قلت : قوله : « لأملك لكم ضرراً ولا رشداً » .

قال : ان رسول الله ﷺ دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش ، فقالوا يا محمد اعفنا من هذا ، فقال لهم رسول الله ﷺ : هذا الى الله ليس الي ، فاتهموه وخرجوا من عنده فأنزل الله « قل اني لأملك اكم ضرراً ولا رشداً ، قل اني لن يجيرني من الله - ان عصيته - أحد ولن أجد من دونه ملتحداً ، الا بلاغاً من الله ورسالاته - في علي - » قلت ، هذا تنزيل ؟ قال : نعم ، ثم قال تو كسيداً : « ومن يعص الله ورسوله - في ولاية علي - فان له نار جهنم خالدين فيها أبداً » قلت : « حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً » يعني بذلك القائم وأنصاره .

قلت : « واصبر على ما يقولون ؟ قال : يقولون فيك « واهجرهم هجراً جميلاً وذرني - يا محمد - والمكذابين - بوصيك - أولي النعمة ومهلهم قليلاً » قلت : ان هذا تنزيل : قال : نعم .

قلت : « ليستيقن الذين اتوا الكتاب » ؟ قال : يستيقنون أن الله ورسوله ووصيه حق ، قلت : « ويزداد الذين آمنوا ايماناً » ؟ قال : ويزدادون بولاية الوصي ايماناً ، قلت : « ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب والمؤمنون » قال : بولاية علي عليه السلام قلت : ما هذا الارتياب ؟ قال : يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال : ولا يرتابون في الولاية ، قلت : « وما هي الا ذكرى للبشر » ؟ قال : نعم ولاية علي عليه السلام ، قلت : « انها لاحدى الكبر » قال : الولاية .

قلت : « لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر » ؟ قال : من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تأخر عنا تقدم الى سقر « الا أصحاب اليمين » قال : هم والله شيعتنا قلت : « لم نك من المصلين » ؟ قال : انا لم نتول وصي محمد والوصياء من بعده ولا يصلون عليهم ، قلت : « فما لهم عن التذكرة معرضين » ؟ قال : عن الولاية

معرضين ، قلت : « كلا انها تذكرة » ؟ قال : الولاية .  
 قلت : قوله : « يوفون بالندر » ؟ قال : يوفون لله بالندر الذي أخذ عليهم  
 في الميثاق من ولايتنا ، قلت : « انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً » ؟ قال :  
 بولاية علي عليه السلام تنزيلاً ، قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم ذا تأويل ، قلت : « ان هذه  
 تذكرة » ؟ قال : الولاية .

قلت : « يدخل من يشاء في رحمته » ؟ قال : في ولايتنا ، قال : « والظالمين  
 أعد لهم عذاباً أليماً » ألا ترى أن الله يقول : « وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم  
 يظلمون » قال : ان الله أعز وأمنع من أن يظلم أو ينسب نفسه الى ظلم واكن الله  
 خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيه فقال :  
 « وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » ، قلت : هذا تنزيل ؟ قال :  
 نعم .

قلت : « ويل يومئذ للمكذبين » قال : يقول : ويل للمكذبين يا محمد بما  
 أوحيت اليك من ولاية [ علي بن أبي طالب عليه السلام ] « ألم نهلك الاولين ثم نتبعهم  
 الاخرين » قال : الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء « كذلك نفعل بالمجرمين »  
 قال : من أجرم الى آل محمد وركب من وصيه ماركب .

قلت : « ان المتقين » ؟ قال : نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا  
 وسائر الناس منها برآء ، قلت : « يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون » الآية  
 قال : نحن والله المأذون لهم يوم يقوم القيامة والقائلون صواباً ، قلت : ماتقولون اذا  
 تكلمتم ؟ قال : نعمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا ، فلا يردنا ربنا ، قلت  
 « كلا ان كتاب الفجار لفي سجين » قال : هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا  
 عليهم ، قلت : ثم يقال : « هذا الذي كنتم به تكذبون » ؟ قال : يعني أمير المؤمنين  
 قلت : تنزيل ؟ قال : نعم <sup>(١)</sup> .



٣٤٢ - محمد بن يعقوب النهشلي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل \* عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال أنا الله لا اله الا أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمد صلى الله عليه وآله حبيباً وخليلاً وصفيماً فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده الى خلقي وخليفتي علي عبادي ليسن لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي أوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنه \* من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم أضرف وجهي عنه وحتي في السماوات والارضين على جميع من فيهن من خلقي .

لاأقبل عمل عامل منهم الا بالافرار بولايته مع نبوة أحمد \* رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي أنعمت بها علي من أحببته من عبادي فمن أحببته من عبادي وتوليتهم عرفته وولايتهم معرفته ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه \* عن معرفته وولايته ، فبعضتي حلفت وبجلالي أقسمت أنه لايتولى علياً عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة ولايبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير <sup>(١٥)</sup> .

٣٤٣ - عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : سأل المأمون الرضا عليه السلام

\* ( في العيون - جبرئيل - ) .

\* ( في العيون - حصنه - ) .

\* ( في العيون - محمد رسولي ) .

\* ( في العيون - لعدوله - ) .

عن قول الله عزوجل: «الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً» فقال عليه السلام: ان غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعبون، ولكن الله عزوجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستقلون قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولا يستطيعون سمعاً \* فقال المؤمنون: فرجت عني فرج الله عنك<sup>(٩)</sup>.

٣٤٤ - عن ابن عباس، قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال صلى الله عليه وسلم: يا معشر المؤمنين ان الله عزوجل أوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي علياً مقتول، واني أيها الناس أخبركم خبيراً ان عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم.

ان ابن عمي علياً عليه السلام هو أخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه أرشدكم وان تبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان أطعتموه فالله اطعمم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعه الله نكثتم، ان الله عزوجل أنزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك...<sup>(١٥)</sup>.

٣٤٥ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» قال: يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: «ونحشره يوم القيامة أعمى»؟ قال: يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القاب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قال: وهو متحير في القيامة يقول: «لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها» قال: الآيات الائمة عليهم السلام «فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» يعني تركتها وكذلك اليوم ترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام، فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم.

\* (في العيون - فلا يستطيعون له سمعاً -).

قلت « وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى » ؟ قال : يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم ، قلت : « الله لطيف بعباده يرزق من يشاء » ؟ قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت : « من كان يريد حرث الآخرة » ؟ قال : معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة « نزل له في حرثه » قال : نزبه منها ، قال : يستوفي نصيبه من دولتهم « ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب » قال : ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب <sup>(١)</sup> .

٣٤٦ - عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أدلكم على ما إن استدلتم به لم تهلكوا ولم تضلوا [لن تهلكوا ولن تضلوا] ، قالوا بلى يا رسول الله ، قال إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب فوازره وناصره وصدقوه فان جبرائيل أمرني بذلك <sup>(١٠)</sup> .

٣٤٧ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... يا علي مثلك في امتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ... <sup>(٢٠)</sup> .

٣٤٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبرائة من أعدائه <sup>(١٠)</sup> .

٣٤٩ - عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته <sup>(١٠)</sup> .

\* جزاء الأمة لما نقضت عهد أمير المؤمنين وتخلفت عنه وتركت التمسك بولايته عليه السلام وما يلحق بذلك من المطالب والامور .

٣٥٠ - عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال : أما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر

كسر عظم من الامم الا بعد أزل وبلاء ، أيها الناس في دون ما استقبلتم من عتاب  
واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلييب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل  
ذي ناظر عين بصير .

عباد الله ! أحسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ، ثم انظروا الى عرصات من قد أقاده  
الله بعلمه ، كانوا على ستة من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ،  
ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي وان صبرتمكم - م  
العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الامور .

فيا عجباً ومالي لأعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها ، لا  
يقتصون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب ، المعروف  
فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا وكل امرئ منهم امام نفسه ، أخذ منها فيما  
يرى بعري وثينات وأسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا الا خطأ ، لا  
ينالون تقرباً ولن يزدادوا الا بعداً من الله عز وجل ، انس بعضهم ببعض وتصديق  
بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مماورث النبي الامي ﷺ ونفوراً مما أدى اليهم  
من أخبار فاطر السماوات والارض ، أهل حسرات وكهوف شبهاة وأهل عشوات  
وضلالة وريبة .

من وكله الله الى نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجله ، غير أنهم عند من  
لا يعرفه ، فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها ووا أسفاً من فعلات شيعتي  
من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستدل بعدي بعضها بعضاً وكيف يقتل بعضها بعضاً  
المتشئة غداً عن الاصل النازلة بالفرع ، المؤملة الفتح من غير جهته ، كل حزب  
منهم أخذ [منه] بغصن ، أينما مال الغصن مال معه ، مع أن الله - وله الحمد -  
سيجمع هؤلاء لشر يوم لبي امية كما يجمع قزع الخزيف يؤلف الله بينهم ، ثم  
يجعلهم ركناً كركام السحاب ، ثم يفتح لهم أبواباً يسيلون من مستثارهم كسيل

الجنتين سبل العرم حيث بعث عليه فارة فلم يثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رض طود يدعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوماً في ديار قوم تشريداً لبني امية ولكيلا يغضبوا ما غضبوا ، يضعضع الله بهم ركنأ وينقض بهم طي الجنادل من ارم ويملاء منهم بطنان الزيتون .

فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكأنني أسمع صهيل خيلهم وطمطمه رجالهم، وأيم الله ليدوبن مافي أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا والى الله عزوجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عزوجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعاً .

أيها الناس ان المنتحلين للامامة من غير أهلها كثير ولولم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقومن قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن أهلها لكن تهتم كما تاهت بنواسرائيل على عهد موسى [بن عمران] عليه السلام ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي أضعاف ماتاهت بنو اسرائيل، ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي الى الضلالة وأحييتم الباطل وخلقتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الاذنى من أهل بدر ووصلتم الابعد من أبناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعمري أن لو قد ذاب مافي أيديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير .

فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فتداويتهم من العمى والصمم والبكم وكفيتهم مؤونة

الطلب والتعسف ونبتسم الثقل الفادح عن الاعناق ولايبعد الله الامن أبى وظلم واعتسف وأخذ ما ليس له «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (٨) .

٣٥١ - عن زيد بن الجهم الهلالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لما نزلت ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله : سلموا على علي بامرة المؤمنين ، فكان مما أكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما: قوما فسلمنا عليه بامرة المؤمنين، فقالا: أمن الله أو من رسوله يارسول الله ؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله : من الله ومن رسوله، فأنزل الله عز وجل «ولانتقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون» يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما أمن الله أو من رسوله «ولانتكونوا كالتني نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون» أئمة هي أزكى من أئمتكم .

قال : قلت : جعلت فداك أئمة ؟ قال : اي والله أئمة قلت : فانا نقرء أربى ، فقال : ما أربى ؟ - وأوما بيده فطرحها - «انما يبلكم الله به- يعني بعلي عليه السلام- وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون لو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون ولانتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها- يعني بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام- وتذوقوا السوء بما صدقتم عن سبيل الله- يعني به علياً عليه السلام - ولكم عذاب عظيم» (١) .

٣٥٣ - عن المحرث النصري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الذين بدلوا نعمة الله كفراً» قال: ماتقولون في ذلك؟ قلت: نقول: هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، قال : ثم قال : هي والله قريش قاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال : اني فضلت قريشاً على العرب وأتممت

عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرأ وأحلوا قومهم دارالبوار<sup>(٨)</sup>.  
 ٣٥٣ - عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين  
 صلوات الله عليه : الحمد لله الذي لامقدم لما أخر ولا مؤخر لما قدم ، ثم ضرب  
 باحدى يديه على الأخرى ، ثم قال : يا أيها الأمة المتحيرة بعد نبينا لو كنتم  
 قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله  
 ماعال ولي الله ولاعال سهم من فرائض الله ولاختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت  
 الأمة في شيء من أمر الله الا وعندنا علمه من كتاب الله فذوقوا وبال أمركم ،  
 وما فرطتم فيما قدمت أيديكم ، وما الله بظلام للعبيد ، وسيعلم الذين ظلموا أي  
 منقلب ينقلبون <sup>(٧)</sup> .

٣٥٤ - عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس  
 اذا أدركتموهن فتعوذوا بالله عزوجل منهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها  
 الا ظهر فيهم الطاعون والالوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ، ولم  
 ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ، ولم  
 يمنعوا الزكاة الا منعوا القطر من السماء ، ولو لا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا  
 عهد الله عزوجل وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم \* فأخذوا بعض ما في أيديهم  
 ولم يحكموا بغير ما أنزل الله الا جعل بأسهم بينهم <sup>(١٣)</sup> .

٣٥٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع  
 عن عمه حمزة بن بزيع والحسين بن محمد الأشعري عن أحمد بن محمد بن  
 عبد الله ، عن يزيد بن عبد الله ، عن حدثه قال : كتب أبو جعفر عليه السلام الى سعد  
 الخير :

\* ( يقول الموسوى والظاهر ان المراد من نقض عهد الله وعهد رسوله صلى الله عليه وآله وسلم نقض عهد أمير المؤمنين عليه السلام وترك التمسك بولايته ) .

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب ان الله عزوجل يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله، وبالتقوى نجانوح ومن معه في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة .

وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك ولهم اخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة، نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثالات، حمدوا ربهم على ما رزقهم وهو أهل الحمد وذموا أنفسهم على ما فرطوا وهم أهل الذم وعلموا أن الله تبارك وتعالى الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاءه وانما يضل من لم يقبل منه هدايه، ثم أمكن أهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات، دعا عباده في الكتاب الى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده فلعن الله الذين يكتمون ما أنزل الله وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقاً وعدلاً، فليس يبتدىء العباد بالغضب قبل أن يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى .

وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يعرفونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب أن لوه الذين لا يعلمون فأوردوهم الهوى وأصدروهم الى الردى وغير واعرى الدين، ثم ورثوه في السفه والصبا .

فالامة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك وتعالى وعليه يردون، فبئس للظالمين بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فأصبحت الامة كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة، معجبون مفتونون، فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين ان نبياً من



الانبياء كان يستكمل الطاعة .

ثم يعصي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فخرج به من الجنة وينبذ به في بطن الحوت ، ثم لا ينجيه الا الاعتراف والتوبة ، فاعرف أشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين .

ثم اعرف أشباههم من هذه الامة الذين أقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع أكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم ، لا يزالون كذلك في طبع وطمع ، لا يزال يسمع صوت ابليس على ألسنتهم يبطل كثير ، يصبر منهم العلماء على الاذى والتعنيف ويعيبون على العلماء بالتكليف والعلماء في أنفسهم خائفة ان كتموا النصيحة ان رأوا ثائها ضاللا لا يهدونه أو ميتاً لا يحيونه .

فبئس ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب أن يأمروا بالمعروف وبما امروا به وأن ينهوا عما نهوا عنه وأن يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان .

فا لعلماء من الجهال في جهد وجهاد ان وعظت قالوا : طغت وان علموا الحق الذي تركوا قالوا : خالفت وان اعتزلوهم قالوا : فارقت وان قالوا : هاتوا برهانكم على ما تحدثون قالوا : ناققت وان أطاعوهم قالوا : عصيت الله عز وجل فهلك جهال فيما لا يعلمون ، اميون فيما يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف ويكذبون به عند التحريف ، فلا ينكرون .

اولئك أشباه الاحبار والرهبان قادة في الهوى ، سادة في الردى وآخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى لا يعرفون احدى الطائفتين من الاخرى ، يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو وصدقوا ، تركهم رسول الله ﷺ على

البيضاء ليلها من نهارها ، لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة لاختلاف عندهم ولا اختلاف .

فلما غشى الناس ظلمة خطاياهم ، صاروا امامين داع الى الله تبارك وتعالى وداع الى النار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان أوليائه وكثر خياله ورجله وشارك في المال والولد من أشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق أولياء الله بالحجة وأخذوا بالكتاب والحكمة .

فتفرق من ذلك اليوم أهل الحق وأهل الباطل وتخاذل وتهادن أهل الهدى وتعاون أهل الضلالة حتى كانت الجماعة مع فلان وأشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فأبصرهم رأي العين نجباء وألزمهم حتى تردا هلك ، فان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الأذلك هو الخسران المبين .

الى ههنا رواية الحسين وفي رواية محمد بن يحيى زيادة :

لهم علم بالطريق فان كان دونهم بلاء فلا تنظر اليهم فان كان دونهم عسف من أهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضي ، ثم تصير الى رخاء ثم اعلم أن اخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض ولولا أن تذهب بك الظنون عني لجلبت لك عن أشياء من الحق غطيتهما ونشرت لك أشياء من الحق كتمتها ولكني أتقيك وأستبقيك وليس الحليم الذي لا يتقي أحداً في مكان التقوى والحلم لباس العالم فلا تعربن منه والسلام<sup>(٨)</sup>.

٣٥٦ - عن أبي سعيد الخدري قال : ... بعث رسول الله الي فلما جئته قال : يا أبا سعيد ادع لي بلالا فلما جئته ببلال قال : يا بلال اصعد اباقيس فناد عليه أن رسول الله حرم الجري والضب والحمير\* الا اهلية. ألا فاتقوا الله جل وعزولانا كلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلوس فان الله تبارك وتعالى مسح سبعمائة

\* (في العلل - والحر - ) .

امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فأخذ أربعمائة \* منهم برأ وثلاثمائة بحرأ ثم تلا هذه الاية « فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق » (٦).

٣٥٧- عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم أحد في بر ولا بحر الا أتاه فقالوا: ياسيدهم ومولاهم ماذا دهالك فما سمعنا لك صرخة أو حش من صرختك هذه ؟ فقال لهم : فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله أبداً فقاوا : ياسيدهم أنت كنت لادم.

فلما قال المنافقون : انه ينطق عن الهوى وقال أحدهما لصاحبه : أما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون ، يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة بطرب ، فجمع أوليائه فقال : أما علمتم أني كنت لادم من قبل ؟ قالوا : نعم قال : آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول .  
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام الناس غير علي عليه السلام لبس ابليس تاج الملك ونصب منبراً وقعد في الوثبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم : اطربوا لاطاع الله حتى يقوم الامام .

وتلا أبو جعفر عليه السلام : « ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين » قال أبو جعفر عليه السلام : كان تأويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قاوا لرسول الله صلى الله عليه وآله : انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظناً فصدقوا ظنه (٨).

٣٥٨- (قال ابوذر - رحمة الله عليه -) ... : أما بعد يامعشر المهاجرين والانصار لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « الامر لعلي عليه السلام بعدي ، ثم للحسن والحسين عليهما السلام ، ثم في أهل بيتي من ولد الحسين » فأطرحتم قول نبيكم ، وتناسيتم ما أوعز اليكم ، واتبعتم الدنيا ، وتركتكم نعيم الآخرة \* (في العلال - اربعمائة امة ... وثلاثمائة امة ... ) .

الباقية التي لا تهتم ببنائها ولا يزول نعيمها، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكانها .  
وكذلك الامم التي كفرت بعد أنبيائها بدلت وغيرت فحاذيتموها حذو القذة  
بالقذة، والنعل بالنعل، فعمّا قليل تذوقون وبال أمر كم وما الله بظلام للعبيد<sup>(٢٠)</sup> .

٣٥٩ - عن الاصبغ بن نباتة قال : أنى أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمر  
وولد أبي بكر وسعد بن أبي وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال  
الناس إليه فقال :

الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم ، لا تدركه الصفات ، ولا يحد باللغات ،  
ولا يعرف بالغايات وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الاعلى، جاء  
بالحق من عند الحق لينذر بالقرآن المنير والبرهان المستنير فصعد بالكتاب  
المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الاولون . أما بعد

أيها الناس فلا يقولن رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتخذوا العقار وفجروا  
الانهار وركبوا أفره الدواب ولبسوا ألين الثياب فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً أن  
لم يغفر لهم الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيرتهم الى ما يستوجبون  
فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون : ظلمنا ابن أبي طاب وحرمنا ومنعنا حقوقنا ،  
فألله عليهم المستعان من استقبل قبالتنا وأكل ذبيحتنا وآمن ببنينا وشهد شهادتنا  
ودخل في ديننا أجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام .

ليس لاحد على أحد فضل الا بالتقوى ، ألا وان للمتقين عند الله تعالى أفضل  
الثواب وأحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثواباً  
وما عند الله خير للابرار .

انظروا أهل دين الله فيما أصبتم في كتاب الله وتر كتم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وجاهدتم به في ذات الله أبحسب أم ينسب أم بعمل أم بطاعة أم زهادة وفيما أصبتم

فيه راغبين فسارعوا الى منازلكم - رحمكم الله - التي امرتم بعمارتها ، العامرة التي لا تخرب ، الباقية التي لا تنفد ، التي دعاكم اليها وحضكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتموا نعم الله عز ذكره بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه ، فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا الينا وان الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون ] - وفي نسخة ولا وحشة واوائك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - ] .

وقال : وقد عاتبتمكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي فلم تباوا وضررتكم بسوطي الذي اقيم به حدود ربي فلم ترعوا ، اتريدون أن أضربكم بسيفي ، أما اني أعلم الذي تريدون ويقيم أودكم ، ولكن لا أشتري صلاحكم بفساد نفسي بل يسلط الله عليكم قوماً فينتقم ابي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم اليها فبعداً وسحقاً لاصحاب السعير (٨) .

٣٦٠ - عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى يقول : استكمال حجتي على الاشقياء من امنك : من ترك ولاية علي ووالي أعداءه ، وأنكر فضله وفضل الاوصياء من بعده . فان فضلك فضلهم ، وطاعتك طاعتهم ، وحقك حقهم ، ومعصيتك معصيتهم ، وهم الائمة الهداة من بعدك ، جرى فيهم روحك وروحك ماجرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك .

وهم خزاني على علمي من بعدك ، - حق علي لقد اصطفتيهم وانتجبتهم وأخلصتهم واراضيهم ، ونجى من أحبهم ووالاهم وسام افضلهم ، ولقد آتاني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم (١) .

٣٦١ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام) ...

ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً ، الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين<sup>(١٥)</sup> .

٣٦٢ - عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه ؟ لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب ، ثم تلا هذه الآية : « ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دارالبوار جهنم » .

ثم قال : نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده ، وبنا يفوز من فاز يوم القيامة<sup>(١٦)</sup> .

٣٦٣ - عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن غير واحد من أصحابنا قال : أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة بصحيفة . فقال : يا أمير المؤمنين انظر الى هذه الصحيفة فان فيها نصيحة ، فنظر فيها ثم نظر الى وجه الرجل فقال : ان كنت صادقاً كافيناك وان كنت كاذباً عاقبناك .

وان شئت أن نقيلك أقلناك ، فقال : بل ثقيلني يا أمير المؤمنين ، فلما أدبر الرجل قال : أيتها الامة المتحيرة بعد نبيها ، أما انكم لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال ولي الله ، ولا طاش سهم من فرائض الله .

ولا اختلف اثنان [في حكم الله ولا تنازعت الامة في شيء من امر الله] الا علم ذلك عندنا من كتاب الله .

فذوقوا وبال ما قدمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون<sup>(١٧)</sup> .

٣٦٤ - عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا

عبد الله عليه السلام فلم يزل يسأله حتى قال : فهلك الناس إذا .

قال : اي والله يا ابن أعين فهلك الناس أجمعون قلت : من في المشرق ومن في المغرب ؟ قال : انها فتحت بضلال اي والله لهلكوا الا ثلاثة<sup>(٨)</sup> .

٣٦٥ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فستعلمون من هو في ضلال مبين » يامعشر المكذبين حيث أنبأتكم رسالة ربي في ولاية علي عليه السلام والائمة عليه السلام من بعده ، من هو في ضلال مبين ؟ كذا انزلت . وفي قوله تعالى : « ان تلووا أو تعرضوا » فقال : ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به « فان الله كان بما تعملون خبيراً » .

وفي قوله : « فلنذيقن الذين كفروا - بتركهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام - عذاباً شديداً - في الدنيا - ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون »<sup>(٩)</sup> .

٣٦٦ - (قال سعيد بن العاص) ...

أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا ونحن محتوشوه في يوم بني قريظة ، وقد أقبل على رجال منا ذوي قدر فقال : « يامعشر المهاجرين والانصار أوصيكم بوصية فاحفظوها واني مؤد اليكم أمراً فاقبلوه .

الا ان علياً أميركم من بعدي وخليفتي فيكم ، أوصاني بذلك ربي وانكم ان لم تحفظوا وصيتي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم ، واضطرب عليكم أمر دينكم ، وولي عليكم الامر شراركم ألا وان أهل بيتي هم الوارثون أمري ... »<sup>(١٠)</sup> .

٣٦٧ - عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على - محمد صلى الله عليه وآله هكذا : « بثسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله - في علي : بغياً »<sup>(١١)</sup> .

٣٦٨ - عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : قول الله عز وجل : « ولا نفسدوا في الارض بعد اصلاحها » قال : فقال : ياميسر ان الارض كانت فاسدة فأصلحها

الله عزوجل بنبيه ﷺ فقال : « ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها »<sup>(٨)</sup> .  
 ٣٦٩ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : « سأل سائل  
 بعذاب واقع للكافرين - بولاية علي - ليس له دافع » ثم قال : هكذا والله نزل  
 بها جبرئيل عليه السلام على محمد ﷺ<sup>(١)</sup> .

٣٧٠ - عن خالد بن يزيد القمي ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
 في قول الله عزوجل « وحسبوا ألا تكون فتنة » قال : حيث كان النبي ﷺ بين  
 أظهرهم « فعموا وصبوا » حيث قبض رسول الله ﷺ « ثم تاب الله عليهم » حيث  
 قام أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : « ثم عموا وصبوا » الى الساعة<sup>(٨)</sup> .

٣٧١ - عن عبدالرحمن بن كثير عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن  
 أبيه عن آبائه عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم لاصحابه :  
 معاشر أصحابي ان الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام والافتداء  
 به فهو وليكم وامامكم من بعدي لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا .  
 ان الله جل جلاله جعل علياً علماً بين الايمان والنفاق ، فمن أحبه كان مؤمناً  
 ومن أبغضه كان منافقاً .

ان الله جل جلاله جعل علياً وصيي ومنازلهدى بعدي فهو موضع سري وعبية  
 علمي وخليفتي في أهلي الى الله أشكو ظالميه من أمتي<sup>(١٥)</sup> .

٣٧٢ - ( قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام ) ...

... : يا أخي أنت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهروا عليك  
 وظلمهم لك ، فان وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك .  
 وان لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلتق بها الى التهلكة ، فانك مني  
 بمنزلة هارون من موسى ولك بهازون أسوة حسنة اذا استضعفه قومه وكادوا  
 يقتلونه .



فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هارون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه .

ياعلي ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيء من أمره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله .  
ولو شاء لعجل النعمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره .

ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى<sup>(١٦)</sup> .

٣٧٣- عن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ : لما أنزل الله تبارك وتعالى « وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم » والله لقد خرج آدم من الدنيا وقدها عهد [ قومه ] على الوفاء لولده شيث ، فما وفي له ، ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام ، فما وفته أمته .

ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسماعيل ، فما وفته أمته ، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفته أمته .

ولقد رفع عيسى ابن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون ابن حمون الصفا فما وفته أمته .

واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت الى أمتي في علي بن أبي طالب وانها [ ا ] لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيبي وعصيانه .

ألاواني مجدد عليكم عهدي في علي .

فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتبه أجراً عظيماً .

أيها الناس ان علياً امامكم من بعدي ، وخليفتي عليكم ، وهو وصيي ، ووزيرني وأخي ، وناصرني ، وزوج ابنتي ، وأبو ولدي ، وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي .

من أنكره فقد أنكرني ومن أنكرني فقد أنكر الله عزوجل ، ومن أقر بامامته فقد أقر بنبوتي ، ومن أقر بنبوتي فقد أقر بوحدانية الله عزوجل .

أيها الناس من عصى علياً فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله عزوجل ومن أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن أطاعني فقد أطاع الله .

أيها الناس من رد على علي في قول أو فعل فقد رد علي ، ومن رد علي فقد رد على الله فوق عرشه .

أيها الناس من اختار منكم على علي اماماً فقد اختار علي نبياً ومن اختار علي نبياً فقد اختار على الله عزوجل رباً .

أيها الناس ان علياً سيد الوصيين ، وقائد الغر المحجلين ، ومولى المؤمنين وليه وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوه عدوي ، وعدوي عدو الله .

أيها الناس أوفوا بعهد الله في علي يوف لكم في الجنة يوم القيامة<sup>(١٤)</sup> .

(من جملة ما قاله الامام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى) - ولا تفرحوا بما

آتاكم - من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup> .

٣٧٤ - عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : ان أمير المؤمنين

عليه السلام لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة بالبصرة صعد

المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال :

يا أيها الناس ان الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات وتزين لهم بها جلها

وأيم الله انها لتغر من أمليها وتخلف من رجاها وستورث أقواماً الندامة والحسرة  
باقبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسدكم وبغيهم على أهل الدين والفضل فيها ظلماً  
وعدواناً وبغياً وأشراً وبطراً .

وبالله انه معاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولادائم  
تقوى في طاعة الله والشكر لنعمة .

فأزال ذلك عنهم الامن بعد تغيير من أنفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث  
من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله جل وعز وتهاون بشكر نعمة الله .  
لان الله عزوجل يقول في محكم كتابه : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا  
ما بأنفسهم .

واذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال .  
ولو أن أهل المعاصي وكسبة الذنوب اذا هم حذروا زوال نعم الله وحلول  
نقمتهم وتحويل عافيته أيقنوا أن ذلك من الله جل ذكره بما كسبت أيديهم ، فاقبلوا  
وتابوا وفضعوا الى الله جل ذكره بصدق من نياتهم واقرار منهم بذنوبهم واساءتهم  
لصفح لهم عن كل ذنب .

واذا لاقاهم كل عثرة ولرد عليهم كل كرامة نعمة ، ثم أعاد لهم من صلاح  
أمرهم ومما كان أنعم به عليهم كل مزال عنهم وأفسد عليهم .  
فاتقوا الله أيها الناس حق تقاته ، واستشعروا خوف الله جل ذكره ، وأخلصوا  
اليقين .

وتوبوا اليه من قبيح ما استفزكم الشيطان من قتال ولي الامر وأهل العلم بعد  
رسول الله ﷺ وما تعاوتم عليه من تفريق الجماعة وتشئت الامر وفساد صلاح ذات  
البين .

ان الله عزوجل « يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون » (٨) .

٣٧٥ - عبدالله بن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قال : لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار فقلن لها :

يا بنت رسول الله كيف أصبحت، من علمتك؟ فقالت: أصبحت والله عائفة لدينا كم قالية لرجالكم ، لفظتهم قبل أن عجمتهم ، وشنأتهم بعد أن سبرتهم .  
فقبحاً لفلول الحد وخور القناة ، وخطل الرأي .

وبس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون .  
لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم عارها فجدعاً وقرأً وسحقاً للقوم الظالمين .

ويحهم أنى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الوحي الامين والطينين بأمر الدنيا والدين ، ألا ذلك هو الخسران المبين .  
وما تقموا من أبي حسن ، تقموا والله منه نكير سيفه ، وشدة وطأته ، ونكال وقعته ، وتنمره في ذات الله عز وجل .

والله لو تكافوا عن زمام نبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتلقه ، ولسار بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه ولا يتمتع راحته ، ولاوردهم منهلاً نميراً فضفاضاً تطفح ضفناه ، ولا صدرهم بطاناً .

قد تخير لهم الري غير متحل منه بطائل الأبخمر الماء وردعه سورة الساعب ولفتح عليهم بركات السماء والارض ، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون .

الاهل فاسمع وما عشت أراك الدهر العجب وان تعجب وقد أعجبك الحادث .  
الى أي سناد استندوا؟ وبأية عروة تمسكوا؟ استبدلوا الذنابي والله بالقوادم والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنماً .

الانهمهم المفسدون ولكن لا يشعرون ، أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع

أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون ؟

أما لعمر الهك لقد لقيت فنظرة ريثما ننتجوا ، ثم احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وزعافاً ممقراً ، هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الاولون . ثم طيبوا عن أنفسكم [أ] نفساً ، واطمأنوا للمفتنة جاشاً وأبشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين ، يدع فيثكم زهيداً وزرعكم حصيداً ، فياحسرتي لكم وأنبي بكم وقد عميت عليكم أنلز مكموها وأنتم لها كارهون<sup>(١٤)</sup> .

٣٧٦ - عن سلمة بن كهيل عن أبي الهيثم بن التيهان ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال :

... أيها الامة التي خدعت فانخدعت وعرفت خديعة من خدعها فأصرت على ما عرفت واتبعتم أهواءها وضربت في عشواء غوايتها .

وقد استبان لها الحق فصدت عنه والطريق الواضح فتكعبته .

أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه وشربتم الماء بعدوبته وادخرتم الخير من موضعه وأخذتم الطريق من واضحه وسلكتم من الحق نهجه لنهجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام وأضاء لكم الاسلام فأكلتم رعداً . وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد ولكن سلكتم سبيل الظلام فأظلمت عليكم دنياكم برحبها .

وسدت عليكم أبواب العلم فقلتم بأهوائكم واختلقتم في دينكم فأفتيتم في دين الله بغير علم واتبعتم الغواية فأغوتمكم .

وتركتم الائمة فتركوكم ، فأصبحتم تحكمون بأهوائكم اذا ذكر الامر سألتهم أهل الذكر فاذا أفتوكم قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه ونبتتموه وخالفتتموه ؟

رويداً عما قليل تحصدون جميع مازرعتم وتجدون وخيم ما اجترتم وما

اجتلبتم .

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد علمتم أني صاحبكم والذي به امرتم واني عالمكم والذي بعلمه نجاتكم .

ووصي نبيكم وخيرة ربكم ولسان نوركم والعالم بما يصلحكم .

فمن قليل رويداً ينزل بكم ما وعدتم وما نزل بالامم قبلكم وسيأسألكم الله عزوجل عن أئمتكم ، معهم تحشرون والى الله عزوجل غداً تصيرون .

أما والله لو كان لي عدة أصحاب طالوت أو عدة أهل بدر وهم أعداؤكم لضر بئتمكم بالسيف حتى تؤولوا الى الحق وتنبئوا للصدق فكان أرتق للفتق وأخذ بالرفق ، اللهم فاحكم بيننا بالحق وأنت خير الحاكمين .

قال، ثم خرج من المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلاثين شاة ، فقال : والله لو أن لي رجالا ينصحون لله عزوجل ولرسوله بعدد هذه الشياة لازلت ابن أكلة الذبان عن ملكه .

قال: فلما أمسى بايعه ثلاثمائة وستون رجلاً على الموت فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : اغدوا بنا الى أحجار الزيت محلقين .

وحلق أمير المؤمنين عليه السلام ما وافى من القوم محلقةً الا أبوذر والمقداد وحذيفة ابن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في آخر القوم . فرفع يده الى السماء فقال : اللهم ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هارون .

اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء ، توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ، أما والبيت والمقضي الى البيت - وفي نسخة والمزدلفة والخفاف الى التجمير - لولا عهد عهده الى النبي الامي صلى الله عليه وآله لاوردت المخالفين خليج المنية ولا رسلت عليهم شأيب صواعق الموت وعن قليل سيعملون<sup>(٨)</sup> .

\* جزاء الامة اذا لعنت أمير المؤمنين عليه السلام - استغفر الله ربي وتوب اليه .

٣٧٧- عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا عملت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء، قيل: وما هي يا رسول الله؟

قال: إذا كان المغنم دولا، والامانة مغنماً، والزكاة مغرمًا، وأطاع الرجل زوجته، وعق امه وبر صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الاصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم وضرىوا بالمعازف، ولعن آخر الامة أولها فلير تقبوا عند ذلك ربحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً<sup>(٢٠)</sup>.

٣٧٨- عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل: يا رسول الله وما هي؟ قال: إذا كانت المغانم دولا، والامانة مغنماً، والزكاة مغرمًا وأطاع الرجل زوجته، وعق امه، وبر صديقه، وجفا أباه، وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرمه القوم مخافة شره، وارتفعت الاصوات في المساجد، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات وضرىوا بالمعازف ولعن آخر هذه الامة أولها، فلير تقب عند ذلك الربح الحمراء أو الخسف أو المسخ.

\* قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: يعني بقوله ولعن آخر هذه الامة أولها الخ، ارج الذين يلعنون أمير المؤمنين عليه السلام وهو أول الامة ايماناً بالله عز وجل وبرسوله ﷺ<sup>(٢٠)</sup>.

\* جزاء من لا يحب أمير المؤمنين عليه السلام.

٣٧٩- قال رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد علي عليه السلام: من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب<sup>(١٦)</sup>.

\* ( والمراد من - مصنف هذا الكتاب - هنا الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى

عليه).

٣٨٠ - عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : ...  
يا علي ان الله طهرنا واصطفانا ، لم يلتق لنا ابوان على سفاح قط من لدن آدم ،  
فلا يحبنا الا من طابت ولادته ... (١٥).

عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير المكي ، قال رأيت  
جابرأ متوكتماً على عصاه وهو يدور في سلك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي  
خير البشر فمن أبى فقد كفر ، يامعشر الانصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن  
أبى فانظروا في شأن امه (١٥).

\* جزاء من يبغض أمير المؤمنين عليه السلام .

٣٨١ - عن ابن مسكان ، عن عبد الرحيم قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : حدثني  
صالح بن ميثم ، عن عباية الاسدي أنه سمع علياً عليه السلام يقول : والله لا يبغضني عبد  
أبدأ يموت على بغضي الا رأني عند موته حيث يكره ، ولا يحبني عبد أبدأ  
فيموت على حبي الا رأني عند موته حيث يحب . فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم ورسول  
الله ﷺ باليمين (٣).

٣٨٢ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : ...  
أبغض الله من أبغضك ... (١٥).

( قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام ) ... من أحبك فاز ومن أبغضك  
هلك ... (١٥).

٣٨٣ - قال النبي ﷺ : لا يحب علياً المؤمن ولا يبغضه الاكفر (١٠) .

٣٨٤ - ( قال أمير المؤمنين عليه السلام ) . . . فان رسول الله ﷺ قال : « ان الله  
عز وجل رسخ حبي في قلوب المؤمنين وكذلك رسخ حبك يا علي في قلوب  
المؤمنين ، ورسخ بغضي وبغضك في قلوب المنافقين ، فلا يحبك الا مؤمن تقي ،  
ولا يبغضك الا منافق كافر (٢٠) .



٣٨٥ - ( قال رسول الله ﷺ ) يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق وأنايت الحكمة وأنت مفتاحه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك (١٥).

٣٨٦ - ( قال رسول الله ﷺ ) . . . يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم (١٥) .

قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي ووزيرى وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة ، وأنت صاحب حوضي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني\* (١٦) .

٣٨٧ - ( قال رسول الله ﷺ ) :

... : « كذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً ، لا يجتمع حبي وحبه الا في قلب مؤمن .

ان الله عزوجل جعل أهل حبي وحبك يا علي في أول زمرة السابقين الى الجنة ، وجعل أهل بغضي وبغضك في أول زمرة الضالين من امتي الى النار» (٢٠) .

٣٨٨ - قال رسول الله ﷺ : . . . من احب علياً احبته ومن ابغض علياً ابغضته ... (١٥) .

قال رسول الله ﷺ : . . . يا علي من أحبك فقد احبني ومن أبغضك فقد ابغضني ... (١٥) .

٣٨٩ - ( قال امير المؤمنين عليه السلام ) . . . والله لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ... (٢٠) .

٣٩٠ - سيف بن عميرة عن محمد بن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن علي ابن أبي طالب ( عليه السلام ) قال بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ﷺ اذ التفت الينا فبكى ، فقلت ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أبكي مما يصنع بكم بعدي ، فقلت : وما ذاك يا رسول الله ؟

قال أبكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في الفخذ  
والسم الذي يسقى وقتل الحسين .  
قال : فبكى أهل البيت جميعاً ، فقلت يا رسول الله ما خلقتنا ربنا الا للبلاء ،  
قال ابشر يا علي فان الله عزوجل قد عهد الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك  
الا منافق (١٥) .

٣٩١ - ( قال رسول الله ﷺ لامير المؤمنين (عليه السلام) . . . . . قضى فانقضى ان  
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر منافق . . . . . ) (٢٠) .

٣٩٢ - عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ ان الله تبارك  
وتعالى آخا بيني وبين علي ابن أبي طالب وزوجه ابنتي من فوق سبع سمواته .  
وأشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصياً وخليفة ، فعلي مني وأنا منه  
محبه محبي ومبغضه مبغضي وان الملائكة لتقرب الى الله بمحبته (١٥) .

٣٩٣ - عن علي (عليه السلام) قال : قال النبي ﷺ : محبك محبي ومبغضك  
مبغضي (١٦) .

٣٩٤ - محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي [الكلبي] عن جعفر بن محمد  
عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن امه فاطمة  
بنت محمد ﷺ قالت خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال ان الله تبارك  
وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة .

واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي ، هذا جبرائيل يخبرني أن السعيد  
كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته .

وان الشقي كل الشقي حق الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد وفاته (١٥) .

٣٩٥ - قال النبي ﷺ : بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق (١٦) .

٣٩٦ - عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال : معاشر

الناس أعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقاً ليس هم من ذرية آدم ويلمعون مبغضين امير المؤمنين عليه السلام .

فقيل له ومن هذا الخلق؟ قال : القنابر تقول في السحر اللهم العن مبغضني علي اللهم أبغض من ابغضه وأحب من احبه <sup>(١١)</sup> .

٣٩٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : من أحبك كان مع النبيين في درجاتهم يوم القيمة ، ومن مات وهو يبغضك فلا يزال مات يهودياً أو نصرانياً <sup>(١٢)</sup> .

٣٩٨ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) . . . من مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عزوجل بما عمل في الاسلام <sup>(١٣)</sup> .

٣٩٩ - عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب علياً في حياته وبعد موته كتب الله عزوجل له الامن \* والايامن ماطلعت شمس أو غربت . ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل <sup>(١٤)</sup> .

٤٠٠ - عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب علياً في حياتي وبعد موتي كتب الله له الامن والايامن ماطلعت الشمس أو غربت ، ومن أبغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل <sup>(١٥)</sup> .

٤٠١ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام) . . . « لن يبغضك من العرب الادعي ، ولا من العجم الاشقي ، ولا من النساء الاسفلقية » <sup>(١٦)</sup> .

٤٠٢ - عن عطاء بن السائب قال : حدثني ابن عبادة بن الصامت قال حدثني ابي عن جدي قال اذا رأيت رجلاً من الانصار يبغض علي بن ابي طالب فاعلم ان أصله يهودي <sup>(١٧)</sup> .

٤٠٣ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام) . . . لا يبغضك من الانصار الا من كان أصله يهودياً <sup>(١٨)</sup> .

\* (في الامالي : من الامن والايامن ماطلعت عليه شمسين ...)

٤٠٤ - عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام: ... لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة ... (١٠) .

٤٠٥ - عن جابر قال : قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على أولادكم ، فمن احبه فهو منكم ، ومن لم يحبه فاسألوا امه من اين جاءت به ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن ابي طالب : لا يحبك الامؤمن ، ولا يبغضك الامنافق او ولد زنية أو حملته أمه وهي طامث (١١) .

٤٠٦ - عن جابر الجعفي ، عن ابراهيم القرشي قال : كنا عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام لا يبغضكم الا ثلاثة ولد زنا ومانافق ومن حملت به أمه وهي حائض (١١) .

٤٠٧ - عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : كنا بمنى مع رسول الله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع .

فقلنا يا رسول الله ما أحسن صلاته ، فقال عليه السلام هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي عليه السلام غير مسكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى ، واليسرى في اليمنى .

ثم قال : لاقتلنك ان شاء الله فقال : لن تقدر على ذلك الى أجل معلوم من عند ربي ، مالك تريد قتلي فوالله ما أبغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبعضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عزوجل في محكم كتابه - وشاركهم في الاموال والاولاد - .

قال النبي عليه السلام صدق باعلى لا يبغضك من قريش الاسفاحي ، ولا من الانصار الا يهودي ، ولا من العرب الادعي ، ولا من سائر الناس الاشقي ، ولا من النساء الا سلفقية - وهي التي تحيض من دبرها - .

ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: معاشر الانصار اعرضوا أولادكم على محبة

علي فان أجابوا فهم منكم وان أبوا فليسوا منكم. قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي عليه السلام على أولادنا فمن أحب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه<sup>(١١)</sup>.

٤٠٨- عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: كنت جالسا عند الكعبة واذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى الكعبة، فقال: يا رسول الله ادع لي بالمغفرة.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خاب سمعك يا شيخ وضل عملك، فلما تولى الشيخ، قال: يا ابا الحسن اتعرفه؟ قلت اللهم لا قال: ذلك اللعين ابليس، قال علي عليه السلام: فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاختنقه، فقال لي: لاتفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ووالله يا علي اني لاحبك جداً وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد الزنا فضحكت وخليت سبيله<sup>(١٢)</sup>.

٤٠٩- جعفر بن بشير المكي قال: حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه الى \* سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: مر ابليس لعنه الله بنفر يتنا ولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا؟ فقال أنا ابو مرة فقالوا ابامرة اما تسمع كلامنا فقال سؤاة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب . فقالوا له من أين علمت انه مولانا؟ قال من قول نبيكم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقالوا له: فانت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته

\* (في الامالي - رفعه عن سلمان ...).

ولكنني أحبه ، وما يبغضه احد الاشار كته في المال والولد ، فقالوا له: يا ابامرة ،  
فتقول في علي شيئاً ؟

فقال لهم : اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين ، عبدت الله  
هزوجل في الجان اثني عشر \* الف سنة ، فلما اهلك \* الجان شكوت الى الله  
عزوجل الوحدة فمرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر  
الف سنة أخرى في جملة الملائكة .

فبينما نحن كذلك نسبح الله تعالى ونقدسده اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت  
الملائكة لذلك النور سجداً ، فقالوا : سبوح قدوس هذا نور ملك مقرب أو نبي  
مرسل ، فاذا بالنداء \* من قبل الله تعالى : ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل ،  
هذا نور طينة علي بن أبي طالب (١١) .

\* جزاء من ابغض أمير المؤمنين عليه السلام وعاداه .

٤١٠ - عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ... يا علي  
من احبك ووالاك احبته وواليته ومن ابغضك وعاداك ابغضته وعاديته لانك مني وانا  
منك (١٥) . ...

٤١١ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... يا علي من احبك ووالاك سبقت له الرحمة  
ومن ابغضك وعاداك سبقت له اللعنة (٢٠) . ...

٤١٢ - عن جابر الجعفي ، قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي  
وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي ، محبك محبي ومبغضك مبغضي وعدوك

\* (في الامالي - اثنتي عشرة - في الموضوعين).

\* (في الامالي - اهلك الله - ) .

\* (في الامالي - فاذا النداء - ) .

عدوي ووليك وليي<sup>(١٥)</sup>.

٤١٣ -- عن عبد الله بن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهاك من أحبه وتولاه ولا ينجو من أبغضه وعاداه<sup>(١٤)</sup> .

\* جزاء من عادى امير المؤمنين عليه السلام ونصب له وابغضه .

٤١٤ -- ( قال رسول الله ﷺ لامير المؤمنين عليه السلام ) : ان السعيد حق السعيد من احبك واطاعك وان الشقي حق الشقي من عاداك ونصب لك وابغضك ...<sup>(١٥)</sup> \* جزاء من رد على امير المؤمنين عليه السلام وعاداه .

٤١٥ -- ( قال رسول الله ﷺ فى شأن امير المؤمنين عليه السلام ) ... هلك من رد عليه وعاداه ...<sup>(١٦)</sup> .

\* جزاء من عادى امير المؤمنين عليه السلام .

٤١٦ -- قال رسول الله ﷺ : أتاني جبرائيل من قبل ربي جل جلاله ، فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك بشر أحنك علياً بأني لا اعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه<sup>(١٥)</sup> .

٤١٧ -- عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبرئيل عليه السلام وهو فرح مستبشر ، فقلت \* حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام عند ربه ؟ فقال \* والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا، يا محمد الله \* الاعلى يقرء عليكما السلام

\* ( فى الامالى - فقلت له : - )

\* ( فى الامالى - فقال جبرائيل يا محمد ... )

\* ( فى الامالى - الله العلى الاعلى - )

وقال \* محمد نبي رحمتي ، وعلي مقيم حجتي ، لا اعدب من والاه وان عصاني ولا أرحم من عاداه وان أطاعني (٢٠) .

٤١٨ -- ( قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام ) ... لقد فاز من تولاك وخسر من عاداك... (١٥) .

٤١٩ - عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ربح من تولاك وخسر من عاداك ... (١٥) .

٤٢٠ - قال رسول الله ﷺ يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، يا علي أنت مني وأنا منك ، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك (١٥) .

٤٢١ - عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ... والى الله من والاك وعادى الله من عاداك ... (١٥) .

٤٢٢ - قال رسول الله ﷺ : ... من والى علياً واليته ومن عادى علياً عاديته (١٥) \* جزاء اعداء امير المؤمنين عليه السلام .

٤٢٣ - عن الحسين بن يزيد، عن عتبة بياح القصب عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : ان الجنة لتشتاق لاحباء علي وتشتد ضوؤها لاحباء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها وان النار لتغيظ وتشتد زفيرها على اعداء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها (١٣) .

٤٢٤ - عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ... علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى ... (١٥) .

٤٢٥ - عن حنان بن سدير، عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان عدو علي عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتى يجرع جرعة من الحميم، وقال: سواء علي من خالف هذا الامر صلى أو زنا (١٣) .



٤٢٦ - عن ابراهيم بن زياد الكرخي ، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول لو أن عدو علي جاء الى الفرات وهو يزخ زخيخاً قد أشرف مائه على جنبتيه فتناول منه شربة وقال بسم الله واذا شربها قال الحمد لله، ما كان ذلك الامية أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير <sup>(١٥)</sup> .

٤٢٧ - سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن مرزم ، ويزيد بن حماد جميعاً ، عن عبد الله بن سنان فيما أظن ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو أن غير ولي علي عليه السلام أنى الفرات وقد أشرف مائه على جنبيه وهو يزخ زخيخاً فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال: الحمد لله، كان دماً مسفوحاً أو لحم خنزير <sup>(٨)</sup> .

٤٢٨ - عن علي عليه السلام ، قال كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي .

قال لي يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير عدوك وعدوي وعدو الله ووليك ووليي وولي الله عز وجل <sup>(١٥)</sup> .

٤٢٩ - عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله وأوليائه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله وحره حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل <sup>(١٥)</sup> .

٤٣٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام .. اشهد الله تعالي ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب أعدائك حزب الشيطان <sup>(١١)</sup> .

٤٣١ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ...

... حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان ... <sup>(٢٠)</sup> .

٤٣٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي .. أعداؤك أعدائي ... <sup>(١٥)</sup> .

٤٣٣ - ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله ) ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله <sup>(١٥)</sup> .

٤٣٤ - يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله أحب\* في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله .

فانه لاتنال ولاية الله الا بذلك ولايجد رجل\* طعم الايمان وان كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك .

وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادون\* وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً، فقال له\* وكيف لي أن أعلم أنني قد واليت وعاديت فسي الله عزوجل؟ فمن\* ولي الله عزوجل حتى اواليه؟ ومن عدوه حتى اعاديه؟

فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال: أتري هذا؟ فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده\* وال\* ولي هذا ولو انه قاتل أهلك وولدتك وعاد هذا ولو انه أبوك وولدتك\* (١٤) .

- 
- \* ( في المعاني والعلل - أحب - وفي صفات الشيعة - حجب - ) .
  - \* ( في موضع من المعاني - الرجل - ) .
  - \* ( في العلل - يتوادون - ) .
  - \* ( في المعاني - فقال الرجل : يا رسول الله فكيف لي . . ) .
  - \* ( في المعاني والعلل والعيون - ومن - ) .
  - \* ( في العلل - ثم قال - ) .
  - \* ( في العيون - ووال - ) .
  - \* ( في المعاني: أوولدتك وفي موضع آخر منه - وولدتك - ) .

\* جزاء عداوة أمير المؤمنين عليه السلام .

٤٣٥ - عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال : « سبحان الله » غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال : « الحمد لله » غرس الله له بها شجرة في الجنة ، ومن قال : « لا اله الا الله » غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال : « الله أكبر » غرس الله له بها شجرة في الجنة .

فقال رجل من قريش : يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير قال: نعم، ولكن اياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها \* وذلك أن الله عز وجل يقول: « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم » (١٣) .

٤٣٦ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام ) ... هو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي محبه محبي ومبغضه مبغضتي وبولايتي صارت أمتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة ... (١٥) .

٤٣٧ - قال أمير المؤمنين عليه السلام . . . أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون ... (١٥) .

\* جزاء الخاذل لامير المؤمنين عليه السلام .

٤٣٨ - عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ظلمت العيون العين كان قتل العين على يد الرابع من العيون ، فاذا كان ذلك استحق الخاذل له لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فقبل له: يا رسول الله ما العين

\* ( يقول الموسوي ذكر هذا الخبر في هامش كتاب جامع الاخبار للشيخ تاج الدين محمد بن محمد العشيرى - ره - هكذا : .. فقال : كيف تحرقها؟ قال : بعداوة علي عليه السلام ) .

والعيون؟ فقال: أما العين فأخي علي بن أبي طالب، وأما العيون فأعداؤه، رابعهم قاتله ظلماً وعدواناً<sup>(١٤)</sup>.

٤٣٩ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ... نصر الله من نصرك وخذل الله من خذلك...<sup>(١٥)</sup>.

\* جزاء قاتل أمير المؤمنين عليه السلام .

٤٤٠ - (قال رسول الله ﷺ لا مير المؤمنين عليه السلام)... ويل لقاتلك انه اشقى من ثمود ومن عاقر الناقة وان عرش الرحمن ليهتز لقتلك، فأبشر يا علي فانك في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين...<sup>(٢٠)</sup>.

\* جزاء من قتل أمير المؤمنين عليه السلام .

٤٤١ - قال ﷺ: يا علي من قتلك فقد قتلني...<sup>(١٥)</sup>.

\* جزاء من قاتل أمير المؤمنين عليه السلام .

٤٤٢ - عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ما قدمت راية قوتل تحتها أمير المؤمنين عليه السلام الا نكسها الله تبارك وتعالى وغلب أصحابها وانقلبوا صاغرين .

وما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار أحداً فنجا، وكان اذا قاتل [ قاتل قاتل ] جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه<sup>(١٥)</sup>.

\* جزاء من حارب أمير المؤمنين عليه السلام .

٤٤٣ - علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله ابن بكير عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر عنده سالم ابن أبي حفصة وأصحابه فقال: انهم ينكرون أن يكون من حارب علياً عليه السلام مشركين؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: فانهم يزعمون أنهم كفار، ثم قال لي: ان الكفر أقدم من الشرك ثم ذكر كفر ابليس حين قال له: اسجد فأبى أن يسجد .

وقال : الكفر أقدم من الشرك ، فمن اجترى على الله فأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر يعني مستخف كافر<sup>(٢)</sup> .

٤٤٤ - ( قال ﷺ ) ... يا علي من حاربك فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله عزوجل ...<sup>(١٥)</sup> .

\* جزاء من أنكر مناقب وفضائل أمير المؤمنين ﷺ .

٤٤٥ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ ، قال : قال أمير المؤمنين ﷺ في خطبته : أنا الهادي ، أنا المهتدي ، وأنا أبو اليتامى والمساكين ، وزوج الارامل ، وأنا ملجأ كل ضعيف ، ومأمن كل خائف ، وأنا قائد المؤمنين [ الى الجنة ] وأنا جبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى ، وكلمة الله التقوى . وأنا عين الله ، ولسانه الصادق ، ويده ، وأنا جنب الله الذي يقول : « أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة ، وأنا باب حطة .

من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه ، لا ينكر هذا إلا راد على الله وعلى رسوله<sup>(١٤)</sup> .

\* جزاء من لم يستبشر برؤية أمير المؤمنين ﷺ .

٤٤٦ - عن جابر بن عبد الله قال استبشرت الملائكة يوم بدر وحنين بكشف علي ﷺ الاحزاب عن وجه رسول الله ﷺ فمن لم يستبشر برؤية علي ﷺ فعليه لعنة الله<sup>(١٥)</sup> .

\* جزاء من أنكر امامة أمير المؤمنين ﷺ .

٤٤٧ - قال ﷺ : يا علي ... ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوّة واختارك للامامة فمن أنكر امامتك فقد أنكر نبوتي...<sup>(١٥)</sup> .

\* جزاء من جحد وصية أمير المؤمنين ﷺ وخلافته .

٤٤٨- مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله  
من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحاق من ابراهيم وبمنزلة هارون من  
موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا أنه لاني بعدي .

يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه  
وأنا خصمه يوم القيامة .

يا علي أنت أفضل امتي فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأوفرهم حلماً  
وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفاً .

يا علي أنت الامام بعدي والامير وأنت صاحب بعدي والوزير ومالك في  
امتي من نظير .

يا علي أنت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين  
الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار<sup>(١٥)</sup> .

\* جزاء من جحد أمير المؤمنين عليه السلام .

٤٤٩ - ( قال الامام الباقر عليه السلام ) ... ان العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله  
عند علي عليه السلام ، من عرفه كان مؤمناً ومن جحدته كان كافراً<sup>(١١)</sup> .

٤٥٠ - عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو جحد

أمير المؤمنين عليه السلام جميع من في الارض لعذبهم الله جميعاً وأدخلهم النار<sup>(١٣)</sup> .

\* جزاء من أنكر أمير المؤمنين عليه السلام أو جهله أو نصب معه شيئاً .

٤٥١ - عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل نصب

علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله  
كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء

بعداوته دخل النار<sup>(١٢)</sup> .

\* جزاء من جحد أمير المؤمنين عليه السلام أو شك فيه .

٤٥٢ - عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى جعل علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم وبينه علم غيره ، فمن تبعه كان مؤمناً ومن جحدته كان كافراً ، ومن شك فيه كان مشركاً (١٣) .

\* جزاء من ناصب أمير المؤمنين عليه السلام .

\* جزاء من شك في أمير المؤمنين عليه السلام .

٤٥٣ - عن أبان بن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب علياً حارب الله ومن شك في علي فهو كافر (١٤) .

\* جزاء من لم يشهد لامير المؤمنين عليه السلام بالخلافة .

٤٥٤ - عن أبي هارون العبدى ، قال : سألت جابر بن عبد الله الانصاري عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي » .

قال : استخلفه بذلك والله على أمته في حياته وبعده وفاته وفرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين (١٤) .

\* جزاء من تخلف عن أمير المؤمنين عليه السلام .

٤٥٥ - عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ... من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك ... (١٥) .

٤٥٦ - (قال الامام الحسين عليه السلام) سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : ان علياً هو \* مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك (١٦) .

٤٥٧ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... يا على مثلك في أمتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ... (٢٠) .

٤٥٨ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ...

\* (في الامالى : ان علياً مدينة هدى) .

مملك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة<sup>(١٠)</sup>.

\* جزاء من خالف أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٥٩ - عن محمد بن حسان السلمي ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام

قال : علي عليه السلام باب الهدى من خالفه كان كافراً ، ومن أنكره دخل النار<sup>(١١)</sup>.

\* جزاء من عصي أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٦٠ - عن عبد الله بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه

عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسرى بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال يا محمد ، فقلت لبيك ربي .

فقال: علي حجتي بعدك على خلقي وامام أهل طاعتي من أطاعه أطاعني ومن

عصاه عصاني ، فانصبه لامتك يهتدون به بعدك<sup>(١٢)</sup>.

٤٦١ - (قال صلى الله عليه وآله) علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي<sup>(١٣)</sup>.

٤٦٢ - عن أبي الجارود عن ثابت بن أبي صفية عن سيد العابدين علي بن

الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب صلى الله عليه وآله عن سيد النبيين محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله أنه قال : ان

الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع

أمري وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم من معصيته

عما نهاكم عنه من معصيتي .

وجعله أخي ووزير ووصي ووارثي وهو مني وأنا منه.

حبه ايمان وبغضه كفر ومحبه محبي ومبغضه مبغضني وهو مولى من أنا مولاه

وأنا مولى كل مسلم ومسلمة وأنا واياه أبوا هذه الامة<sup>(١٤)</sup>.

٤٦٣ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ...



سعد من أطاعك وشقى من عصاك... (١٥).

٤٦٤ - محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليه السلام، قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزل أم ابراهيم وعنده نفر من أصحابه اذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال يا معشر الناس أقبل اليكم خير للناس بعدي وهو موليكم طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي... (١٥).

\* جزاء من فارق أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٦٥ - عن مجاهد عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اي: يا علي من فارقك فقد فارقتي ، ومن فارقتني فقد فارق الله عز وجل (١٥).

٤٦٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ... فاز من لزمك وهلك من فارقك... (١٥).

\* جزاء من تقدم على أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٦٧ - عن اسحاق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: ... ما أبالي يا اسحاق محوت المحكم من كتاب الله أو جحدت محمداً صلى الله عليه وآله النبوة أو زعمت ان ليس في السماء له، أو تقدمت على علي بن أبي طالب عليه السلام... (١٣).

\* جزاء من سب أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٦٨ - علي بن حماد عن سعيد عن ابن عباس أنه مر بمجلس من مجالس قریش وهم يسبون علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لقائده ما يقول هؤلاء ، قال يسبون علياً ، قال قربني اليهم فلما ان وقف عليهم ، قال أيكم الساب الله ، قالوا سبحان الله ومن يسب الله فقد أشرك بالله .

قال فأيكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالوا ومن يسب رسول الله فقد كفر ، قال فأيكم الساب علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه ، قالوا قد كان ذلك .

قال فأشهد بالله وأشهد لله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ثم مضى .

فقال لقائده فهل قالوا شيئاً حين قلت لهم ما قلت ، قال ما قالوا شيئاً ، قال كيف رأيت وجوههم ، قال نظروا اليك بأعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر ، قال زدني فذاك أبوك ، قال خزر الحواجب ناكسوا رقابهم [أذقانهم] نظر الذليل الى العزيز القاهر .

قال زدني فذاك أبوك ، قال ما عندي غير هذا ، قال لكن عندي أحياء وهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر (١٥) .

٤٦٩ - عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما ترى في رجل سبأه \* لعلي عليه السلام ؟ قال : هو والله حلال الدم لولا أن يعم به بريئاً ؟ قلت : أي شيء يعم به بريئاً ؟ قال : يقتل مؤمن بكافر (١٣) .

٤٧٠ - قال النبي ﷺ من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله (١٦) .

٤٧١ - قال ﷺ : يا علي ... من سبك فقد سبني ... (١٥) .

\* جزاء من يتناول حسب امير المؤمنين عليه السلام .

٤٧٢ - عن سلمة عن أبي صادق قال قال علي عليه السلام ديني دين النبي ﷺ

وحسبي حسب النبي ، فمن تناول ديني وحسبي ، فانما يتناول رسول الله ﷺ (١٥) .

\* جزاء من ينتقص امير المؤمنين عليه السلام .

٤٧٣ - (قال رسول الله ﷺ في شأن امير المؤمنين عليه السلام) . . . لا ينتقصه

الا منافق ... (١٥) .

\* جزاء من فضل احداً من الاصحاب على امير المؤمنين عليه السلام .

٤٧٤ - عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ﷺ من فضل أحداً

من أصحابي على علي فقد كفر (١٥) .

٤٧٥ - عن نافع عن ابن عمر، قال قال رسول الله ﷺ من فضل أحدنا من أصحابي علي علي فقد كفر (١٥).

\* جزاء من يتسم باسم - أمير المؤمنين - غير أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٧٦ - عن حريز بن عبدالله، عن الفضيل قال : دخلت مع أبي جعفر عليه السلام

المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن علي باب بني شيبه فقال : يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً .

يا فضيل انظر اليهم مكبين علي وجوههم لعنهم الله من خاق مسخور بهم مكبين علي وجوههم ، ثم تلا هذه الاية : « أفمن يمشي مكباً علي وجهه أهدي أمن يمشى سوياً علي صراط مستقيم » يعني والله علياً عليه السلام والاصياء عليه السلام ، ثم تلا هذه الاية : « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » أمير المؤمنين عليه السلام .

يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفر كذاب الي يوم البأس هذا . أما والله يا فضيل ماله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الاية : « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » .

يا فضيل أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا ألسنتكم وتدخلوا الجنة، ثم قرأ : « ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » أنتم والله أهل هذه الاية (٨) .

٤٧٧ - عن عمر بن زاهر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل عن القائم

يسلم عليه بامرة المؤمنين؟ قال : لا، ذاك اسم سمي الله به أمير المؤمنين عليه السلام ، لم يسم به أحد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر .

قلت : جعلت فداك كيف يسلم عليه؟ قال : يقولون : السلام عليك يا بقية الله،

ثم قرأ « بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين » (١) .

\* جزاء من شك ان أمير المؤمنين عليه السلام خير البشر .

٤٧٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي انت خير البشر لايشك فيك الا كافر<sup>(١٠)</sup> .

٤٧٩ - عن الاعمش عن عطاء، قال سألت عائشة عن علي بن أبي طالب عليه السلام،

فقال ذلك [ ذلك ] خير البشر ولايشك فيه الا كافر<sup>(١٠)</sup> .

٤٨٠ - عن ربعي عن حذيفة أنه سئل عن علي عليه السلام فقال ذلك [ ذلك ] خير

البشر ولايشك فيه الا منافق<sup>(١٠)</sup> .

\* جزاء من أبي أن أمير المؤمنين عليه السلام خير البشر .

٤٨١ - عن حذيفة ابن اليماني عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : علي بن أبي طالب

خير البشر ومن أبي فقد كفر<sup>(١٠)</sup> .

٤٨٢ - عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير المكي قال: رأيت جابر أمتو كياً

على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول : علي خير البشر

فمن أبي فقد كفر، يامعشر الانصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبي فانظروا

في شأن أمه<sup>(١١)</sup> .

\* جزاء من قطع امير المؤمنين عليه السلام .

٤٨٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : . . . من وصل علياً وصلته ومن قطع علياً

قطعته ...<sup>(١٠)</sup> .

\* جزاء من جفا امير المؤمنين عليه السلام .

٤٨٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : . . . من جفا علياً جفوته ...<sup>(١٠)</sup> .

\* جزاء من اراد ان يصل الى مدينة حكمة وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله من غير

طريق امير المؤمنين عليه السلام .

٤٨٥ - عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام :

يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها وان تؤتى المدينة الامن قبل الباب ...<sup>(١٠)</sup> .

٤٨٦ - قال رسول الله ﷺ : أنا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم أنه يدخل المدينة لامن قبل الباب (٢) .

٤٨٧ - (قال رسول الله ﷺ) ... معاشر الناس انا دار الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل الى الدار الا بالمفتاح ... (١٥) .

٤٨٨ - قال رسول الله ﷺ ... يا علي انا مدينة العلم وانت بابها وهل تؤتى المدينة الامن بابها ... (١٧) .

٤٨٩ - قال رسول الله ﷺ : ... معاشر الناس انا مدينة الحكمة وعلي بن ابي طالب بابها ولن تؤتى المدينة الامن قبل الباب ... (١٥) .

٤٩٠ - عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن علي بن الحسين عن الحسين ابن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ أنا مدينة الحكمة وهي الجنة وأنت يا علي بابها فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها (١٥) .

\* جزاء من خرج من باب - ولاية - امير المؤمنين عليه السلام .

٤٩١ - عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان علياً صلوات الله عليه باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً (٢) .

٤٩٢ - عن موسى بن بكير ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : ان علياً عليه السلام باب من أبواب الجنة فمن دخل بابها كان مؤمناً ومن خرج من بابها كان كافراً ، ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله فيها المشيئة (٢) .

٤٩٣ - ابراهيم ابن أبي بكر قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : ان علياً عليه السلام باب من أبواب الهدى ، فمن دخل من باب علي كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشيئة (٢) .

٤٩٤ - عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان علياً عليه السلام باب فتحه

الله ، فمن دخله \* كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تبارك وتعالى : لي فيهم المشيمة<sup>(١)</sup> .

\* سائر ماجاء فيما يتعلق بأمر المؤمنين عليه السلام .

٤٩٥ - عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه جاء اليه رجل فقال يا أبا الحسن انك تدعي أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم ؟ قال عليه السلام : الله جل جلاله أمرني عليهم .

فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أصدق علي فيما يقول ان الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: ان علياً أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه وأشهد على ذلك ملائكته .

ان علياً خليفة الله وحجة الله وانه لامام المسلمين ، طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله ، فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني .

ومن أنكر امامته فقد أنكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنصمني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لانه مني خلق من طيئتي وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين ...<sup>(١٩)</sup> .

٤٩٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل أمة صديق وفاروق ، وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن أبي طالب عليه السلام ، وانه سفينة نجاتها وباب حطتها، وانه يوشعها وشمعونها، وذو قرنيها .

معاشر الناس ان علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وأنه لامير المؤمنين وخير الوصيين، من نازعه فقد نازعني، ومن ظلمه فقد ظلمني .

ومن غالبه فقد غالبني ، ومن بره فقد برني، ومن جفاه فقد جفاني ، ومن عاداه فقد عاداني ، ومن والاه فقد والاني ، وذلك انه أخي ووزير ومخلوق من

طيتني وكنت أنا وهو نوراً واحداً<sup>(١٦)</sup> .

٤٩٧ - عن يعقوب بن يزيد ، قال حدثني الحسن بن علي بن فضال عن أبي

الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله ﷺ علي مني وأنا من علي ، قاتل الله من قاتل علياً لعن الله من خالف علياً .

علي امام الخليقة بعدي ، من تقدم علي فقد تقدم علي ، ومن فارقه فقد فارقني ومن آثر عليه فقد آثر علي ، أنا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه<sup>(١٧)</sup> .

٤٩٨ - عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر الباقر عن آبائه

عليهم السلام ، قال قال رسول الله ﷺ خذوا بحجزة هذا الانزع ، يعني علياً ، فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل :

من أحبه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا

أمتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين أئمة هداة أعطاهم الله عامي وفهدي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ، ومن يحل عليه غضب من ربه فقد هوى ، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور<sup>(١٨)</sup> .

٤٩٩ - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : المخالف

على علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي كافر والمشارك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لآثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق .

علي نور الله في بلاده وحبته على عباده علي سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه .

علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى ، علي سيد الاوصياء ووصي سيد

الانبياء .

علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا

بولايته وطاعته<sup>(١٩)</sup> .

٥٠٠ - عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصير في قال : حدثنا سعيد الاعرج قال: دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فقال : يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفضل على جميع من خلق الله، المعيب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه كالمعيب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والرأى عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله .

كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه باب الله الذي لا يؤتى الا منه، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك ، وبذلك جرت الائمة عليهم السلام واحد بعد واحد . جعلهم الله أركان الارض أن تميد بهم ، والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى <sup>(١)</sup> .

٥٠١ - عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما جاء به علي عليه السلام أخذ به وما نهى عنه أنتهى عنه ، جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الفضل على جميع من خلق الله عز وجل . المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والرأى عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله .

كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك ، وكذلك يجري لائمة الهدى واحداً بعد واحد . جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى <sup>(١)</sup> .

٥٠٢ - أبو عبد الله الرباعي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال : فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاء به أخذ به وما نهى عنه أنتهى عنه، جرى له من الطاعة



بعد رسول الله ﷺ ما لرسول الله ﷺ والفضل لمحمد ﷺ ، المتقدم بين يديه كالمقدم بين يدي الله ورسوله، والمتفضل عليه كالمفضل على رسول الله ﷺ والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله .

فان رسول الله ﷺ باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله عزوجل وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى للائمة عليها السلام واحداً بعد واحد .

جعلهم الله عزوجل أركان الارض أن تميد بأهلها ، وعمد الاسلام ، ورابطة على سبيل هداة ، لايهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم .

امناء الله على ما أهبط من علم أو عذر أو نذر ، والحجة البالغة على من في الارض ، يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ، ولا يصل أحد الى ذلك الا بعون الله<sup>(١)</sup> .

٥٠٣- (قال أمير المؤمنين عليه السلام في ذيل الآية المباركة) : « من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً » فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلاً على ما فوض اليه وشاهداً له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته: « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » .

فاتباعه عليه السلام محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنده والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله : « ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده » يعني الجحود به والعصيان له .

فان الله تبارك اسمه امتحن بي عباده وقتل بيدي أضداده وأفنى بسيفي جحاده وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بي أزر رسوله وأكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني بأحكامه واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في امته فقال ﷺ وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل .

أيها الناس ان علياً مني كهارون من موسى الا أنه لاني بعدي، فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوني أنني لست بأخيه لآبيه وامه كما كان هارون أخا موسى لآبيه وامه ولا كنت نبياً فاقضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلاقاً لي كما استخلف موسى هارون ﷺ حيث يقول: « اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين » وقوله ﷺ حين تكلمت طائفة فقالت : نحن موالي رسول الله ﷺ .

فخرج رسول الله ﷺ الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فأمر فأصلح له شبه المنبر ثم علاه وأخذ بعصدي حتى رثي بياض ابطيه رافعاً صوته قائلاً في محفله « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » فكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله .

وأنزل الله عز وجل في ذلك اليوم « اليوم أكملت لكم دينكم وأنممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره وأنزل الله تبارك وتعالى اختصاصاً لي وتكرماً نحلنيه واعظاماً وتفضيلاً من رسول الله ﷺ منحنيه وهو قوله تعالى : « ثم ردوا الى الله موليتهم الحق الا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ... » (٨).

٥٠٤ - عن ابن سليمان ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثم قال : يا أبا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيراً ، وأثن عليه ،

واذكر جدك رسول الله ﷺ بأحسن الذكر ، وقل : لعن الله ولداً عق أبويه ،  
لعن الله ولداً عق أبويه ، لعن الله ولداً عق أبويه ، لعن الله عبداً أبق من مواليه ،  
لعن الله غنماً ضلت عن الراعي وانزل .

فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس اليه فقالوا : يا ابن أمير المؤمنين  
وابن بنت رسول الله نبئنا [الجواب] فقال : الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام ،  
فقال أمير المؤمنين : اني كنت مع النبي ﷺ في صلاة صلاها فضرب بيده اليمنى  
الى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها الى صدره ضمّاً شديداً .

ثم قال لي : يا علي ، قلت : لبيك يا رسول الله ﷺ ، قال : أنا وأنت أبوا  
هذه الامة ، فلعن الله من عقنا ، قل : آمين ، قلت : آمين . ثم قال : أنا وأنت موليا  
هذه الامة فلعن الله من أبق عنا ، قل : آمين ، قلت آمين ، ثم قال : أنا وأنت راعيا  
هذه الامة فلعن الله من ضل عنا ، قل : آمين ، قلت : آمين .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسمعت قائلين يقولان معي : « آمين » فقلت :  
يا رسول الله ومن القائلان معي « آمين » ؟ قال : جبرئيل وميكائيل عليهما السلام .<sup>(١٤)</sup>

٥٥٥ - (قال رسول الله ﷺ) ... ان الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه  
والقول قوله لا يرد حكمه وقوله وولايته الاكافر ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته  
الامؤمن <sup>(١٥)</sup> .

٥٥٦ - عن علي عليه السلام قال قال لي النبي ﷺ : ماسلكت طريقاً ولا فنجأ الا سلك  
الشيطان غير طريقك وفجك <sup>(١٦)</sup> .

٥٥٧ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي الى ربي  
جل جلاله أتاني النداء : يا محمد ! قلت : لبيك رب العظمة لبيك ، فأوحى الله  
تعالى الي يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى ؟ قلت : الهي لاعلم لي .

فقال : يا محمد هلا اتخذت من الادمين وزيراً وأخاً ووصياً من بعدك ؟ فقلت :

الهي ومن أنخذ؟ تخير لي أنت يا الهي، فأوحى الله الي: يا محمد قد اخترت لك من الادميين علي بن أبي طالب .

فقلت : الهي ابن عمي ؟ فأوحى الله الي يا محمد ان علياً وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك، يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك .

ثم أوحى الله عزوجل الي : يا محمد اني قد أقسمت على نفسي قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين .  
حقاً أقول : يا محمد لا دخلن جميع امتك الجنة الا من أبي من خلقي، فقلت :  
الهي [هل] واحد يا أبي من دخول الجنة ؟ فأوحى الله عزوجل الي : بلى .

فقلت : وكيف يا أبي ؟ فأوحى الله الي : يا محمد اخترت لك من خلقي، واخترت لك وصياً في بعدك ، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وألقيت محبته من قلبك وجعلته أباً لولدك فحقه بعدك على امتك كحقتك عليهم في حياتك ، فمن جحد حقه فقد جحد حقتك ، ومن أبي أن يواليه فقد أبي أن يواليك ، ومن أبي أن يواليك فقد أبي أن يدخل الجنة .

فخررت لله عزوجل ساجداً شكراً لما أنعم علي، فاذا منادياً ينادى ارفع يا محمد رأسك ، وسلني أعطك .

فقلت : الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب ليردوا جميعاً علي حوضي يوم القيامة .

فأوحى الله تعالى الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم ، وقضائي ماض فيهم ، لاهلك به من أشاء وأهدى به من أشاء . وقد آتيتك علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وامتك ، عزيمة مني [لا دخل الجنة من أحبه و] لا دخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه

أبغضك ، ومن أبغضك أبغضني .

ومن عاداه فقد عاداك ، ومن عاداك فقد عاداني ، ومن أحبه فقد أحبك ، ومن

أحبك فقد أحبني .

وقد جعلت له هذه الفضيلة ، وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً

كلهم من ذريتك من البكر البتول .

وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت

منهم ظلماً وجوراً ، انجى به من الهلكة ، وأهدي به من الضلالة ، وابرى به من

العمى ، وأشفي به المريض .

فقلت : الهي وسيدي متى يكون ذلك ؟ فأوحى الله جل وعز : يكون ذلك

إذا رفع العلم ، وظهر الجهل ، وكثر القراء ، وقل العمل ، وكثر القتل ، وقل

الفقهاء الهادون ، وكثر فقهاء الضلالة والخونة ، وكثر الشعراء .

واتخذ امتك قبورهم مساجد ، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد ،

وكثر الجور والفساد ، وظهر المنكر وأمرأمتك بهونها عن المعروف ، واكتفى

الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وصارت الامراء كفره ، وأولياؤهم فجرة

وأعوانهم ظلمة ، وذوي الرأي منهم فسقة .

وعند ذلك ثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف

بجزيرة العرب ، وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج

رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان ،

وظهور السفيناني .

فقلت : الهي ومتى يكون بعدي من الفتن ؟ فأوحى الله الي وأخبرني بيساء

بني امية وفتنة ولد عمي ، وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة .

فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض وأديت الرسالة ، ولله

الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيامة (١٨) .

\* ماجاء فيما يتعلق بالصديقة الطاهرة عليها السلام سوى ما ذكر في ساير الابواب .

٥٠٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها (١٩) .

٥٠٩ - (وفي رواية اخرى) ... ان الله عزوجل يغضب بغضب فاطمة ويرضى

لرضاها (١٩) .

٥١٠ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام) ...

ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلمحة فخرج علي عليه السلام فاستخرجهما

من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أما علمت

ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن آذاها فقد آذاني من آذاني فقد آذى الله ومن

آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها

بعد موتي ... (١١) .

\* ماجاء فيما يتعلق بسيد الشهداء عليه السلام سوى ما ذكر في ساير الابواب .

\* جزاء الذين قتلوا سيد الشهداء عليه السلام أو شاركو في ذلك أو رضوا بذلك .

٥١١ - عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام

يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام : انه قال : اذا خرج

المقائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبايهم ؟ فقال عليه السلام : هو كذلك .

فقلت : وقول الله عزوجل : « ولا تزروا زرة وزر آحرى » ماعناه ؟ قال :

صدق الله في جميع أقواله ، ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بافعال آبايهم

ويفتخرون بها .

ومن رضى شيئاً كان كمن آناه ، ولو ان رجلاً قتل بالمشرك فرضى بقتله رجل

في المغرب لكان الراضي عند الله عزوجل شريك القاتل .

وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج ارضاهم بفعل آبائهم ، قال: فقلت له : بأي شيء يبدء القائم عليه السلام منكم اذا قام ؟ قال : يبدء ببني شيبه فيقاطع \* ايديهم ، لانهم سراق بيت الله عزوجل (١٠).

٥١٢ - عن يعقوب بن سليمان قال : سمعت أنا ونفر ذات ليلة فنذاكرنا قتل الحسين عليه السلام فقال رجل من القوم : ما تلبس أحد بقتله الاصابه بلاء في أهله وماله ونفسه .

فقال شيخ من القوم فهو والله ممن شهد قتله وأعان عليه فما أصابه البلى الان أمر يكرهه ، فمقته القوم وتغير السراج وكان دهنه نفضاً ، فقام اليه ليصاحبه فأخذت النار بأصبعه فنفخها ، فأخذت بلحيته .

فخرج يبادر الى الماء فألقى نفسه في النهر وجعلت النار ترفرف على رأسه فاذا أخرجه أحرقتة حتى مات - لعنه الله - (١٣).

٥١٣ - عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتخذوا الحمام الراحية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين بن علي عليهما السلام ولعن الله قاتله (١٦).

٥١٤ - عن داود بن فرق قال : كنت جالساً في بيت أبي عبد الله عليه السلام فنظرت الى حمام راعي يقرق طويلاً فنظرت الي أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا داود تدري ما يقول هذا الطير؟ قلت : لا والله جعلت فداك، قال: يدعو على قتلة الحسين عليه السلام فاتخذوا في منازلكم (١٦).

٥١٥ - عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعل آبائها (١٣).

٥١٦ - عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال : سألت أبا جعفر محمد ابن علي الباقر عليه السلام يا بن رسول الله لم سمي علي عليه السلام أمير المؤمنين وهو اسم ما

سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده ؟

قال : لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره ، قال فقلت يا بن رسول الله فلم سمي سيفه ذا الفقار ؟ فقال عليه السلام : لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا فقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الاخرة من الجنة .

قال : فقلت يا بن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق ؟ قال : بلى قلت فلم سمي القائم قائماً ؟

قال : لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجبت عليه الملائكة الى الله تعالى بالبكاء والنحيب وقالوا : الهنا وسيدنا أتغفل عن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك ، فاوحى الله عزوجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقم منهم ولو بعد حين .

ثم كشف الله عزوجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك ، فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عزوجل بذلك القائم انتقم منهم (١١) .

٥١٧ - عن عبدالله بن القاسم البطل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين » قال : قتل عاي بن أبي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام « ولتعلن علواً كبيراً » قال : قتل الحسين عليه السلام . « فاذا جاء وعد اوليها » فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام « بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار » قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترآلال محمد الاقتلوه « وكان وعداً مفعولاً » خروج القائم عليه السلام .

« ثم رددنا لكم الكرة عليهم » خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس أن هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين



أظهرهم .

فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلام ولا يلي الوصي الا الوصي <sup>(٨)</sup> .

٥١٨ - (قال الامام الحسين عليه السلام) ... اشتد غضب الله على هذه العصاة الذين يريدون قتل ابن نبيهم <sup>(٩)</sup> .

٥١٩ - عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرء من ولده من يكفر بي <sup>(١٠)</sup> .

٥٢٠ - ( من جملة ما قاله الامام الحسين عليه السلام لابي هرم ) ... يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وأيم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفاً قاطعاً وليسطن عليهم من يذلهم <sup>(١١)</sup> .

٥٢١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان موسى بن عمران سأل ربه عزوجل فقال : يا رب ان اخي هارون مات فاغفر له ، فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ماخلا قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فاني أنتقم له من قاتله <sup>(١٢)</sup> .

٥٢٢ - عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان على خاتم علي ابن الحسين عليه السلام « خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليهما السلام » <sup>(١٣)</sup> .  
\* جزاء الامة لما قتل سيد الشهداء عليه السلام .

٥٢٣ - عن محمد بن اسماعيل الرازي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول في الصوم فانه قد روي أنهم لا يوفقون لصوم ؟

فقال : أما انه قد اجبت دعوة الملك فيهم قال : فقلت : وكيف ذلك جعلت فداك ؟ قال : ان الناس لما قتلوا الحسين صلوات الله عليه أمر الله تبارك وتعالى ملكا

ينادي: أيتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا لفطر (٤) .

٥٢٤- عن عبد الله بن لطيف التفليسي عن رزين قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف فسقط رأسه ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش :

ألا أيتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا لفطر .

قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثأر نائر الحسين عليه السلام (٤) .

٥٢٥ - عن عبد الله بن لطيف التفليسي، قال قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش .

فقال ألا أيتها الامة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا لفطر ، قال : ثم قال أبو عبد الله : لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون أبداً حتى يقوم نائر الحسين عليه السلام (١٥) .

٥٢٦ - عن عبد الله بن الجنيد التفليسي عن رزين قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليه بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش .

ألا أيتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر ، قال : ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور نائر الحسين عليه السلام (١١) .

٥٢٧ - عن محمد بن اسماعيل الرازي ، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت جعلت فداك ماتقول في العامة فانه قد روي انهم لا يوفقون لصوم! فقال لي: اما انه قد اجيب دعوة الملك فيهم ، قال : قلت وكيف ذلك جعلت فداك ؟

قال : ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه أمر الله عزوجل ملكا ينادي أيتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لاوفقكم الله لصوم ولافطر ، وفي حديث آخر لفطر ولاضحى (١١) .

٥٢٨ - عن عمر بن بشر الهمداني قال : قلت لابي اسحاق : متي ذل الناس قال : حين قتل الحسين بن علي عليه السلام... (٢٠) .

\* جزاء لما قتل سيد الشهداء عليه السلام وما وقع في العالم لذلك .

٥٢٩ - عن الريان بن شبيب ، قال دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال لي يا بن شبيب أصائم أنت فقلت لا ، فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عزوجل فقال : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء ، فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى .

فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عزوجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام ، ثم قال يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة ما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولاحرمة نبيها عليه السلام .

لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا نقله فلاغفر الله لهم ذلك أبداً ، يا بن شبيب ان كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش ، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والارضون لقتله .

ولقد نزل الى الارض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره وشعارهم يا لثارات الحسين .

يا بن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام انه لما قتل الحسين جدي صلوات الله عليه مطرت السماء دماً وتراباً أحمر، يا بن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً، يا بن شبيب ان سرك أن تلقى الله عزوجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام، يا بن شبيب ان سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين .

يا بن شبيب ان سرك أن تكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته باليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً، يا بن شبيب ان سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنة فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة<sup>(١٥)</sup>.

٥٣٠ - عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام أن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام دخل يوماً الى الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى ، فقال له ما يبكيك يا أبا عبد الله ، قال أبكي لما يصنع بك ، فقال له الحسن عليه السلام ان الذي يؤتى الى سم يدس الي فاقبل به .

ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله يزاد اليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه وآله ويتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاج ثقلك فعندها تحل بيني أمية اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحياتان في البحار<sup>(١٥)</sup> .

٥٣١ - عن الحسين بن ثوير قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبوسلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلم منا يونس وكان أكبرنا سناً فقال له: جعلت فداك اني أحضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العباس فما أقول؟

فقال : اذا حضرت فذكرتنا فقل : « اللهم أرنا الرخاء والسرور فانك تأتي على ما تريد ، فقلت : جعلت فداك اني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأني شيء أقول ؟ فقال : قل : « صلى الله عليك يا أبا عبد الله » تعيد ذلك ثلاثاً فان السلام يصل اليه من قريب ومن بعيد .

ثم قال : ان أبا عبد الله الحسين عليه السلام لما قضى بكت عليه السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبد الله الحسين عليه السلام الا ثلاثة أشياء لم تبك عليه . قلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة ولدمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله <sup>(٤)</sup> .

٥٣٢ - عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن كرام قال : حلفت فيما بيني وبين نفسي ألا آكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد ، فدخات على أبي عبد الله عليه السلام قال : فقلت له : رجل من شيعتكم جعل لله عليه ألا يأكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد ؟ قال : فصم اذاً يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا اذا كنت مسافراً ولا مريضاً فان الحسين عليه السلام لما قتل عجت السماوات والارض ومن عليهما والملائكة .

فقالوا : يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخاق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوها حرمتك ، وقتلوا صفوتك .

فأوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا ، ثم كشف حجاباً من الحجب فاذا خلفه محمد صلى الله عليه وآله واثنان عشر وصياً له عليهم السلام وأخذ بيد فلان القائم من بينهم ، فقال : يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر [لهذا] - قالها ثلاث مرات - <sup>(١)</sup> .

٥٣٣ - ( من جملة ما قاله ابن عباس - ره - حول ما وقع في المدينة حين

قتل سيد الشهداء عليه السلام يوم عاشوراء) ... فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها \* أثر عين ، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها منكسفة \* ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عييط فجلست وأنا بك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول :

اصبروا آل الرسول      قتل الفرخ النحول  
نزل الروح الامين      يبكاء وعويل ... (١٩)

٥٣٤ - عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين ، فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشد غضب الله تعالى على أهل الارض ، فأخره الى أربعين ومائة .

فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتهم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

قال أبو حمزة : فحدثت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال : قد كان كذلك (١) .

٥٣٥ - عن ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسان عن جبلة المكية قالت : سمعت ميشم التمار - قدس الله روحه - يقول : والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره أعلم ذلك بهمهده الى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام .

ولقد أخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والمحيطان في البحر والطيور في السماء ، ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملائكة السماوات والارضين ورضوان ومالك وحماة

\* ( في كمال الدين - فيها - ) .

\* ( في كمال الدين - كاسفة - ) .

العرش ، وتمطر السماء دماً ورماداً .

ثم قال : وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يعملون مع الله الها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس .  
قالت جبلة: فقلت له يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة ؟ فبكى ميثم رضى الله عنه .

ثم قال: يزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة ، ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت .

وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة، ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وانما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة، ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله تعالى فيه البحر لنبى اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول.

ثم قال ميثم: يا جبلة، اعلمي ان الحسين بن علي عليه السلام سيد الشهداء يوم القيامة ولاصحابه على سائر الشهداء درجة ، يا جبلة اذا نظرت السماء حمراء \* كأنها دم عبيط فاعلمي أن سيد الشهداء الحسين قد قتل .

قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على المحيطان كأنها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت: قد والله قتل سيدنا الحسين عليه السلام <sup>(١١)</sup> .

٥٣٦ - عن ابراهيم بن اسحاق ، عن علي بن محمد رفعه الى داود الرقي أو غيره قال : بينما نحن قعود عند أبي عبدالله عليه السلام اذ مر رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه أبو عبدالله عليه السلام حتى أخذه من يده ثم دحابه الارض فقال عليه السلام .

\* ( في الامالي = اذا نظرت الى الشمس حمراء - ) .

أعالمكم أمركم بهذا أم فقيهكم؟ أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الستة منها الخطاف .

وقال : ان دورانه في السماء أسفاً لما فعل بأهل بيت محمد ﷺ وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين ألاترونه يقول: ولا الضالين<sup>(٦)</sup>.

٥٣٧ - عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن فاطمة بنت علي صلوات الله عليها ثم أن يزيد لعنه الله أمر بنساء الحسين عليه السلام فحبس مع علي بن الحسين عليه السلام في محبس لا يكتنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع بيت المقدس حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط .

وأبصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كأنه الملاحف المعصفرة الى أن خرج علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة وردد رأس الحسين الى كربلاء<sup>(١٥)</sup>.  
\* ما يتعاق بطين قبر سيد الشهداء عليه السلام .

٥٣٨ - عن احمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن رجل قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الطين حرام أكله كلحم الخنزير ، ومن أكله ثم مات فيه لم اصل عليه الا طين القبر ، فمن اكله شهوة لم يكن فيه شفاء<sup>(١١)</sup> .

٥٣٩ - عن ابن أبي يعفور قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : يأخذ الانسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره ولا ينتفع به ؟ فقال : لا والله الذي لاله الا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به الا نفعه به<sup>(٤)</sup> .

\* ما جاء فيما يتعلق بالامام الرضا عليه السلام سوى ما ذكر في ساير الابواب .  
٥٤٠ - عن ابن سنان قال : دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه ، فنظر الي فقال : يا محمد أما انه سيكون في هذه السنة حر كة ، فلا تجزع لذلك .



قال : قلت : وما يكون جعلت فداك ؟ فقد أفلقتني ما ذكرت فقال : أصير الى الطاغية ، أما انه لا يبدايني منه سوء ومن الذي يكون بعده .

قال : قلت : وما يكون جعلت فداك ؟ قال : يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ، قال : قلت : وما ذاك جعلت فداك ؟ قال : من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وجحد امامته بعد رسول الله ﷺ .  
قال : قلت : والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته ، قال : صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده .

قال : قلت : ومن ذاك ؟ قال محمد ابنه ، قال : قلت : له الرضا والتسليم (١) .  
٥٤١ - ( قال الامام الرضا عليه السلام الامامون لع ) . . . والله لقد حدثني ابى عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله ﷺ انى اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوماً تبكى على ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة (١١) .  
\* ما جاء فيما يتعلق بالامام الحجة عليه السلام سوى ما ذكر في ساير الابواب .  
\* جزاء من جحد الامام الحجة عليه السلام .

٥٤٢ - عن محمد بن سنان ، عن صفوان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : من أقر بجميع الاثمة وجحد المهدي كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمداً ﷺ نبوته ، فقيل له : يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك ؟ قال : الخامس من ولد السابع ، يغيب عنكم شخصه ولايحل لكم تسميته (١٢) .  
٥٤٣ - عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : من أقر بالاثمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمداً ﷺ نبوته .

فقلت : ياسيدي ومن المهدي من ولدك ؟ قال : الخامس من ولد السابع يغيب

عنكم شخصه ، ولا يحل لكم تسميته (١٦) .

\* جزاء من انكر الامام الحجة عليه السلام .

٥٤٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنكر واحداً من الاحياء فقد انكر

الاموات (١٦) .

٥٤٥ - قال الصادق عليه السلام : المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا (١٦) .

٥٤٦ - موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال : سمعت ابامحمد الحسن

ابن علي عليه السلام يقول : كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني ، أمان المقر بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله ، والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع أنبياء الله لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا ، والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا .

أمان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الامن عصمه الله عزوجل (١٦) .

٥٤٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أنكر القائم من ولدي فقد انكرني (١٦) .

٥٤٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته فمات

فقد مات ميتة جاهلية (١٦) .

٥٤٩ - ... فمثل من آمن بالقائم عليه السلام في غيبته مثل الملائكة الذين أطاعوا

الله عزوجل في السجود لادم ، ومثل من أنكر القائم عليه السلام في غيبته مثل ابليس في

امتناعه من السجود لادم ، كذلك روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام (١٦) .

٥٥٠ - حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا

محمد بن يعقوب الكليني ، عن اسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن

عثمان العمري رضي الله عنه أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت

علي فوردي [ت في] التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام :

أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني

عنا ، فاعلم أنه ليس بين الله عزوجل وبين أحد قرابة ، ومن أنكروني فليس مني وسيله سبيل ابن نوح عليه السلام .. (١٦) .

٥٥١ - قال ابو عبد الله عليه السلام : من أقر بالائمة من آبائي وولدي وجد الدهدي

من ولدي كان كمن أقر بجميع الانبياء وجد محمداً عليه السلام ... (١٦) .

\* جزاء من شك في الامام الحجة عليه السلام .

٥٥٢ - عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان

علي بن أبي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي عليهما من بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملاء الله به الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثني بالحق بشيراً ان الثابتين علي القول به في زمان غيبته لا عز من الكبريت الاحمر .

فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري ، فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟

قال : اي ورثي ، ولم يحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، يا جابر ان هذا الامر [أمر] من أمر الله وسر من سر الله ، مطوي عن عباد الله ، فاياك والشك فيه فان الشك في أمر الله عزوجل كفر (١٦) .

\* جزاء من شك في ولادة الامام الحجة عليه السلام .

٥٥٣ - عن عبد السلام بن صالح الهروي ، عن أبي الحسن علي بن موسى

الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول أكثر الناس : ماله في آل محمد حاجة ، ويشك آخرون في ولادته .

فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ، ولا يجعل للشيطان اليه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني ، فقد أخرج أبو بكر من الجنة من قبل ، وان الله عزوجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون (١٦) .

\* جزاء القوم الذين رجعوا عن القول بالولد عليه السلام .

٥٥٤ - علي بن محمد ، عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد أبي جعفر عليه السلام قال : ان قوماً من أهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون بالحق وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم ، فلما مضى أبو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقيين ، فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين<sup>(١)</sup> .

\* جزاء من لم يكن آمن بالامام الحجة عليه السلام في غيبته ، قبل ظهوره وقيامه بالسيف .

٥٥٥ - عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : في قول الله عزوجل : « يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل » فقال : الايات هم الائمة ، والاية المنتظرة هو القائم عليه السلام \* فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آباءه عليهم السلام<sup>(١٦)</sup> .

\* جزاء المستعجلين لهذا الامر .

\* جزاء المحاضير .

٥٥٦ - عن ابراهيم بن مهزم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال : انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر .

ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها ، فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا<sup>(١)</sup> .

٥٥٧ - حمدان بن سليمان قال : حدثنا الصقر ابن أبي دلف قال : سمعت أبا

\* (في موضع آخر من كمال الدين - هو القائم المهدي عليه السلام فاذا قام لا ينفع

نفساً ...)

جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول : ان الامام بعدي ابني علي ، أمره أمري ، وقوله قولي ، وطاعته طاعتي ، والامام بعده ابنه الحسن ، أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه ثم سكت .

فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ فبكى عليه السلام بكاء شديداً .

ثم قال : ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر . فقلت له : يا ابن رسول الله لم سمي القائم ؟ قال : لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بامامته .

فقلت له : ولم سمي المنتظر ؟ قال : لان له غيبة يكثُر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ، ويكذب فيها الوقاتون ، ويهلك فيها المستعجلون ، وينجونيها المسلمون<sup>(١٦)</sup> .

٥٥٨ - عن سيف التمار ، عن أبي المرهف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الغبرة علي من أثارها ، هلك المحاضير قلت : جعلت فداك وما المحاضير قال : المستعجلون أما انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم .

ثم قال : يا أبا المرهف أما انهم لم يريدوكم بمجحفة الا عرض الله عز وجل لهم بشاغل ، ثم نكت أبو جعفر عليه السلام في الارض ثم قال : يا أبا المرهف ! قلت : لبيك قال : أترى قوماً حبسوا أنفسهم على الله عز ذكره لايجعل الله لهم فرجاً ؟ بلى والله ليجعلن الله لهم فرجاً<sup>(٨)</sup> .

٥٥٩ - عن عبد الرحمن ابن كثير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم ، فقال له : جعلت فداك أخبرني عن هذا الامر الذي ننتظر ، متى هو ؟ فقال : يامهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون<sup>(١٧)</sup> .

٥٦٠ - عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام :

جعلت فداك متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير وأنت ممن يريد الدنيا؟ من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره<sup>(١)</sup>.

٥٦١ - عن أبي مريم الانصاري، عن هارون ابن عترة، عن أبيه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام مرة بعد مرة وهو يقول وشبك أصابعه بعضها في بعض . ثم قال : تفرجي تضيقي وتضيقي تفرجي ، ثم قال: هلكت المحاضير ونجى المقربون وثبت الحصى على أوتادهم ، أقسم بالله قسماً حقاً ان بعد الغم فتحاً عجيباً<sup>(٨)</sup> .

٥٦٢ - (قال الامام الصادق عليه السلام) .

... هلكت المحاضير ونجى المقربون ...<sup>(٣)</sup>.

\* جزاء - الوقاتون - لهذا الامر .

٥٦٣ - عن أبي بصير ، عن أبي الله عليه السلام قال: سألته عن القائم عليه السلام فقال : كذب الوقاتون ، انا أهل بيت لانوقت .

أحمد باسناده قال : قال: أبي عبدالله الا أن يخالف وقت الموقنين<sup>(١)</sup>.

٥٦٤ - محمد بن يعقوب الكليني عن اسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد ابن عثمان العمري رضي الله عنه ان يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد [تفي] التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام : ... واما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون ...<sup>(١٦)</sup>.

٥٦٥ - عن الفضل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت: لهذا الامر وقت؟ فقال كذب الوقاتون ، كذب الوقاتون ، كذب الوقاتون ، ان موسى عليه السلام لما خرج وافتأ الى ربه ، واعدهم ثلاثين يوماً ، فلما زاده الله على الثلاثين عشراً ، قال قومه: قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا .

فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم [به] فقولوا : صدق الله ، واذا

حدثناكم الحديث فجاء علي خلاف ما حدثناكم به فقولوا : صدق الله تؤجروا مرتين<sup>(١)</sup>.

\* جزاء من يسمي صاحب هذا الامر باسمه عليه السلام.

٥٦٦ - عن ابن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر<sup>(١)</sup>.

٥٦٧ - عن علي بن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر<sup>(١٦)</sup>.

٥٦٨ - علي بن الحسن الدقاق ، و ابراهيم ابن محمد قالا : سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول : خرج في توقيعات صاحب الزمان : « ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس »<sup>(١٦)</sup>.

محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال سمعت أبا علي بن محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : خرج توقيع بخط أعرفه : من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله .

قال ابو علي محمد بن همام و كتبت أسأله عن الفرج متى يكون؟ فخرج الي: كذب الوقتون<sup>(١٦)</sup>.

\* جزاء من ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصبيحة .

٥٦٩ - حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال : كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمرى - قدس الله روحه - فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج الى الناس توقيعاً نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص الى أحد يقوم مقامك

بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور الا بعد اذن الله عزوجل وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب ، وامتلاء الارض جوراً .

وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة ، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصبيحة فهو كاذب مفتر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .  
قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه ، فقيل له : من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه . ومضى رضي الله عنه ، فهذا آخر كلام سمع منه<sup>(١٦)</sup>.

\* جزاء أعداء الامام الحجة عليه السلام .

٥٧٠ - محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري قال : سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول : رأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : « اللهم انتقم لي من أعدائي »<sup>(١٦)</sup>.

\* جزاء من تخلف عن الامام الحجة عليه السلام ولم يتبعه .

٥٧١ - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق منا، وذلك حين يأذن الله عزوجل له ، ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج ، فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي<sup>(١٧)</sup>.

\* سائر ما يتعلق بالامام الحجة عليه السلام .

٥٧٢ - سعد بن عبدالله ، عن أحمد ابن اسحاق بن سعد الاشعري قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف [ من ] بعده ، فقال لي مبتدئاً :

يا أحمد بن اسحاق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها الى أن تقوم الساعة من حجة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الارض



وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الارض .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين .

فقال : يا أحمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا ، انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه ، الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ، ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووقفه [ فيها ] للدعاء بتعجيل فرجه .

فقال أحمد بن اسحاق : فقلت له : يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال : أنا بقية الله في أرضه ، والمنتقم من أعدائه ، فلانطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن اسحاق <sup>(١٦)</sup> .

٥٧٣ - محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال : حدثني أبو علي بن همام قال : سمعت محمد بن عثمان العمري - قدس الله روحه - يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام : « أن الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية » .

فقال عليه السلام : ان هذا حق كما أن النهار حق ، فقليل له : يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال : ابني محمد ، هو الامام والحجة بعدي ، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية .

أما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ، ويكذب فيها-

الوقاتون، ثم يخرج فكأنني أنظر الى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة<sup>(١٦)</sup>.

٥٧٤ - عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القائم من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشماله شمالي، وسنته سنتي، يقيم الناس على ملتي وشريعتي، ويدعوهم الى كتاب ربي عزوجل.

من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن أنكره فسي غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه فقد كذبنى، ومن صدقه فقد صدقني.

الى الله أشكو المكذبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلين لامتي عن طريقته « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون »<sup>(١٧)</sup>.

٥٧٥ - (عن ابي حمزة) عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: « قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين » قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام « ولتعلمن نبأه بعد حين » قال: عند خروج القائم عليه السلام.

وفي قوله عزوجل: « ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه » قال: اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب أعناقهم.

وأما قوله عزوجل: « ولولا كلمة الفصل لتضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب أليم » قال: لولا ما تقدم فيهم من الله عزوجل ما أبقى القائم عليه السلام منهم واحداً.

وفي قوله عزوجل: « والذين يصدقون بيوم الدين » قال: بخروج القائم عليه السلام.

وقوله عزوجل: « والله ربنا ما كنا مشركين » قال: يعنون بولاية علي عليه السلام.

وفي قوله عزوجل: « وقل جاء الحق وزهق الباطل » قال: اذا قام القائم عليه السلام.

ذهبت دولة الباطل (٨).

\*ملحقات ابواب الامام الحجة عليه السلام.

٥٧٦ - علي بن محمد ، عن أبي عبد الله الصالح قال : سألتني أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان ، فخرج الجواب : ان دلتهم على الاسم أذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه (٩).

٥٧٧ - معاوية بن حكيم ، ومحمد ابن أيوب بن نوح ، ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قالوا : عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال : هذا امامكم من بعدي ، وخليفتي عليكم ، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فسي أديانكم فتهلكوا أما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا . قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت الا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام (١٠).

٥٧٨ - عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن سماعة وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام : « ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » (١١).

٥٧٩ - توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضي الله عنه : وجدته مثبتاً عنه رحمه الله « وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبر كما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بأنه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابنا بكما عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ، ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن .

فانه عز وجل يقول : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم

لايفتنون» ، كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، يأخذون يميناً وشمالاً ، فارقوا دينهم ، أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق ، أم جهلوا مساجعت به الروايات الصادقة وال اخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهراً واما مغموراً .

أو لم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم ﷺ واحداً بعد واحد الى أن أفضى الامر بأمر الله عزوجل الى الماضي- يعني الحسن بن علي عليه السلام - فقام مقام آباءه عليهم السلام يهدي الى الحق والى طريق مستقيم ، كانوا نوراً ساطعاً ، وشهاباً لامعاً ، وقرراً زاهراً ، ثم اختار الله عزوجل له ما عنده فمضى على منهج آباءه عليهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده .

ووصية أوصى بها الى وصي ستره الله عزوجل بأمره الى غاية وأخفى مكانه بمشيئة للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفيما موضعه ، ولنا فضله .  
ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه عنه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهراً بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولابان عن نفسه وقام بحجته .

ولكن أقدار الله عزوجل لاتغاب وارادته لاترد وتوفيقه لايسبق ، فايدحوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبعثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا الا ضال غوي ، فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقتنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله (١٦) .

٥٨٠ - حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين بن اسحاق الاسروشي رضي الله

عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندي رضي الله

عنه أنه خرج اليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع بعد أن كان اغري بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه .

وكان نسخة التوقيع «من بحث فقد طلب ، ومن طالب فقد دل ، ومن دل فقد أشاط ، ومن أشاط فقد أشرك» قال : فكف عن الطلب ورجع <sup>(١٦)</sup> .

٥٨١ - عن ثعلبة بن ميمون ، عن الطيار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » قال : خسف ومسح وقذف .

قال : قلت : حتى يتبين لهم ؟ قال : دع ذاك ، ذاك قيام القائم <sup>(٨)</sup> .

٥٨٢ - عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » قال : يريهم في أنفسهم المسح ويريهم في الافاق انتقاض الافاق عليهم فيرون قدرة الله عزوجل في أنفسهم وفي الافاق .

قلت له : « حتى يتبين لهم انه الحق » قال : خروج القائم هو الحق من عند الله عزوجل ، يراه الخلق لا بد منه <sup>(٨)</sup> .

٥٨٣ - عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره وأرضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه ، فعندها فتوقعوا الفرج صباحاً ومساء .

فان أشد ما يكون غضب الله على أعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم ، وقد علم أن أوليائه لا يرتابون ، ولو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ، ولا يكون ذلك الا على رأس شرار الناس <sup>(١)</sup> .

٥٨٤ - عن عبدالله بن سليمان العامري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما زالت

الارض الا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله جل وعز، ولا ينقطع الحججة من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيامة ، فاذا رفعت الحججة أغلق باب التوبة ولن ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحججة أولئك شرار [من] خالق الله ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة<sup>(١٦)</sup> .

٥٨٥ - عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول : القائم منا منصور بالرعب ، مؤيد بالنصر تطوي له الارض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون ، فلا يبقى في الارض خراب الا قد عمر ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه .

قال : قلت : يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم ؟ قال : اذا تشبه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وركب ذوات الفروج السروج ، وقبلت شهادات الزور ، وردت شهادات العدول ، واستخف الناس بالدماء وارتكب الزنا وأكل الربا ، واتقى الاشرار مخافة ألسنتهم . وخروج السفيناني من الشام ، واليماني من اليمن ، وخسف بالبيداء ، وقتل غلام من آل محمد عليه السلام بين الركن والمقام ، اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية ، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه وفي شيعته .

فعند ذلك خروج قائمنا ، فاذا خرج أسند ظهره الى الكعبة ، واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا . وأول ما ينطق به هذه الآية « بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين » .

ثم يقول : أنا بقية الله في أرضه وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال : السلام عليك يا بقية الله في أرضه ، فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج ، فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم [ووثن] وغيره الا

وقعت فيه نار فاحترق . وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به (١٦) .

ملحقات ابواب اهل البيت عليهم السلام .

\* جزاء أعداء اهل البيت عليهم السلام .

٥٨٦ - قال عليه السلام : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد

الحسين حجج الله على خلقه، أعداءنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله (١٥) .

٥٨٧ - عن معروف بن خربوذ عن أبي الطغيلة عن الحسن بن علي بن أبي

طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب

سيد الوصيين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة والائمة بعدهما سادات

المتقين ولينا ولي الله وعدونا عدو الله وطاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله عز وجل

وحسبنا الله ونعم الوكيل (١٥) .

٥٨٨ - عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى

الرضا عن أبيه عن آباءه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يركب

سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً

بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده .

فانهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة

الانقياء الى الجنة حزهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب

الشیطان (١٥) .

٥٨٩ - عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان الله

جل وعز خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون

ذلك ، وقلوبهم \* تهوي اليها لانها خلقت مما خلقنا منه ، ثم تلا هذه الآية « كلا

ان كتاب الابرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون .  
 وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وأبدانهم من دون  
 ذلك ، فقلوبهم تهوي اليهم ، لانها خلقت مما خلقوا منه ، ثم تلا هذه الآية : « كلا  
 ان كتاب الفجار لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم ويـل يومئذ  
 للمكذبين»<sup>(٢)</sup> .

٥٩٠ - عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلقنا  
 من نور مبتدع من نور رسخ ذلك النور في طينة من أعلا عليين وخلق قلوب  
 شيعتنا مما خلق منه أبداننا وخلق ابدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا  
 لانها خلقت مما خلقنا منه .

ثم قرأ « كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده  
 المقربون » وان الله تبارك وتعالى خلق قلوب اعدائنا من طينة من سجين ، وخلق  
 ابدانهم من طينة من دون ذلك ، وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه ابدانهم فقلوبهم  
 تهوي اليهم ، ثم قرأ : « ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب  
 مرقوم ويل يومئذ للمكذبين»<sup>(١١)</sup> .

٥٩١ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... احذروا السفلة فأن السفلة من لا يخاف  
 الله عزوجل فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعداؤنا ...<sup>(٢٠)</sup> .

٥٩٢ - عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : الناس ثلاثة عربي ومولى وعاج  
 فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العاج فنن تبرأ منا وناصبنا<sup>(١٤)</sup> .

٥٩٣ - عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شيعتنا  
 الرحماء بينهم ، الذين اذا خلوا ذكروا الله [ان ذكرنا من ذكر الله] انا اذا ذكرنا  
 ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان<sup>(٢)</sup> .

٥٩٤ - (من جملة ما قاله الامام الصادق عليه السلام في وصف الذين لا يحبون



أهل البيت عليهم السلام بل يبغضونهم ويعادونهم) .

... والمنبوذ \* من الرجال ، فلا تلقى منهم أحداً الا وجدته لناعدوا مضلا

مييناً... (٢٠) .

٥٩٥ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « هل يستوي

الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب » قال أبو جعفر عليه السلام :

انما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا \* وشيعتنا اولوا الالباب (١) .

٥٩٦ - عن عمرو بن جميع عن أبي المقدم قال : قال الصادق عليه السلام جعفر

ابن محمد نزلت هاتان الايتان في أهل ولايتنا وأهل عداوتنا «فاما ان كان من المقرين

فروح وربحان» يعني في قبره «وجنة نعيم» يعني في الاخرة .

« وأما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم » يعني في قبره « وتصلية

جحيم» يعني في الاخرة (١٥) .

٥٩٧ - عن أبان بن مصعب ، عن يونس بن ظبيان أو المعلى ابن خنيس قال:

قلت لابي عبد الله عليه السلام : مالكم من هذه الارض ؟ فتبسم ثم قال: ان الله تبارك

وتعالى بعث جبرئيل عليه السلام وأمره أن يخرق بابهامه ثمانية أنهار في الارض .

منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو

نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات، فماسقت أو استقت فهو لنا وما كان لنا فهو

لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غضب عليه .

وان ولينا لفي أوسع فيما بين ذه الى ذه - يعني بين السماء والارض - ثم تلا

هذه الآية : « قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا - المغصوبين عليها - خالصة -

لهم - يوم القيامة » بلا غضب (١) .

\* المراد بالمنبوذ : ولد الزنا (نقلا عن هامش المصدر) .

\* (وفي موضع آخر من الكافي - وعدونا الذين لا يعلمون-) .

٥٩٨ - (قال الامام الصادق عليه السلام) ... مامن آية نزلت تقود الى الجنة وتذكر

اهلها بخير الا هي فينا وفي شيعتنا ومامن آية نزلت تذكر اهلها بسوء \* وتسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا ... (١٧).

٥٩٩ - عن سليمان ابن جعفر الجعفري قال : دخلت على أبي الحسن الرضا

عليه السلام وبين يديه تمر برني وهو مجد في أكله يأكله بشهوة فقال لي : يا سليمان ادن فكل قال : فدنوت منه فأكلت معه وأنا أقول له : جعلت فداك اني أراك تأكل هذا التمر بشهوة ؟ فقال : نعم اني لاجبه .

قال : قلت : ولم ذلك ؟ قال : لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان تمرياً ، وكان علي عليه السلام

تمرياً ، وكان الحسن عليه السلام تمرياً .

وكان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرياً ، وكان زين العابدين عليه السلام تمرياً ، وكان

أبو جعفر عليه السلام تمرياً ، وكان أبو عبد الله عليه السلام تمرياً ، وكان أبي عليه السلام تمرياً ، وأنا تمرى وشيعتنا يحبون التمر لانهم خلقوا من طينتنا وأعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار (١٨) .

٦٠٠ - عن المفضل بن عمر قال : سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن

قول الله عز وجل : « والعصر ان الانسان لفي خسر » قال عليه السلام : العصر عصر خروج

القائم عليه السلام « ان الانسان لفي خسر » يعني أعداءنا « الا الذين آمنوا » يعني بآياتنا

« وعملوا الصالحات » يعني بمواساة الاخوان « وتواصوا بالحق » يعني بالامامة

« وتواصوا بالصبر » يعني في الفترة (١٩) .

٦٠١ - عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ان بعض أصحابنا

يفترون ويقذفون من خالفهم ؟ فقال لي : الكف عنهم أجمل ، ثم قال : والله يا أبا

حمزة ان الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا .

قلت : كيف لي بالمخرج من هذا ؟ فقال لي : يا أبا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ، أن الله تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سهاماً ثلاثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » .

فنحن أصحاب الخمس والفيء وقد حرمانه على جميع الناس ما خلا شيعةنا والله يا أبا حمزة ما من أرض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراماً على من يصيبه فرجاً كان أو مالا .

ولو قد ظهر الحق لقد يبيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد أخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة .

قلت : قوله عز وجل : « هل تربصون بنا الا احدى الحسينين » قال : اماموت في طاعة الله أو أدرك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع مانحن فيه من الشدة « أن يصيبهم الله بعباب من عنده » قال : هو المسخ « أو بأيدينا » وهو القتل ، قال الله عز وجل لنبيه ﷺ : « قل تربصوا فانا معكم المتربصون » والتربص انتظار وقوع البلاء بأعدائهم<sup>(٨)</sup> .

٦٠٢ - عن الحسن بن علي الناصر [ي] ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليه السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت . فقال : على الخبير سقطتم ، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه : اما بشارة بنعيم الابد ، واما بشارة بعذاب الابد ، واما تحزين وتهويل وأمر [ه] مبهم لا يدري من أي الفرق هو .

فأما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد ، وأما عدونا المخالف علينا

فهو المبشر بعذاب الابد، وأما المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله ، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً ثم لن يسويسه الله عزوجل بأعداءنا لكن يخرجهم من النار بشفاعتنا .

فاعملوا وأطيعوا ، لا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله عزوجل فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة (١٤) .

٦٠٣ - عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر، فمن البر التوحيد والصلاة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتمهد الجار والاقرب بالفضل لاهله. وعدونا أصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة .

فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة وأكل الربا وأكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي أمر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقه وكل ما وافق ذلك من القبيح، فكذب من زعم انه معنا وهو متعاق بفروع غيرنا (٨) .

٦٠٤ - محمد بن زياد الأزدي قال : حدثنا عيسى بن عبد الله الأشعري عن الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن جدي عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك فاذا فيها شيخ على رأسه برنس ، فقلت لجبرئيل : ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي .

فقلت من الشيخ صاحب البرنس ؟ قال : ابليس قلت : فما يريد منهم قال :

يريد أن يصدهم عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ويدعوهم الى الفسق والفجور .

فقلت : يا جبرئيل أهو بنا اليهم، فاهوى بنا اليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامع، فقلت: قم ياملعون فشارك أعدائهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان ، فسميت قم<sup>(١١)</sup>.

٦٠٥- ( قال أمير المؤمنين عليه السلام ) ... اعلّموا أن صالحى عدوكم يراني بعضهم بعضاً ولكن الله عزوجل لا يوفقهم ولا يقبل الا ما كان له خالصاً ...<sup>(٢)</sup>.

٦٠٦- عن أبان بن تغلب قال: حدثني أبو حمزة الشمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام كأنني أنظر الى القائم عليه السلام فظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، [ و ] عمودها من عمد عرش الله تعالى، وسائرها من نصر الله عزوجل، ولانهوى بها الى أحد الا أهلكه الله تعالى، قال: قلت: أو تكون معه أو يؤتى بها؟ قال: بلى يؤتى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام<sup>(١٦)</sup>.

٦٠٧- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: « كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً » قال: أما ترى البيت اذا كان الليل كان أشد سواداً من خارج فلذلك هم يزدادون سواداً<sup>(٨)</sup>.

\* جزاء الناس المخالفين لاهل البيت عليهم السلام .

\* جزاء الناس الذين لم يكونوا شيعة لاهل البيت عليهم السلام .

٦٠٨- ( قال الامام الصادق عليه السلام ) ... ليس على ملة ابراهيم صلى الله عليه الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك برآء ...<sup>(١٧)</sup>.

٦٠٩- ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله ) ... يا علي لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو يسمعون اني احبك فأحبوك لحبي اياك ودانوا لله عزوجل بذلك واعطوك صفو المودة في قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا الا نصرنا وبذل المهج فينا مع الاذى وسوء القول \*

\* ( في فضائل الشيعة - سوء القلب ومعاشرته مع مضاضته ذلك ) .

وما يقاسونه من مضاضة ذاك .

فكن بهم رحيماً واقنع بهم .

فان الله عزوجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم مستمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم \* أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به .

فالناس في غمة الضلال \* متحIRON في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عزوجل فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون الى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها، اولئك مصاييح الدجى اولئك مصاييح الدجى (١٥) .

٦١٠ - عن علي بن عقبة ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس ، فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى السماء، ولا تخاصموا بدينكم الناس فان المخاصمة مرضة للقلب .

ان الله عزوجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم « انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » وقال : « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

ذروا الناس فان الناس أخذوا عن الناس وانكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام ولاسواء ، وانني سمعت أبي يقول : اذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الامر كان أسرع اليه من الطير الى وكرة (٢١) .

٦١١ - سدير عن أبيه قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : .... سواء على من

\* ( في الفضائل هنا اضافة وهي : وميل الشيطان - السلطان خ ل - بالكاره

عليهم ... ) .

\* ( في فضائل الشيعة : والناس في غمرة الضلالة ) .

خالف هذا الامر صلى أو زنا (١٣).

٦١٢ - عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد قال: كتبت الى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي أشهر ثم أجابني بجواب هذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين ، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون ، وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة ، فمصيب ومخطيء ، وضال ومهتدى ، وسميع وأصم وبصير وأعمى حبران .

فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله . أما بعد فانك أمرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك من رشك وبصرك من أمر دينك بتفضيلك اياهم ويردك الامور اليهم .

كتبت تسألني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى أهلها العناة على خالفهم .

رأيت أن افسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم ، فاتق الله عزذكروه وخص بذلك الامر أهله .

واحذر أن تكون سبب بلية على الاوصياء أو حارماً عليهم بافشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتكم ولن تفعل ان شاء الله .

ان اول ما انهى اليك أني أنعي اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله عزوجل وحتم .

فاستمسك بعروة الدين ، آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسامحة لهم والرضا بما قالوا ولا تلمس دين من ليس من شيعتك ولا تجبن دينهم فانهم

الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، وتدرى ما خانوا أماناتهم؟ ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .

وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرهاً فوق رقبتة الى منازلهما فلما أحرزاه تولىا انفاقه أبلغان بذلك كفرأ؟  
فلمعري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله عزوجل كلامه وهزئا برسوله ﷺ وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما وما زادادا الاشكأ، كانا خداعين ، مرتابين، منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام .

وسألت عن حضر ذلك الرجل وهو يغضب ماله ويوضع على رقبتة منهم عارف ومنكر فأولئك أهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فأما الماضي فمفسر وأما الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد ﷺ .

وسألت عن أمهات أولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم فأما أمهات أولادهم فهن عواهر الى يوم القيامة نكاح بغير واي وطلاق في غير عدة وأمان دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه .

وسألت عن الزكاة فيهم فما كان من الزكاة فأنتم أحق به لانا قد أحلنا ذلك لكم من كان منكم وأين كان .



وسألت عن الضعفاء فالضعيف من لم يرفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف  
فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف .

وسألت عن الشهادات لهم، فأقم الشهادة لله عزوجل ولو على نفسك والوالدين  
والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على أخيك ضيماً فلا، وادع الى شرائط الله  
عز ذكره بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد ولا تقل  
لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك لا تدري لما  
قلناه وعلى أي وجه وصفناه .

آمن بما أخبرك ولا تنفس ما استكتمناك من خبرك ، ان من واجب حق أخيك  
أن لا تكتمه شيئاً تنفعه به لا مردنياه وآخرته ولا تحقد عليه وان أساء وأجب دعوته  
اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان أقرب اليه منك، وعده في  
مرضه .

ليس ممن أخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنسا  
ولا الفحش ولا الامر به فاذا رأيت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك  
ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر  
ما فعل الله عزوجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملاً مجملاً وصلى الله على محمد  
وآله الاخيار (٨) .

٦١٣ - عن ابن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال: رأيت مسمعاً بالمدينة وقد  
كان حمل الى أبي عبد الله عليه السلام تلك السنة ما لا فرده أبو عبد الله عليه السلام فقلت له: لم رد  
عليك أبو عبد الله المال الذي حملته اليه؟ قال: فقال لي: اني قلت له حين حملت  
اليه المال : اني كنت وليت البحرين الغوص فأصبحت أربعمئة ألف درهم وقد  
جئتكم بخمسها بثمانين الف درهم وكرهت أن أحبسها عنك وأن أعرض لها وهي  
حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا .

فقال: أو مالنا من الأرض وما أخرج الله منها إلا الخمس يا أبا سيار! إن الأرض كلها لنا فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا، فقلت له: وأنا أحمل اليك المال كله؟ فقال: يا أبا سيار قد طيبناه لك وأحللناك منه فضم اليك مالك .

وكل ما في أيدي شيعةنا من الأرض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا فيجيئهم طسق ما كان في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم وأما ما كان في أيدي غيرهم فإن كسبهم من الأرض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا ، فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم صغرة .

قال عمر بن يزيد: فقال لي أبو سيار: ما أرى أحداً من أصحاب الضياع ولا ممن يلي الأعمال يأكل حلالاً غيري إلا من طيبوا له ذلك (١) .

٦١٤ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ قد ضرب كتف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العليج ، فشيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحاً .

وما على ملة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء، إن الله وملائكته يهدمون سيئات شيعةنا كما يهدم القوم البنيان (١٧) .

٦١٥ - عن عبد الله بن مسكان، عن حبيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما والله ما أحد من الناس أحب الي منكم وإن الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من أخذ برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وانكم أخذتم بأمر له أصل .

فعليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم في مساجدهم للصلاة أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره (٨) .

٦١٦ - معمر عن محمد بن علي عليه السلام قال: نحن العرب وشيعتنا منا وسائر

الناس همج او هبح .

قال : قلت وما الهمج ؟ قال : الذباب ، قلت وما الهبح ؟ قال : البق<sup>(١٤)</sup> .

٦١٧ - عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا ابن مسلم الناس أهل رياء غيركم وذاكم أنكم أخفيتم ما يحب الله عزوجل وأظهرتم ما يحب الناس والناس أظهروا ما يسخط الله عزوجل وأخفوا ما يحبه الله .

يا ابن مسلم ان الله تبارك وتعالى رآف بكم فجعل المتعة عوضاً لكم عن الاشربة<sup>(٨)</sup> .

٦١٨ - سعد بن عبد الله عن منصور الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في فسطاطه بمنى فنظر الى الناس فقال : يا كلون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام ولكن انتم تأكلون الحلال وتلبسون الحلال والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم<sup>(١٧)</sup> .

٦١٩ - عن سعيد بن المسيب قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان رجلا جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن أشباه الناس وعن النسناس ؟

فقال امير المؤمنين عليه السلام : يا حسين أجب الرجل .

فقال الحسين عليه السلام : أما قولك : أخبرني عن الناس ، فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه : « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس » فرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أفاض بالناس .

وأما قولك : أشباه الناس ، فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال

ابراهيم عليه السلام : « فمن تبعني فإنه مني » .

وأما قولك : النسناس ، فهم السواد الأعظم وأشار بيده الى جماعة الناس ثم

قال : « ان هم الا كالانعام يل هم أضل سبيلاً »<sup>(٨)</sup> .

٦٢٠ - عن صباح الحذاء عن يعقوب بن شعيب ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام من أشد الناس عليكم فقلت كل الناس فاعتادها علي فقلت كل الناس فقال : أتدري لم ذاك ؟ قلت : لا أدري .

قال : ان ابليس دعاهم فأجابوه وأمرهم فطاعوه ودعأكم فلم تجيبوا وأمركم فلم تطيعوا فأغرا بكم الناس <sup>(١١)</sup> .

٦٢١ - عن صفوان ، عن يعقوب بن شعيب قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من أشد الناس عليكم ؟ قال : قلت : جعلت فداك كل ، قال : أتدري مم ذلك يا يعقوب ؟ قال : قلت : لا أدري جعلت فداك .

قال : ان ابليس دعاهم فأجابوه وأمرهم فطاعوه ودعأكم فلم تجيبوه وأمركم فلم تطيعوه فأغري بكم الناس <sup>(٨)</sup> .

٦٢٢ - عن زرارة قال : قلت له : قوله عز وجل : « لا تعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين » قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : يا زرارة انه انما صمدك ولاصحابك فأما الآخرون فقد فرغ منهم <sup>(٨)</sup> .

٦٢٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال الناس يغذون علي ثلاثة : عالم ومتعلم وغناء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غناء <sup>(٢)</sup> .

٦٢٤ - عن يونس ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول يغدوا الناس على ثلاثة أصناف : عالم ومتعلم وغناء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غناء <sup>(١)</sup> .

٦٢٥ - عن ابن محبوب ، عن جهم بن أبي جهيمة ، عن بعض موالهي أبي الحسن عليه السلام قال : كان عند أبي الحسن موسى عليه السلام رجل من قريش فجعل يذكر قريشاً والعرب فقال له أبو الحسن عليه السلام عند ذلك : دح هذا مع الناس ثلاثة : اعز بسى

ومولى وعليج فنحن العرب وشيعتنا الموالي .

ومن لم يكن علي مثل مانحن عليه فهو عليج، فقال القرشي : تقول هذا يا أبا

الحسن فأين أفخاذ قريش والعرب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : هو ماقلت لك (٨).

٦٢٦ - عن كامل التمار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الناس كلهم بهائم

- ثلاثاً - الا قليل من المؤمنين ، والمؤمن غريب - ثلاث مرات - (٩).

٦٢٧ - عن عبد الله بن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبي عبد الله

عليه السلام ...

ألا وان لكل شيء جوهراً وجوهر ولد آدم محمد عليه السلام ونحن وشيعتنا بعدنا،

حبذا شيعتنا ما أقربهم من عرش الله عزوجل وأحسن صنع الله اليهم يوم القيامة

والله لولا أن يتعاضم الناس ذلك أو يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلاً .

والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً الا وله بكل حرف مائة حسنة

ولا قرأ في صلاته جالساً الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة الا وله

بكل حرف عشر حسنات .

وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه، أنتم والله على فرسكم

نيام لكم أجر المجاهدين .

وأنتم والله في صلواتكم لكم أجر الصافين في سبيله ، أنتم والله الذين قال الله

عزوجل : « ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين » .

انما شيعتنا أصحاب الاربعة الاعين : عيمان في الرأس وعينان في القاب، الا

والخلائق كلهم كذلك ، ألا ان الله عزوجل فتح ابصاركم وأعمى ابصارهم (٨).

٦٢٨ - عن علي بن ابي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف اصنع اذا

خرجت مع الجنابة امشى امامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها؟ قال ان كان

مخالفاً فلا تمش امامه فان ملائكة العذاب يستقبلونه بالوان العذاب (١١).

٦٢٩ - عن عبدالله بن مسكان ، عن بدر بن الوليد الخثعمي قال : دخل يحيى بن سابور على أبي عبدالله عليه السلام ليودعه فقال له أبو عبدالله عليه السلام : أما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق ، والله ما أشك لكم في الجنة وانني لارجو أن يقر الله لاعينكم عن قريب <sup>(٨)</sup>.

٦٣٠ - ( قال امير المؤمنين عليه السلام ) ... سراج المؤمن معرفة حقنا ، اشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلاذنب سبق اليه منا ، الا انا دعونا الى الحق ، ودعا من سوانا الى الفتنة والدنيا فأناهما ونصب البرائة منا والعداوة لنا ... <sup>(٩)</sup>.

٦٣١ - عن عبدالله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار أو غيره قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب <sup>(٨)</sup>.

٦٣٢ - ( من جملة ما قاله الامام الصادق عليه السلام لابي بصير في علو شأن الشيعة).

... تفرق \* الناس كل فرقة فاستشعوا \* كل شعبة فاستشعتم مع اهل بيت

نبيكم محمد صلى الله عليه وآله ...

... من لم يأت الله بما أنتم عليه لم يقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه

سيئة ... <sup>(١٧)</sup>.

٦٣٣ - عن زرارة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : نحن قريش وشيعتنا العرب

وسائر الناس علوج الروم <sup>(٨)</sup>.

٦٣٤ - ( من جملة ما قاله الامام الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية ) ... والملائكة

يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا - فاستغفروهم والله لكم دون هذا

الخلق ... <sup>(١٧)</sup>.

\* ( في الكافي - افترق - ) .

\* ( في الكافي - وتشعوا - ) .

- ٦٣٥- عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما أحد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم عليه السلام الا نحن وشيعتنا ولاهدى من هدى من هذه الامة ، الا بنا ولاضل من ضل من هذه الامة الا بنا<sup>(٨)</sup>.
- ٦٣٦- عن جعفر بن عمر الكلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ما أكثر السواد قال: قلت له يا بن رسول الله ما أكثر السواد فقال اما والله ما يحج لله عز وجل غيركم ولا يصلي الصلاتين غيركم ، ولا يؤتى أجره مرتين غيركم .
- وانكم لدعاة الشمس والقمر والنجوم ، ولكم يغفر ، ومنكم يتقبل<sup>(١٧)</sup>.
- ٦٣٧- ( قال الامام الصادق عليه السلام ) ... ان الناس أخذوا يميناً وشمالاً وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم...<sup>(٦)</sup>.
- ٦٣٨- عن معاذ بن كثير قال : نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : ان أهل الموقف لكثير قال : فصرف ببصره فأداره فيهم .
- ثم قال : ادن مني يا أبا عبد الله غشاء يأتي به الموج من كل مكان ، لا والله ما الحج الا لكم ، لا والله ما يتقبل الله الا منكم<sup>(٨)</sup>.
- ٦٣٩- عن أبي الفرج السندي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت أطوف معه بالبيت فقال: أي هذا أعظم حرمة ؟ فقلت: جعلت فداك أنت أعلم بهذا مني فأعاد علي فقلت له : داخل البيت ، فقال : الركن اليماني على باب من أبواب الجنة مفتوح لشيعه آل محمد ، مسدود عن غيرهم ، ومامن مؤمن يدعو بدعاء عنده الا صعد دعاؤه حتى يلصق بالعرش ، ما بينه وبين الله حجاب<sup>(٤)</sup>.
- ٦٤٠- عن ابراهيم ابن أخي أبي شبل ، عن أبي شبل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداءً منه أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس ، فجعل الله محياكم ومحيانا ومماتكم ومماتنا .

أما والله ما بين الرجل وبين أن يقر الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان -  
وأوما بيده التي حلقة - فمد الجلدة .

ثم أعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي .

فقال : والله الذي لا اله الا هو لحدثني أبي محمد بن علي عليه السلام بذلك يا أبا  
شبل أما ترضون أن تصالوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم ، أما ترضون أن تزكوا  
ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم ، أما ترضون أن تحجوا ويحجوا فيقبل الله جل  
ذكره منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل الصلاة الا منكم ولا الزكاة الا منكم ولا الحج  
الا منكم .

فاتقوا الله عزوجل فانكم في هدنة وأدوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك  
ذهب كل قوم بهواهم وذهبتهم بالحق ما أطعمونا أليس القضاة والامراء وأصحاب  
المسائل منهم ؟ قلت : بلى .

قال عليه السلام : فاتقوا الله عزوجل فانكم لا تطيقون الناس كلهم أن الناس أخذوا  
ههنا وههنا وانكم أخذتم حيث أخذ الله عزوجل .

ان الله عزوجل اختار من عباده محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فاخترتم خيرة الله ، فاتقوا الله  
وأدوا الامانات الى الاسود والايض وان كان حرورياً وان كان شامياً <sup>(٨)</sup> .

٦٤١ - عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام  
قال خرجت أنا وأبي عليه السلام حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو باناس من الشيعة  
فسلم عليهم فردوا عليه السلام ، ثم قال اني والله لاحب ربحكم وأرواحكم فأعينوني  
على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لانال الا بالعمل \* والاجتهاد ، من  
انتم منكم بعبد فليعمل بعمله .

أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون  
في الدنيا الى ولايتنا السابقون في الآخرة الى الجنة .

\* ( في الكافي : بالورع ) .



وقد ضمنا لكم الجنة بضمنان الله وضمنان رسوله ما \* على درجات الجنة أحد أكثر أزواجاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات أنتم الطيبون ونسائكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق .

ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فلقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على أمته ساخط الا الشيعة \* ألا وان لكل شيء عروة وعروة الاسلام الشيعة ، ألا وان لكل شيء شرفاً وشرف الاسلام الشيعة .

ألا وان لكل شيء سيداً وسيد المجالس الشيعة ، ألا وان لكل شيء اماماً وامام الارض أرض يسكنها الشيعة \* والله لولا ما في الارض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات مالهم في الدنيا والاخرة من نصيب . كل ناصب وان تعبد واجتهد ، فممنسوب الى هذه الآية « عاملة ناصية تصلي ناراً حامية تسقى من عين آنية ليس لها طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع » .

كل ناصب مجتهد فعمله هباء ، شيعتنا ينظرون \* بنور الله عز وجل ومن خالفهم يتقلب - يتقلب - بسخط الله .

والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا أصعد الله عز وجل بروحه الى السماء \* فان كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه

\* ( في الكافي : والله ما . . ) .

\* ( في الفضائل : وهو ساخط على امته ) .

\* ( في الكافي : والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشاء أبداً . ) .

\* ( في الكافي : ينطقون بنور الله عز وجل ومن يخالفهم ينطقون بتقلب . ) .

\* ( في الكافي : فيبارك عليها ) .

وان كان أجله متأخراً عنه بعث به مع أمينه \* من الملائكة ليؤديه \* الى الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه والله ان حجاجكم وعماركم لخاصة الله وان فقراءكم لاهل الغناء وان أغنياءكم لاهل القنوع \* وانكم كلكم لاهل دعوة الله وأهل اجابته<sup>(١٥)</sup>.

٦٤٢ - علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف تهلك امة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي اولو الابواب أنا اولها والمسيح بن مريم آخرها ، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني<sup>(١٦)</sup>.

٦٤٣ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات - انما مثل امتي كمثل غيث لا يدري اوله خير أو آخره . انما مثل امتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً ، ثم أطعم منها فوج عاماً ، لعل آخرها فوجاً أن يكون أعرضها بحراً ، وأعمتها طولا وفرعاً ، وأحسنها جنى . وكيف تهلك امة أنا اولها، واثننا عشر من بعدي من السعداء واولى الابواب، والمسيح عيسى بن مريم آخرها ، ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج لبسوا مني ولست منهم<sup>(١٦)</sup>.

\* جزاء من اشبع عدواً لاهل البيت عليهم السلام .

٦٤٤ - قال (الامام الصادق) عليه السلام : من اشبع عدواً لنا فقد قتل ولياً لنا<sup>(١٤)</sup>.

\* جزاء من أطعم أو سقى مبعضاً لاهل البيت عليهم السلام .

٦٤٥ - عن أحمد بن أبي عبدالله عن النهيكي باسناده رفعه الى أبي عبدالله

\* ( في الكافي : امنته ) .

\* ( في الكافي : ليردوها ) .

\* ( في الكافي : وان فقراءكم لاهل الغنى وان أغنياءكم لاهل القناعة ) .

عليه السلام أنه قال : من مثل مثالا أو اقتنى كلباً فقد خرج من الاسلام فقيل له : هلك اذاً كثير من الناس !

فقال : ليس حيث ذهبتم ، انما عنيت بقولي : « من مثل مثالا » من نصب ديناً غير دين الله ودعا الناس اليه . وبقولي : « من اقتنى كلباً » [عنيت] مبعضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه .

من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام<sup>(١٤)</sup> .

\* جزاء المنسويين الى أهل البيت عليهم السلام اذا تلوثوا بالمعاصي .

٦٤٦ - عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ،

قال : النظر الى ذريتنا عبادة .

فقيل له : يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة أو النظر الى جميع

ذرية النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا

منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي<sup>(١٥)</sup> .

٦٤٧ - حدثنا صالح بن حماد، قال : حدثنا الحسن بن موسى الوشاء البغدادي ،

قال : كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه ويزيد بن موسى

حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول : نحن ونحن ،

وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالته يزيد فالتفت اليه فقال : يا زيد

أغرك قول بقالي الكوفة أن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ؟

والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فأما ان يكون موسى بن

جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيامة

سواء لانت أعز على الله عز وجل منه .

ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول : لمحسنتنا كفلان من الاجر ولمسيئتنا

ضعمقان من العذاب . وقال الحسن الوشاء : ثم التفت الي فقال : يا حسن كيف

تقرؤون هذه الآية « قال يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح » فقلت :  
من الناس من يقرء « انه عمل غير صالح » ومنهم من يقرء « انه عمل غير صالح »  
فمن قرء « انه عمل غير صالح » نفاه عن أبيه .

فقال عليه السلام : كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عزوجل نفاه الله عن أبيه  
كذا من كان منا لم يطع الله عزوجل فليس منا وأنت اذا أطعت الله فأنت منا أهل  
البيت (١٤) .

\* جزاء المنسويين اذا خرجوا .

٦٤٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم  
قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا  
لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو أعلم  
بغنمه من الذي هو فيها يخرجها ويبييء بذلك الرجل الذي هو أعلم بغنمه  
من الذي كان فيها .

والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية  
فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت، فقد والله ذهبت التوبة  
فأنتم أحق أن تختاروا لانفسكم ، ان أنا كم آت منا .

فانظروا على أي شيء تخرجون ولا تقولوا اخرج زيد فان زيدا كان عالماً  
وكان صدوقاً ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد عليهم السلام ولو  
ظهر لوفى بمادعاكم اليه انما اخرج الى سلطان مجتمع لينفضه فالخارج منا اليوم  
الى أي شيء يدعوكم الى الرضا من آل محمد عليهم السلام .

فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه أحد وهو اذا  
كانت الرايات والاولوية أجدر أن لا يسمع منا الامع من اجتمعت بنو فاطمة معه  
فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه .

إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عز وجل وإن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلاضير وإن أحببتم أن تصوموا في أها ليكم فلعن ذلك أن يكون أقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة (٨).

٦٤٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، رفعه ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم عليه السلام الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوي جناحاه فأخذه الصبيان فعبثوا به (٨).  
\* جزاء من نصب لشيعه أهل البيت عليهم السلام.

٦٥٠ - عن المعلى بن خنيس ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لانك لاتجد أحداً يقول أنا أبغض محمداً وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتوالون وتتبرون من أعدائنا (١٨).  
٦٥١ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لانك لاتجد رجلاً يقول : أنا أبغض محمداً وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولوننا وأنكم من شيعتنا (١١).  
\* جزاء من أذل شيعه أهل البيت عليهم السلام.

٦٥٢ - عن يونس ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى ربي بي فأوحى الي من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني [الي] أن قال لي : يا محمد من أذل لي ولياً فقد أرسدني بالمحاربة ومن سخر بني حاربه ،

قلت : يارب ومن وليك هذا ؟ فقد علمت أن من حاربك حاربه ، قال لي : ذلك من أخذت ميثاقه أنك ولو صياك ولذريتكما بالولاية (٢).

\* جزاء المراد على شيعه أهل البيت عليهم السلام.  
٦٥٣ - عن أبي بصير قال : قلت : جعلت فداك أرايت المراد على هذا الامر

\* (في ثواب الاعمال ... لم تجد ...)

فهو كالراد عليكم؟ فقال: يا أبا محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله ﷺ وعلى الله تبارك وتعالى، يا أبا محمد ان الميت [منكم] على هذا الأمر شهيد.

قال: قلت: وان مات على فراشه؟ قال: أي والله وان مات على فراشه حي عند ربه يرزق<sup>(٨)</sup>.

\* جزاء من أهان شيعة أهل البيت ﷺ أو رد عليهم أو عاداهم أو أبغضهم أو طعن عليهم.

٦٥٤- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ومن أهانك فقد أهانني ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها وبش المصير.

يا علي أنت مني وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن أحبهم فقد أحبنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا.

يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب.

يا علي أنا الشفيع لشيعتك غداً اذ أقمت المقام المحمود فبشرهم بذلك، يا علي شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأوليائك أولياء الله وحزبك حزب الله. يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها<sup>(٩)</sup>.

٦٥٥- عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران: قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن الهم فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من أحبهم فهو منا ومن أبغضهم فليس منا، شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقبلون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله.

مامن أحد من شيعتنا يمرض الا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم الا اغتمنا لغمه ، ولا يفرح الا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ، ومن ترك من شيعتنا ديننا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته .

شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ، ويوالون أهل البيت ، ويثبرون من أعدائهم ، [ من أعدائنا - خ ل ] اولئك أهل الايمان والتقوى ، وأهل الورع والتقوى .

ومن رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله ، لانهم عباد الله حقاً ، وأولياؤه صدقا ، والله ان أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عز وجل<sup>(١٨)</sup> .

٦٥٦ - (قال رسول الله ﷺ) ... يا علي ان أصحابك ذكركم في السماء أعظم من ذكر أهل الارض لهم الخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً ، يا علي أرواح شيعتك تصعد الى السماء في رقادهم فتتنظر الملائكة اليها كنظر الهلال شوقا اليهم لما يرون منزلتهم عند الله عز وجل .

يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقرها\* عدوهم فممن يوم ولا ليلة الاورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس .

يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم ويرى منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا أهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا .

يا علي اقرأهم منى السلام من لم أر ولم يرني واعلمهم أنهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدى وليتمسكوا بحبل الله

\* في الامالى : يفارقها - (والظاهر يقارنها).

وليعتصنوا به وليجتهدوا في العمل فانا لانخرجهم من هدى الى ضلالة .  
 (وأخبرهم أن الله عنهم راض وانه يباهى بهم ملائكته وينظر اليهم في كل  
 جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان يستغفروا لهم... (١٧)).

\* جزاء من استخف بشيعة أهل البيت عليهم السلام .

٦٥٧ - عن صالح بن عتبة ، عن أبي هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال  
 لنفر عنده وأنا حاضر : ما لكم تستخفون بنا ؟ قال : فقام اليه رجل من خراسان  
 فقال : معاذ لوجه الله أن نستخف بك أو بشيء من أمرك فقال : بلى انك أحد  
 من استخف بي ، فقال : معاذ لوجه الله أن أستخف بك ، فقال له : ويحك أو لم  
 تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك : احملني قدر ميل فقد والله أعيت  
 والله مارفعت به رأساً ولقد استخفقت به ومن استخف بمؤمن فينا استخف وضيع  
 حرمة الله عز وجل (٨).

\* جزاء اعداء شيعة أهل البيت عليهم السلام .

٦٥٨ - (من جملة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف شيعة أمير المؤمنين عليه السلام)  
 ... المقت من الله عز وجل لاعدائهم... (٩).

\* جزاء الذين يدعون بأنهم شيعة أهل البيت عليهم السلام وليست فيهم صفات

الشيعة .

٦٥٩ - عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انا لانعد  
 الرجل مؤمناً حتى يكون بجميع أمرنا متبعاً من رداء ، ألا وان من اتبع أمرنا وارادته  
 الوريح ، فتزيناوا به ، يرحمكم الله وكدوا أعدائنا [ به ] ينعشكم الله (١٠).

٦٦٠ - ( قال أمير المؤمنين عليه السلام ) ... لو تعلمون مالكم في مقامكم بين

عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الأذى لقرت أعينكم ، ولو فقدتموني  
 لرأيتم من بعدي اموراً يتمنى أحدكم الموت مما يرى من أهل الجحود



والعدوان من أهمل الاثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه .

فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وعليكم بالصبر والصلاة والتقية، اعلّموا أن الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون فلا تزولوا عن الحق وولاية أهل الحق فان من استبدل بنا هلك وفاته الدنيا وخرج منها [بحسرة]... (٢٠) ٦٦١ - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : شيعتنا المسلمون لامرنا الاخذون بقولنا المخالفون لاعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا (١٨) .

٦٦٢ - عن جابر \* عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا جابر أيكثفي من يتحلل التشيع أن يقول بحسبنا أهل البيت ، فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله وأطاعه .

وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخضع والامانة \* وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والايتم وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف اللسان عن الناس الا من خير ، وكانوا امناء عشائريهم في الاشياء .

قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة . فقال : يا جابر لاتذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول : احب علياً وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعلاً ؟ فلو قال : اني احب رسول الله فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته مانفعه حبه اياه شيئاً .

فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة ، احب العباد

\* ( في الامالي : جابر بن يزيد الجعفي ) .

\* ( في صفات الشيعة ... اداء الامانة ... ) .

الى الله عزوجل [ وأكرمهم عليه ] أتقاهم وأعملهم بطاعته .

يا جابر والله ما يتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو ، وماتنا ولايتنا الا بالعمل والورع<sup>(٢٦)</sup> .

٦٦٣- عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوصيكم عبد الله بتقوى الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتدواوا، ان الله عزوجل يقول في كتابه قولوا للناس حسناً. ثم قال عودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، واشهدوا لهم وعلايتهم وصلوا معهم في مساجدهم ، واقضوا حقوقهم .

[ ثم قال ] أي شيء أشد على قوم يزعمون أنهم يأتون بقوم وبأخذون بقولهم فيأمر ونهم وينهونهم ولا يقبلون منهم ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتي عدوهم اليها فيقولون لنا ان قومنا يقولون ويروون كذا وكذا فنقول نحن نتبرأ ممن يقول هذا فتقع عليهم البرائة<sup>(١٨)</sup> .

٦٦٤ - ( قال أمير المؤمنين عليه السلام ) ... لاتجالسوا لنا عائباً ولا تمتدحوا بنا عند عدونا معلنين بأظهار حبنا فتدواوا أنفسكم عند سلطانكم ...<sup>(٢٧)</sup> .

٦٦٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم ، قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام - عن أبيه اسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام انه قال لشيعته : يامعشر الشيعة لاتدواوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلا فاسألوا الله ابقائه ، وان كان جائراً فاسألوا الله اصلاحه فان صلاحكم في صلاح سلطانكم ، وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فأحبوا له ما تحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم<sup>(١٥)</sup> .

٦٦٦ - ( قال الامام الصادق عليه السلام ) ... كذب من زعم انه معنا وهو متعاق

بفروع غيرنا<sup>(٨)</sup>.

٦٦٧- عن ابراهيم بن زياد قال: قال الصادق عليه السلام: كذب من زعم أنه يعرفنا وهو متمسك بعروة غيرنا<sup>(١٤)</sup>.

٦٦٨- قال الصادق عليه السلام: كذب من زعم انه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا<sup>(١٨)</sup>.

٦٦٩- عن خيشمة ، - قال - : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام لاودعه ، وانا اريد الشخصوص ، فقال : ابلغ موالينا السلام ، - وأوصهم بتقوى الله العظيم - ، واوصهم ان يعود غنيهم على فقيرهم ، - وقويهم على ضعيفهم - وان يشهد حيهم جنازة ميتهم ، وان يتلاقوا في بيوتهم ، فان - في لقاء - بعضهم بعضا حياة لامرنا . ثم قال : رحم الله عبداً احبنا امرنا ، ياخيشمة ، انا لانغنى عنهم من الله شيئاً الا بالعمل ، وان ولايتنا لاتدرك الا بالعمل ، وان اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل وصف عدلاً ثم خالف الى غيره<sup>(١٢)</sup>.

٦٧٠- ( قال امير المؤمنين عليه السلام ) . نحن الخزان الدين الله . ونحن مصاييح العلم اذا مضى منا علم بدا علم ، لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من أنكرنا ولا ينجو من أحان علينا عدونا ، ولا يعان من أسلمنا فلا تتخلفوا عنا الطامع دنيا وحطام زائل عنكم وأنتم تزولون عنه فان من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته خدأ . وذلك قول الله عزوجل « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين »<sup>(٢٠)</sup> .

٦٧١- عن هشام الكندي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اياكم أن تعملوا عملاً يعبرونابه ، فان ولد السوء يعبر والده بعمله ، كونوا لمن انقطعتم اليه زيناً ولا تكونوا عليه شيئاً صلوا في عشائهم وعودوا مرضاهم . واشهدوا جنازتهم ولا يسبقونكم الى شيء من الخير فأنتم أوالى به منهم والله ما عبد الله بشيء أحب اليه من الخبز قلت : وما الخبز ؟ قال : الثقة<sup>(٢١)</sup> .

٦٧٢ - عن علي بن النعمان ، عن القاسم شريك المفضل وكان رجل صدق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حلق في المسجد يشهروننا ويشهرون أنفسهم اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم، أنطلق فاواري وأستر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم يقوون : امام ، أما والله ما أنا بامام الا لمن أطاعني فأما من عصاني فلست له بامام لم يتعلقون باسمي ، ألا يكفون اسمي من أفواههم فوالله لا يجمعني الله واياهم في دار (٨) .

٦٧٣ - عن محمد بن حفص ، عن أبي الربيع الشامي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأمله فيه الخراساني والشامي ومن أهل الاناق فلم أجد موضعاً أتعديه فجلس أبو عبد الله عليه السلام وكان متكئاً ثم قال : يا شيعة آل محمد اعلّموا أنه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالفة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره ومماحة من مالحه .  
يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله (٢) .

٦٧٤ - عن يزيد الصائغ قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : رجل على هذا الامر ان حدث كذب، وان وعد أخلف، وان ائتمن خان، مامنزته ؟ قال: هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر (٢) .

٦٧٥ - عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اترى لأعرف خياركم من شراركم ؟ بلى والله وان شراركم من أحب أن يوطأ عقبه، انه لا بد من كذاب أو عاجز الراي (٢) .

٦٧٦ - عن جويرية بن مسهر قال : اشتدّت خلف أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي : يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم، ماجاء بك قلت : جئت أسألك عن ثلاث : عن الشرف وعن المروعة وعن العقل .

قال : أما الشرف فمن شرفه السلطان شرف وأما المروعة فاصلاح المعيشة

وأما العقل فمن اتقى الله عقل (٨) .

٦٧٧ - عن محمد بن سنان قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة ، فقال : يا محمد ان الله تبارك تعالى لم يزل متفرداً بوحدايته ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة ، فمكثوا ألف دهر .

ثم خلق جميع الاشياء ، فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم ، فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون وان يشاؤوا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى .

ثم قال : يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق ، خذها اليك يا محمد (١) .

٦٧٨ - عن محمد بن عجلان قال : كنت عند \* أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم ، فسأله كيف من خلفت من اخوانك ؟ قال : فأحسن الثناء وزكى وأطرى ، فقال له : كيف عيادة أغنيائهم على \* فقرائهم؟ فقال : قليلة ، قال : وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم ؟ قال : قليلة ، قال : فكيف صلة \* أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟ فقال : انك لتذكر أخلاقاً قل ما هي فيمن عندنا \* ، قال : فقال : فكيف تزعم \* هؤلاء أنهم شيعة (٢) .

٦٧٩ - عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال من جالس لنا عائباً أو مدح لنا قالياً أو واصل لنا قاطماً أو قطع لنا واصلاً أو والى لنا عدواً أو عادى لنا ولياً فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم (٣) .

\* (في صفات الشيعة - كنت مع -) .

\* (في صفات الشيعة - لفقرائهم -) .

\* (في صفات الشيعة - كيف مواصلة) .

\* (في صفات الشيعة - يزعم) .

٦٨٠ - عن سعيد بن الحسن قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أيجبيء أحدكم الى أخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه؟ فقلت : ما أعرف ذلك فينا ، فقال أبو جعفر عليه السلام : فلاشيء اذاً ، قلت : فالهلاك اذاً ، فقال : ان القوم لم يعطوا أحلامهم بعد<sup>(٢)</sup> .

٦٨١ - (من جملة ما قاله الامام الصادق عليه السلام لابي بصير في علو شأن الشيعة) ..

... ياأبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً - انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره : وما وجدنا لكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ...<sup>(٨)</sup> .

٦٨٢ - عن أحمد بن النضر ، عن أبي اسماعيل قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير فقال : [ف-] هل يعطف الغني على الفقير ؟ وهل يتجاوز المحسن عن المسيء ؟ ويتواسون ؟ فقلت : لا ، فقال : ليس هؤلاء شيعة ، الشيعة من يفعل هذا<sup>(٢)</sup> .

٦٨٣ - عن ابن فضال قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : من واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلاً أو مدح لنا عابياً أو اكرم لنا مخالفاً فليس منا ولسنا منه<sup>(١٨)</sup> .

٨٦٤ - عن عمرو بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يامعشر الشيعة - شيعة آل محمد - كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي وبلحق بكم التالي ، فقال له رجل من الانصار يقال له سعد : جعلت فداك ما الغالي ؟ قال : قوم يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا ، فليس اولئك منا ولسنا منهم .

قال : فما التالي ، قال : المرئاد يريد الخير ، يبلغه الخير يوجر عليه ثم

أقبل علينا فقال : والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة .

فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولا يئتنا ، ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولا يئتنا ويحكم لاتغثروا ، ويحكم لاتغثروا<sup>(٢)</sup> .

٦٨٥ عن محمد بن مسلم قال : كتب أبو عبد الله عليه السلام الى الشيعة : ليعظفن ذوو السن منكم والنهي على ذوي الجهل وطلاب الرئاسة أو لتصيبينكم لعنتي أجمعين<sup>(١)</sup> .

٦٨٦ - علي بن محمد ، رفعه قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوماً من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجو ، فقال : كذبوا ليسوا لنا بموال ، اولئك قوم ترجحت بهم الاماني ، من رجا شيئاً عمل له ومن خاف من شيء هرب منه<sup>(٢)</sup> .

٦٨٧ - عن الحسن بن علي الخزاز قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان ممن يتخذ مودتنا أهل البيت لمن هو أشد لعنة على شيعتنا من الدجال فقلت له يا بن رسول الله بماذا؟ قال بموالاتة أعدائنا ومعاداة أوليائنا انه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق<sup>(١)</sup> .

٦٨٨ - عن محمد بن مسلم ، عن محمد ابن حمزة العلوي قال : أخبرني عبيد الله بن علي ، عن أبي الحسن الاول عليه السلام : قال : كثيراً ما كنت أسمع أبي يقول : ليس من شيعتنا من لاتتحدث المخدرات بورعه في خدورهن وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم [ من ] خلق [ ا ] لله أروع منه<sup>(٢)</sup> .

٦٨٩ - عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من لم يعرف سوء ماوتي المينا من ظلمتنا وذهاب حقنا وما نكبتنا به فهو شريك من أتى المينا فيما ولينا به<sup>(١٣)</sup> .

٦٩٠ - عن ابن مسكان، عن خيشمة قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام اودعه فقال: ياخيشمة أبلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وأن يشهد حيهم جنازة ميتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم ، فان لقياً بعضهم بعضاً حياة لامرنا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا .

ياخيشمة أبلغ موالينا أنا لانغني عنهم من الله شيئاً الا بعمل وأنهم لن يناووا ولايتنا الا بالورع وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره (٢) .

٦٩١ - عن صفوان بن يحيى، عن الحارث ابن المغيرة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : لاخذن البريء منكم بذنب السقيم ولم لأفعل ويبلغكم عن الرجل ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول : هؤلاء شر من هذا ، فلو أنكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان أبر بكم وبى (٨) .

٦٩٢ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من أطاع الله عز وجل (٢) .

٦٩٣ - عن المفضل بن عمر، قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام بم يعرف الناجي ، فقال من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناج ، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فانما ذلك مستودع (١٥) .

٦٩٤ - عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : بم يعرف الناجي ؟ قال : من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فانما ذلك مستودع (١) .

٦٩٥ - عن المفضل الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الحسرة والندامة



والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصره ولم يدر ما الامر الذي هو عليه مقيم ، أنفع له أم ضر .

قلت له : فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك ؟ قال : من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فانما ذلك مستودع (٢) .

٦٩٦ - عن سعد بن أبي خلف ، عن نجم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا نجم كلكم في الجنة معنا الا أنه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قد هتك ستره وبدت عورته .

قال : قلت له : جعلت فداك وان ذلك لكائن ؟ قال : نعم ان لم يحفظ فرجه وبطنه (٢٠) .

٦٩٧ - عن هشام بن سالم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان ممن ينتحل هذا الامر ليكذب حتى أن الشيطان ليحتاج الى كذبه (٨) .

٦٩٨ - عن المفضل ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من أصل واحد لا يدخل فيهم داخل ولا يخرج منهم خارج ، مثلهم والله مثل الرأس في الجسد ومثل الاصابع في الكف ، فمن رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بناتا انه منافق (١٨) .

٦٩٩ - عن مروان الانباري قال : خرج من أبي جعفر عليه السلام ان الله اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظههم (١١) .

٧٠٠ - عن عمرو بن أبي المقدم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خرجت أنا وأبي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال : اني والله لاحب رباحكم \* وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد .

واعلموا ان ولايتنا لاتنال الا بالورع والاجتهاد ، ومن اتم منكم بعبد فليمل بعمله ... (٨) .

٧٠١ - عن مهزم الاسدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : يامهزم شيعتنا من لا يبعثوا صوته سمعه ، ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلناً ولا يجالس لنا عائباً ولا يخاصم لنا قالياً ، ان لقي مؤمناً أكرمه وان لقي جاهلاً هجره .

قلت : جعلت فداك فكيف أصنع بهؤلاء المتشعبة قال : فيهم التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمهيص تأتي عليهم سنون تفسهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبدهم .  
شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعاً .

قلت : جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء ؟ قال : في أطراف الارض ، اولئك الخفيض عيشهم ، المنتقلة ديارهم ، ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ، ومن الموت لا يجزعون ، وفي القبور يتزاورون وان لجأ اليهم ذو حجة منهم رحموه ان تختلف قلوبهم وان يختلف بهم الدار (٩) .

٧٠٣ - عن محمد بن سنان ، عن حمزة ، ومحمد ابني حمران ، قال : اجتمعنا عند أبي عبد الله عليه السلام في جماعة من أجلة مواليه وفينا حمران بن أعين فحضنا في المناظرة وحمران ساكت فقال له أبو عبد الله عليه السلام : مالك لا تتكلم يا حمران . فقال ياسيدي آليت على نفسي أني لا أتكلم في مجلس تكون فيه . فقال أبو عبد الله عليه السلام اني قد أذنت لك في الكلام فتكلم .

فقال حمران : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، خارج من الحديد حد التعطيل وحد التشبيه ، وأن الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض ، وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وأشهد أن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن البعث بعد الموت حق .

وأشهد أن علياً حجة الله على خلقه لا يسع الناس جهله ، وأن حسناً بعده  
وأن الحسين من بعده ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت  
ياسيدي من بعدهم .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : الترتير حمران . ثم قال : يا حمران مد المطمر بينك وبين  
العالم ، قلت : ياسيدي وما المطمر ؟ فقال : أنتم تسمونه خيط البناء ، فمن خالفك  
على هذا الأمر فهو زنديق .

فقال حمران : وان كان علوياً فاطمياً ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : وان كان محمدياً  
علوياً فاطمياً<sup>(١٤)</sup> .

٧٠٤ - عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام  
ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر .

قلت : وأي شيء المطمر ؟ قال : الذي تسمونه الترف من خالفكم وجازه  
فابرؤوا منه وان كان علوياً فاطمياً<sup>(١٤)</sup> .

## ٤ -- ابواب القرآن

\* جزاء من طلب علم القرآن وتفسيره من غير اهل البيت عليهم السلام .

١ - (قال) عليه السلام ... ان الله عزوجل انزل علي القرآن وهو الذي من خالفه

ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك ... (١٥).

(من رسالة الامام الصادق عليه السلام الى جماعة الشيعة) .

... أيتها العصاة المرحومة المفلحة ان الله أتم لكم ما آتاكم من الخير

واعلموا أنه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خاق الله في دينه بهوى

ولا رأي ولا مقائيس .

قد أنزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلم القرآن

أهلا لايسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى ولا رأي

ولا مقائيس أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ووضعهم كرامة

من الله أكرمهم بها .

وهم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سألهم -

وقد سبق في علم الله أن يصدقهم ويتبع أثرهم - أرشدوه وأعطوه من علم القرآن

ما يهتدي به الى الله باذنه والى جميع سبل الحق .

وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي أكرمهم الله به وجعله عندهم الامن سبق عليه في علم الله الشفاء في أصل الخلق تحت الاظلمة فأولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعهم عندهم وأمر بسؤالهم وأولئك الذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقائيسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا أهل الايمان في عام القرآن عند الله كافرين وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما أحل الله في كثير من الامر حراماً وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامر حلالاً .

فذلك أصل ثمرة أهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله ﷺ قبل موته فقالوا : نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد ما قبض الله عز وجل رسوله ﷺ وبعد عهده الذي عهدنا و امرنا به مخالفاً \* لله ولرسوله ﷺ .

فما أحد أجزأ على الله ولا ايبن ضلالة ممن أخذ بذلك وزعم أن ذلك يسعه والله ان الله على خلقه أن يطيعوه ويتبعوا أمره في حياة محمد ﷺ وبعد موته هل يستطيع اولئك أعداء الله أن يزعموا أن أحداً ممن أسلم مع محمد ﷺ أخذ بقوله ورأيه ومقائيسه ؟

فان قال : نعم ، فقد كذب على الله وضل ضلالاً بعيداً وان قال : لا ، لم يكن لاحد أن يأخذ برأيه وهواه ومقائيسه فقد أقر بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم أن الله يطاع ويتبع أمره بعد قبض رسول الله ﷺ وقد قال الله وقوله الحق : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أمان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » وذلك لتعلموا

\* ( في موضع آخر منه برواية اخرى - ... مخالفة ... - مع اختلاف يسير في

أن الله يطاع ويتبع أمره في حياة محمد ﷺ وبعد قبض الله محمد ﷺ وكماله  
يكن لأحد من الناس مع محمد ﷺ أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائسه خلافاً  
لامر محمد ﷺ فكذلك لم يكن لأحد من الناس بعده محمد ﷺ أن يأخذ بهواه  
ولا رأيه ولا مقائسه... (٨).

٢ - عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لابي الحسن الأول عليه السلام بما وحدث  
الله؟ فقال: يا يونس لا تكونن مبتدعاً، من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيه  
صلى الله عليه وآله ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر (٩).

٣ - عن زيد الشحام قال: دخل قتادة بن دعلامة على أبي جعفر عليه السلام فقال:  
ياقتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني  
أنك تفسر القرآن؟ فقال له قتادة: نعم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعلم تفسره أم  
بجهل؟ قال: لا بعلم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: فان كنت تفسره بعلم فأنت وأنا  
أسألك؟

قال قتادة: سل قال: أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ: «وقدرنا فيها  
السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين».

فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته بزاد حلال وراحلة وكرأ حلال يريد هذا  
البيت كان آمناً حتى يرجع إلى أهله.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نشدتك الله ياقتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من  
بيته بزاد حلال وراحلة وكرأ حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب  
نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟

قال قتادة: اللهم نعم، فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك ياقتادة ان كنت انما فسررت  
القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وان كنت قد أخذته من الرجال فقد  
هلكت وأهلكت.

ويحك ياقتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرأ حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه كماقال الله عزوجل : « واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم » ولم يعن البيت فيقول : اليه .

فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التي من هو انا قلبه قبلت حجته والا فلا .  
ياقتادة فاذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيامة ، قال قتادة : لا جرم والله لا يفسر لها الا هكذا ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ويحك ياقتادة انما يعرف القرآن من نحو طيب به <sup>(٨)</sup> .

\* جزاء من فسر القرآن برأيه وما يلحق بذلك من الامور .

٥ - عن الريان بن الصلت ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله \* ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني <sup>(٩)</sup> .

٦ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ...

فإنيك أن تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء ، فإنه رب تنزىل يشبه كلام البشر وهو كلام الله ، وتأويله لا يشبه كلام البشر ، كما ليس شيء من خلقه يشبهه ، كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئاً من أفعال البشر ، ولا يشبه شيء من كلامه كلام البشر ، فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر أفعالهم ، فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فهلك وتضل <sup>(٩)</sup> .

٧ - عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تبارك وتعالى : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن أكثر

الناس لا يعلمون» ؟

قال : فقال لي : يا أبا بصير ما تقول في هذه الآية ؟ قال : قلت : ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ﷺ ان الله لا يبعث الموتى قال : فقال : تبأ لمن قال : هذا ، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى ؟ قال : قلت : جعلت فداك فأوجدنيه .

قال فقال لي : يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوماً من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون : بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوماً من عدونا فيقولون : يامعشر الشيعة ما أكذبكم هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيامة قال : فحكى الله قولهم فقال : «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت» (٨).

٨ - عن القاسم بن سليمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال ابي عبد الله عليه السلام : ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر (٢).

٩ - عن القاسم بن سليمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال لي ابي عبد الله عليه السلام : ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر .

وسألت محمد بن الحسن - رحمه الله - عن معنى هذا الحديث فقال : هو أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية اخرى \* (١٤).

١٠ - عن زياد بن ابي رجاء ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما علمتم فقولوا ، وما لم تعلموا فقولوا : الله أعلم ، ان الرجل ليستزح الآية من القرآن يختر فيها أبعاد ما بين السماء والارض (١).

\* (قاله الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه) .



١١ - قال وهب بن وهب القرشي : وحدثني الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر عن أبيه عليه السلام أن أهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد فلا تخوضوا في القرآن ، ولا تجادلوا فيه ، ولا تتكلموا فيه بغير علم ، فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار .

وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال : « الله أحد . الله الصمد » ثم فسره فقال : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد » . « لم يلد » ... (٩) .

\* جزاء الزائد في كتاب الله عز وجل .

\* جزاء المغير لكتاب الله عز وجل .

١٢ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول

الله ﷺ : ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ... (٢٠) .

١٣ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خمسة لعنهم وكل نبي

مجاب : الزائد في كتاب الله ... (٢١) .

١٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اني لعنت سبعة لعنهم

الله وكل نبي مجاب قبلي ، فقيل : ومن هم ؟ فقال : الزائد في كتاب الله ... (٢٢) .

١٥ - زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال النبي ﷺ

سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب : المغير لكتاب الله ... (٢٣) .

\* جزاء البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه .

١٦ - عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام

البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركنه وتحضره الملائكة

وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما تضيء الكواكب لاهل الارض .

وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه ثقل بركنه وتهجره  
الملائكة وتحضره الشياطين<sup>(٢)</sup>.

١٧ - عن حماد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : اني  
ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرده الله به الشيطان<sup>(٣)</sup>.

١٨ - عن ليث بن أبي سليم ، رفعه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : نوروا بيوتكم بتلاوة  
القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى ، صلوا في الكنائس والبيع  
وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثرت فيه تلاوة القرآن كثرت خيره واتسع أهله وأضاء  
لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا<sup>(٤)</sup>.

\* جزاء من لم يبرأه الحمد .

١٩ - عن محمد بن سنان ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام  
يقول : من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء<sup>(٥)</sup>.

\* جزاء كل حديث لا يوافق كتاب الله عز وجل .

٢٠ - عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كل شيء  
مردود الى الكتاب والسنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف<sup>(٦)</sup>.

٢١ - عن أيوب بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما لم يوافق من الحديث  
القرآن فهو زخرف<sup>(٦)</sup>.

\* جزاء من خالف كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٢ - عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام  
يقول : من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر<sup>(٧)</sup>.

\* جزاء ما خالف كتاب الله عز وجل .

٢٣ - عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن جده ، قال : قال علي  
عليه السلام : ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله

فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه<sup>(١٥)</sup>.

\* جزاء من رد من القرآن حرفاً .

٢٤ - (من جملة ما قاله الامام الباقر عليه السلام لابي اسحاق ابراهيم الليثي بعدما حدثه بأحاديث وأجاب عليه السلام مسائله) : ... ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى وأخبار تؤثر عن الله تعالى من رد منها حرفاً فقد كفر وأشرك ورد على الله تعالى...<sup>(١٦)</sup>.  
\* جزاء من دان بجحود شيء من آيات الله .

٢٥ - عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لادين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولادين لمن دان بقرية باطل على الله ، ولادين لمن دان بجحود شيء من آيات الله<sup>(١٧)</sup>.

\* جزاء من يجهل حق حامل القرآن .

٢٦ - عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا الخطاب يحدث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف [ب]النفاق : ذو الشيبة في الاسلام ، وحامل القرآن ، والامام العادل<sup>(١٨)</sup>.

\* جزاء من طلب الهدى في غير القرآن .

٢٧ - عن الريان بن الصلت قال : قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله ما تقول في القرآن ؟ فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا<sup>(١٩)</sup>.  
\* جزاء من يتعلم القرآن ليقال : فلان قارىء .

\* جزاء من يتعلم القرآن فيطلب به الصوت فيقال : فلان حسن الصوت .

٢٨ - عن يعقوب الاحمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك انه أصابتنى هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير الا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه ، قال : ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن .  
ثم قال : ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه

من درجة من بعض الدرجات فيقول : السلام عليك ، فيقول : وعليك السلام من أنت ؟ فيقول : أنا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي باغت بك هذه الدرجة .

ثم أشار بإصبعه ثم قال : عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلمه فيطالب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت ، وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه (٢).

\* جزاء من تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها .

٢٩ - (قال رسول الله ﷺ) ... ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله تعالى وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم (١٣).

\* جزاء من قرء القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حباً للدنيا وزينتها .

٣٠ - قال ﷺ : من قرء القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حباً للدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله ، الآن يتوب ... (١٥).

\* جزاء اذا فسد القراء .

٣١ - عن اسماعيل بن أبي زياد الشعيرى عن الصادق جعفر بن محمد عن

أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أمتي اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت أمتي الامراء والقراء (١٥).

\* جزاء الجدل في القرآن .

٣٢ - سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، قال :

كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام الى بعض شيعته ببغداد :  
بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وابالكمن الفتنة ان يفعل فقد أعظم بها نعمة وان

لا يفعل فهي الهلكة .

نحن نرى أن الجدل في القرآن بدعة ، اشترك فيها السائل والمجيب ،  
فيتعاطى السائل ما ليس له ، ويتكلف المجيب ما ليس عليه ، وليس الخالق الا الله  
عزوجل ، وما سواه مخلوق .

والقرآن كلام الله ، لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالين ، جعلنا الله  
واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون<sup>(٩)</sup> .  
\* جزاء من ترك قراءة -- قل هو الله أحد -- .

٣٣ -- عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من مضت  
له ثلاثة أيام لم يقرأ فيها « قل هو الله أحد » فقد خذل ونزع ربة الايمان من عنقه  
فان مات في هذه الثلاثة الايام كان كافراً بالله العظيم<sup>(١٣)</sup> .

٣٤ -- اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من مضت  
له جمعة لم يقرأ فيها « قل هو الله أحد » \* ثم مات ، مات على دين أبي لهب<sup>(١٣)</sup> .  
٣٥ -- عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مضى به يوم واحد  
فصلى فيه بخمس \* صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد قيل له : يا عبد الله لست  
من المصلين<sup>(٢)</sup> .

٣٦ -- عن منصور بن حازم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من مضى به  
يوم واحد صلى فيه خمس صلوات لم يقرأ فيها « قل هو الله أحد » قيل له : يا  
عبد الله لست من المصلين<sup>(١٣)</sup> .

\* جزاء من يعد القرآن .

٣٧ -- عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحيم القصير ، قال : كتبت على يدي

\* (في موضع آخر من ثواب الاعمال ... ولم يقرء ... بقل هو الله) .

\* (في موضع من ثواب الاعمال - خمس) .

عبد الملك بن أعين الى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل ، فيها : أخبرني عن الله عز وجل هل يوصف بالصورة وبالتخطيط؟ فان رأيت جعلني الله فداك أن تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد .

فكتب عليه السلام بيدي عبد الملك بن أعين : سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك ، فتعالى الله الذي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ، تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله . واعلم رحمك الله أن المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل ، فانف عن الله البطلان والتشبيه ، فلانفي ولانثبيه ، هو الله الثابت الموجود ، تعالى الله عما يصفه الواصفون ، ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان<sup>(٩)</sup>.

٣٨ - (وجاء في رواية اخرى) ... ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان<sup>(١١)</sup>.

\* جزاء من لم يقرأ على قراءة أهل البيت عليهم السلام .

٣٩ - عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا فضل القرآن فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال ، فقال ربيعة : ضال ؟ فقال : نعم ضال ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : أمانحن فنقرأ على قراءة أبي<sup>(١٢)</sup>.

\* جزاء من لم يعرف أمر أهل البيت عليهم السلام من القرآن .

٤٠ - وقال عليه السلام : من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتشكك الفتن<sup>(١١)</sup> .\*

\* جزاء من لم يتغن بالقرآن .

٤١ - وقال عليه السلام : ليس منا من لم يتغن بالقرآن . ومعناه : ليس منا من لم

يستغن به ولا يذهب به الى الصوت وقد روي أن من قرأ القرآن فهو غني لا فقر

\* (جاء الحديث في مقدمة الشيخ الكليني رضوان الله تعالى عليه للكافي).

بعده . وروي أن من أعطي القرآن فظن أن أحداً أعطي أكثر مما أعطي فقد عظم صغيراً وصغيراً كبيراً .

فلا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أن أحداً من أهل الأرض أغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها . ولو كان كما يقوله قوم أنه الترجيع بالقراءة وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك أن يكون من لم يرجع صوته بالقراءة فليس من النبي ﷺ حين قال : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » \* (١٤) .

٤٢ - عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده والا ما به غنى \* (١٣) .

\* جزاء حامل القرآن الذي تزين به للناس .

\* جزاء من اوتي القرآن فظن ان احداً من الناس اوتي افضل مما اوتي .

٤٣ - عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ : ان أحق الناس بالتمشع في السر والعلانية لحامل القرآن وان أحق الناس في السر والعلانية بالصلاة والصوم لحامل القرآن ، ثم نادى بأعلى صوته : يا حامل القرآن تواضع به برفعك الله ولا تعزز به في ذلك الله .

يا حامل القرآن تزين به لله يزينك الله [ به ] ولا تزين به للناس في شينك الله

به، من ختم القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لا يوحى اليه ومن جمع

القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه ولا يفضب فيمن يفضب عليه ولا يحد

\* (قال ذلك الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه) .

\* وذلك لان في القرآن من المواعظ اذا تمطبه استغنى عن غير الله في كل ما يحتاج

اليه وان لم يستغن بالقرآن فما يغنيه شيء . وهذا أحد معاني قوله صلى الله عليه وآله «من

لم يتغن بالقرآن فليس منا » - الوافي - .

(نقلا عن هامش المصدر) .

فيمن يحد ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن .  
ومن اوتي القرآن فظن أن أحداً من الناس اوتي أفضل مما اوتي فقد عظم ما  
حقق الله وحقق ما عظم الله (٢) .

\* جزاء من جادل في آيات الله .

\* جزاء من فسر القرآن برأيه .

\* جزاء من افتى الناس بغير علم .

٤٤ - عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً، ومن جادل في آيات الله فقد كفر  
قال الله عز وجل : « ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم  
في البلاد » ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب .

ومن افتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماوات والارض ، وكل بدعة  
ضلالة وكل ضلالة سيبلها الى النار (١٦) .

\* ملحقات ابواب القرآن .

٤٥ - عن ابن فضال ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يشكون

الى الله عز وجل : مسجد خراب لا يصلي فيه أهله ، وعالم بين جهال ، ومصحف  
معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه (٢) .

٤٦ - عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

اقروا القرآن بالحنان العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل الفسق \* وأهل  
الكبائر فانه سيجيء من بعدي أفوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح



والرهبانية ، لايجوز تراقبهم ، قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم \* (٢) .  
 ٤٧ - عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : ان قوماً اذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم حتى يرى أن احدهم اوقطعت يده أو رجلاه لم يشعر بذلك ؟ فقال سبحانه الله ذاك من الشيطان ما بهذا نعموا انما هو اللين والرقعة والدمعة والوجل (٢) .

٤٨ - عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال قلت له ان قوماً اذا ذكروا بشيء من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم حتى يرى انه اوقطعت يده ورجلاه لم يشعر بذلك ، فقال سبحانه الله ذاك من الشيطان ما بهذا امروا انما هو اللين والرقعة والدمعة والوجل (١٥) .

٤٩ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل) :

من بات بأرض قفر فقرأ هذه الآية « ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش - الى قوله - تبارك الله رب العالمين » حرسه الملائكة وتباعدت عنه الشياطين .

قال : فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان واذا هو آخذ بخطمه فقال له صاحبه : أنظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه : أرغم الله أنفك أحرسه الان حتى يصبح .  
 فلما أصبح رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فأخبره وقال له : رأيت في كلامك الشفاء والصدق ، ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان وجته عافى

\* لحن فى قراءته اذا طرب بها وغرر وهو ألحن الناس اذا كان احسنهم قراءة أى غناء وترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الالحن . قاله الجوهرى . وفى النهاية : التراقى : جمع ترقوة والمعنى أن قراءتهم لا يرفع الى الله ولا يقبله .  
 (نقلا عن هامش المصدر) .

الارض<sup>(٢)</sup> .

٥٠ - عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤهن إياها فان فيها الفتن وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ<sup>(٥)</sup> .

٥١ - عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس أربعة، فقلت: جعلت فداك وما هم؟ فقال: رجل اوتي الايمان ولم يؤت القرآن ورجل اوتي القرآن ولم يؤت الايمان ورجل اوتي القرآن ورجل لم يؤت القرآن ولا الايمان .

قال: قلت: جعلت فداك فسر لي حالهم، فقال: أما الذي اوتي الايمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح لها وأما الذي اوتي القرآن ولم يؤت الايمان فمثله كمثل الاس ريحها طيب وطعمها مر .

وأما من اوتي القرآن والايمان فمثله كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وأما الذي لم يؤت الايمان ولا القرآن فمثله كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها<sup>(٢)</sup> .

٥٢ - قال (عليه السلام) من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر<sup>(١٥)</sup> .

## ٥ - ابواب الملائكة ؛ على نبينا وآله وعليهم السلام

\* جبرئيل : عليه السلام .

١ - (قال رسول الله ﷺ)

.... وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى ، واقام مثنى مثنى ، ثم قال لي تقدم يا محمد ، فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك؟ فقال: نعم، لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته أجمعين ، وفضلك خاصة . فتقدمت فصليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت \* الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني . فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ فقال يا محمد : ان انتهاء \* حدى الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان \* فان تجاوزته أحترق أجنحتي بتعدي \* حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة \* حتى أنتهيت

---

\* (في كمال الدين : انتهيتا) .

\* (في كمال الدين : ان هذا انتهاء) .

\* (في كمال الدين : وضعه الله عز وجل لي في هذا المكان) .

\* (في كمال الدين : لتعدي) .

\* (في كمال الدين : فزخ ... زخة ... ) .

الى حيث ماشاء الله من علوم ملكه \* ... (١١).

\* درداثيل عليه السلام.

٢ - عن مجاهد قال: قال ابن عباس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له : درداثيل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء الى الارض ، فجعل يوماً يقول في نفسه : أفوق ربنا جل جلاله شيء ؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح .

ثم أوحى الله عزوجل اليه أن طر ، فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوام العرش ، فلما علم الله عزوجل اتعابه أوحى اليه أيها الملك عد الى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقى شيء ولا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة .

فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عزوجل الى مالك خازن النار أن أخدم النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد ، وأوحى الى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا .

وأوحى الله تبارك وتعالى الى حور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا ، وأوحى الله عزوجل الى الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتمجيد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا . وأوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل عليه السلام أن أهبط الى نبيي محمد في ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق، مسرجة ملجمة ، عليها قباب الدر والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم : الروحانيون، بأيديهم أطباق من نور أن

هنا هو محمداً بمولود، وأخبره جبرئيل أنني قد سميتك الحسين، وهنئه وعزه وقل له : يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب .

فويل للقاتل ، وويل للسائق ، وويل للقائد . قاتل الحسين عليه السلام أنا منه بريء وهو مني بريء لانه لا يأتي يوم القيامة أحد الا وقاتل الحسين عليه السلام أعظم جرماً منه . قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله الهأ آخر ، والنار أشوق الى قاتل الحسين ممن أطاع الله الى الجنة .

قال : فبينما جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدر داثيل فقال له در داثيل : يا جبرئيل ماهذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا ؟ قال : لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه بمولوده .

فقال الملك : يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني اذا هبطت الى محمد فأقرئه مني السلام وقل له : بحق هذا المولود عليك الا ما سألت ربك أن يرضى عني فيرد علي أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهناك كما أمره الله عز وجل وعزاه .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : تقتله امتي ؟ فقال له : نعم يا محمد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ماهؤلاء بامتي أنا بريء منهم ، والله عز وجل ، بريء منهم .

قال جبرئيل : وأنا بريء منهم يا محمد ، فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام فهناها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام ، وقالت : يا ليتني لم ألدته ، قاتل الحسين في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده .

ثم قال عليه السلام : والائمة بعدي الهادي علي ، والمهتدي الحسن ، والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين ، والشافع محمد بن علي ، والنفاع جعفر بن محمد

والامين موسى ابن جعفر ، والرضا علي بن موسى ، والفعال محمد بن علي ،  
والمؤمن علي بن محمد، والعلام الحسن بن علي ، ومن يصلي خلفه عيسى بن  
مريم عليها السلام القائم عليها السلام .

فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقصة الملك  
وما اوصيب به ، قال ابن عباس : فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين عليه السلام وهو ملفوف في  
خرق من صوف فأشار به الى السماء .

ثم قال : اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده  
محمد و ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ان كان للحسين بن علي ابن فاطمة  
عندك قدر فارض عن درائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة .  
فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك [ورد عليه أجنحته ورده الى صفوف الملائكة]  
فالملك لا يعرف في الجنة الا بأن يقال : هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم <sup>(١٦)</sup> .

\* فطرس عليها السلام .

٣ - عن ابراهيم بن شعيب الميمى ، قال سمعت الصادق أبا عبد الله عليه السلام  
يقول ان الحسين بن علي عليه السلام لما ولد أمر الله عزوجل جبرائيل أن يهبط في ألف  
من الملائكة فيهنىء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الله ومن جبرائيل .

قال فهبط جبرائيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من  
الحملة بعثه الله عزوجل في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة  
فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمئة عام حتى ولد الحسين بن علي عليه السلام .

فقال الملك لجبرائيل يا جبرائيل أين تريد ، قال ان الله عزوجل أنعم على محمد  
بنعمة فبعثت أمني من الله ومني ، فقال يا جبرائيل أحملني معك لعل محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
يدعو لي ، قال فحملة .

قال فلما دخل جبرائيل على النبي ﷺ هناه من الله عزوجل ومنه وأخبره بحال فطرس .

فقال النبي ﷺ قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك، قال فتمسح فطرس بالحسين بن علي عليه السلام وارتفع .

فقال يارسول الله أما ان امتك ستقتله وله علي مكافاة الا يزوره زائر الا أبلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا أبلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا أبلغته صلاته ثم ارتفع <sup>(١٢)</sup>.

\* ملك من الملائكة .

٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان ملكاً عظيماً الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو ؟ <sup>(١)</sup>.

٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان ملكاً عظيماً الشأن كان في مجلس له فتكلم في الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو ؟ <sup>(٩)</sup>.

٦ - عن أبي خالد الصيقل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء، فلما رأى الاشياء قد انقادت له قال : من مثلي .

فأرسل الله عزوجل نوبيرة من نار، قلت : وما نوبيرة من نار ؟ قال : نار بمثل أنملة ، قال : فاستقبلها بجميع ما خلق فتحللت لذلك \* حتى وصلت اليه لما أن دخله العجب <sup>(١٣)</sup>.

٧ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أخبرني جبرائيل عليه السلام أن ملكاً من ملائكة الله كانت له عند الله عزوجل منزلة عظيمة فتعتب عليه

\* في المحاسن « فتخبل لذلك » وفي بعض نسخه « فتحنك لذلك » (نقلا عن هامش

فأهبط من السماء الى الارض فأتى ادريس عليه السلام فقال: ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك ، فصلى ثلاث ليال لايفتر وصام أيامها لايفطر .

ثم طلب الى الله تعالى في السحر في الملك فقال الملك: انك قد أعطيت سؤالك وقد أطلق لي جناحي وأنا أحب أن اكفيك فأطلب الي حاجة .

فقال : تريني ملك الموت لعالي آنس به فانه ليس يهنثني مع ذكره شيء فبسط جناحه .

ثم قال: اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا، فقبل له: اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة .

فقال الملك : يا ملك الموت مالي أراك قاطباً؟ قال : العجب اني تحت ظل العرش حيث امرت أن أقبض روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع ادريس عليه السلام فامتعض فخر من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله عز وجل : « ورفعناه مكاناً علياً » (٣) .

\* ملكان من الملائكة .

٨ - عن ابن أبي عمير عن أصحابنا عن أحدهما أنه سئل عن ابتداء الطواف فقال أن الله تبارك وتعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقال ملكان من الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء .

فرفعت الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهراً للملائكة فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علماً أنه قد سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا؟ فقالوا : مانعرف لكما من التوبة الا أن تلوذا بالعرش .

قال : فلاذا بالعرش حتى أنزل الله تعالى توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحسب الله تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كبل



يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

\* ملائكة من الملائكة .

٩ - عن محمد بن سنان ، عن أبي عباد عمران بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا أبي عليه السلام وأنا في الطواف اذ أقبل رجل شرجب من الرجال ، فقلت : وما الشرجب أصلحك الله ؟ قال : الطويل ، فقال : السلام عليك [م] وأدخل رأسه بيني وبين أبي ، قال : فالتفت اليه أبي وأنا فرددنا عليه السلام .

ثم قال : أسألك رحمك الله ، فقال له أبي : نقضي طوافنا ، ثم تسألني ، فلما قضى أبي الطواف دخلنا الحجر فصلينا الركعتين ، ثم التفت فقال : أين الرجل يابني فاذا هو وراءه قد صلى ، فقال : ممن الرجل ؟ قال : من أهل الشام ؟ فقال : ومن أي اهل الشام ؟

فقال : ممن يسكن بيت المقدس ، فقال : قرأت الكتابين قال : نعم ، قال : سل عما بدالك ، فقال : أسألك عن بدء هذا البيت وعن قوله : « ن والقلم وما يسطرون » ، وعن قوله : « والذين في أموالهم حق معلوم للمسائل والمحروم » .

فقال : يا أبا أهل الشام اسمع حديثنا ولا تكذب علينا فانه من كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد كذب على الله ومن كذب على الله عذبه الله عز وجل .

أما بدء هذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة : « اني جاعل في الارض خليفة » فردت الملائكة على الله عز وجل فقالت : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » فأعرض عنها فرأت أن ذلك من سخطه فلاذت بعرشه فأمر الله ملكاً من الملائكة أن يجعل له بيتاً في السماء السادسة يسمى الضراح بازاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوف به سبعون ألف ملك في كل يوم لا يعودون ، ويستغفرون ، فلما ان هبط آدم الى السماء الدنيا أمره بممرمة هذا البيت وهو بازاء ذلك فصيره لادم

وذريته كما صير ذلك لاهل السماء . قال : صدقت يا ابن رسول الله (٤).

١٠ - عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت لسم صار الطواف سبعة اشواط ؟ قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء .

قال الله اني اعلم ما تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة .

وجعله مثابة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وأمنأ فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا (١١).

١١ - عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كنت مع أبي في الحجر فبينما هو قائم يصلي اذ أتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال : اني أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها الا أنت ورجل آخر .

قال : ماهي ؟ قال : أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟ فقال : ان الله عزوجل لما أمر الملائكة أن يسجدوا لادم عليه السلام ردوا عليه فقالوا : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك » قال الله تبارك وتعالى : « اني اعلم ما لاتعلمون » فغضب عليهم ثم سأله التوبة فأمرهم أن يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور، ومكثوا يطوفون به سبع سنين [و] يستغفرون الله عزوجل مما قالوا .

ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فهذا كان أصل الطواف، ثم جعل الله البيت الحرام حذوا الضراح توبة لمن أذنب من بني آدم وطهوراً لهم، فقال:

صدقت<sup>(٤)</sup>.

١٢- القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد ابن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش فاستغفروا .

فاحب الله تعالى ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح .

ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم أمر آدم فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيامة<sup>(١١)</sup>.

## تنبیه

نظراً للحفظ على الحجم المتعارف للكتاب أدرجنا باقى  
الابواب فى مجلد مستقل علىحدة يعد الجزء الثانى لهذا الجزء .  
فراجع ثمة ، ان شاء الله تعالى

الناشر

### بعض الاخطاء المطبعية التى عثرنا عليها

ص س	الخطأ	الصواب
٣٢ - ٢٢	لا يعرف عرفاء	عرفاء لا يعرف
٤٥ - ٢٣	هنا	هنا أبو
٧٧ - ٢١ - (٦٠)		(١٠)
٨٤ - ٢٢	ولا يرغب	ولا يرغب
٨٦ - ٩	القلب	القلب
٩٣ - ١١ - *		هذه النجمة زائدة
٩٥ - ١٨	الوسلة	الوسيلة
٩٦ - ١٣	فاستسكوا	فاستمسكوا
١٠٦ - ١٩	ولانقدموهم	ولانقدموهم
١٠٧ - ٧	وكتبت من كتابه	وكتبت من كتابه
١١٤	الهامشان الاخيران متعلقان بصفحة ١١٥	
١٤٥ - ٢١	كان	كان
٢٥٩ - ٨	ذ ، ذك	ذا ، ذاك
٢٧٣ - ٢١٥	هبج	هبج

## الفهارس العامة

الصفحة	الموضوع
١	مصادر الكتاب
٢	فهرس الابواب
٣	مقدمة المؤلف
٦	١ - أبواب التوحيد وما يلحق بذلك من الامور والمطالب والمواضيع
٦	جزاء الكلام في الله عزوجل
٦	جزاء الذين يزعمون ان الله عزوجل موجود في الاخرة للحساب في
٦	الثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء
٧	جزاء الرجل الذي ادعى بأنه رأى الرب عزوجل
٧	جزاء التفكر في الله عزوجل
٧	جزاء الملك الذي تناول الرب تبارك وتعالى
٧	جزاء الملك الذي تكلم في الرب تبارك وتعالى
٧	جزاء الذين وصفوا الله تعالى بصفة أنفسهم

- ٧ جزاء التفكير في عظمة الله تعالى
- ٨ جزاء من نظر في الله كيف هو
- ٨ جزاء الامة لو تكلمت في ربها عزوجل
- ٨ جزاء من رام في التوحيد وراء ما جاء في القرآن
- ٨ جزاء الذين تركوا علم ما وكلوا بعلمه وطلبوا علم ما لم يوكلوا به
- جزاء من لم يكن فيه حسن المعرفة بالله عزوجل وحسن الطاعة له وحسن  
البصيرة على أمره
- ٩ جزاء التفكير في الله عزوجل
- ٩ جزاء من جاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى في كتابه
- ٩ جزاء الكلام في الله تعالى
- ٩ جزاء مجالسة من يقول في الله قولاً عظيماً ويصفه تعالى
- ١٠ جزاء الذين تكلموا في الله عزوجل
- ١٠ جزاء من فكر في الله عزوجل كيف كان
- ١٠ جزاء من يصف ربه تعالى بالقياس
- ١١ جزاء الذين نسوا الله عزوجل
- ١١ جزاء من أبى أن يقول: لا اله الا الله
- ١١ جزاء الذين لم يكونوا شيعة لأمير المؤمنين عليه السلام لو نطقوا بالتهليل
- جزاء من لم يدله خلق السماوات والارض على ان من وراء ذلك أمراً  
أعظم منه
- ١٢ جزاء أوهام المتوهمين وأوصاف الواصفين
- ١٢ جزاء الكذب على الله تعالى وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام
- ١٢ جزاء من شك في الله عزوجل وفي رسوله صلى الله عليه وسلم

- ١٢ جزاء المستخف بالله عزوجل
- ١٢ جزاء من أراد وصف الرب تبارك وتعالى
- ١٤ جزاء العادلون بالله عزوجل
- جزاء الذين شبهوا الله عزوجل بمثل أصنافهم وحلوه حلية المخاوقين
- ١٤ تبارك وتعالى
- ١٥ جزاء من شبه الله تعالى بتباين أعضائه خلقه
- ١٥ جزاء من ساوى الله عزوجل بشيء
- ١٦ جزاء من يقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقله
- ١٦ جزاء تصاريف الصفات وتعبير اللغات فيه عزوجل
- ١٧ جزاء من عرف بالتشبيه ذات الله عزوجل
- ١٧ جزاء من مثل الرب تبارك وتعالى
- ١٧ جزاء من استوصف الله تعالى
- ١٨ جزاء من وصف الله عزوجل
- ١٨ جزاء التشبيه
- ١٩ جزاء من شبه الله تعالى
- ١٩ جزاء من توهم الله تعالى
- ١٩ جزاء من استوصف الله عزوجل
- ٢٠ جزاء من يردده تعالى على التشبيه
- ٢٠ جزاء الجدل في الدين
- ٢١ جزاء من زعم ان اله الخلق عزوجل محدود
- ٢١ جزاء الاوهام لو أرادت احاطة ذكر ازليته تعالى
- ٢١ جزاء الاوهام لو أرادت أن تكيف المكيف للأشياء

- ٢١ حديث في المشيئة والارادة
- ٢١ جزاء من قال بالتشبيه
- ٢١ جزاء من يقول بالجسم
- ٢٢ جزاء من قال بالتشبيه والجبر
- ٢٢ جزاء الغلاة
- ٢٣ جزاء الذين يعدوا القرآن في التوحيد
- ٢٣ جزاء من قال بالجسم
- ٢٣ حديث في التوحيد
- ٢٣ جزاء من عبد الله تعالى بالتوهم
- ٢٣ جزاء اللذين كان لهما أقوال في الجسم والصورة
- ٢٤ جزاء من زعم ان الله تعالى جسم
- جزاء من يصف المخلوق تعالى بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد  
وأعضاء
- ٢٤ جزاء من زعم انه يعرف الله تعالى بحجاب أو بصورة أو بمثال
- ٢٥ جزاء لما قال الناس: اتخذ الله ولداً - سبحانه وتعالى -
- ٢٥ جزاء لما اتخذ الناس مع الله عزوجل الهاً
- ٢٥ جزاء من عبد الله بالتوهم
- ٢٥ جزاء من زعم ان الله عزوجل من شيء أو في شيء أو على شيء
- ٢٥ جزاء من قال بالجسم
- ٢٥ جزاء من شبه الله تعالى بخلقه
- ٢٥ جزاء من وصف الله عزوجل بالمكان
- ٢٥ جزاء من نسب الى الله تعالى ما نهى عنه



- ٢٦ جزاء من شبه الله تعالى بخلقه
- ٢٦ جزاء من نسب الى الله تعالى ما نهى عنه
- ٢٦ حديث في الاسم والمعنى
- ٢٦ جزاء من زعم ان الله تعالى من شيء أو في شيء على شيء
- ٢٦ جزاء من فسر برأيه كلام الله تعالى
- ٢٦ جزاء من شبه الله تعالى بخلقه
- ٢٦ جزاء من استعمل القياس في دين الله عزوجل
- ٢٧ جزاء من أنكر قدرة الله تعالى
- ٢٧ جزاء من قال بالتمشيه والجبر
- ٢٧ جزاء من قال بالجبر
- ٢٧ جزاء القائل بالجبر
- ٢٧ جزاء القائل بالتفويض
- ٢٨ جزاء من قال بالجبر
- ٢٨ جزاء من يكذب بقدر الله تعالى
- ٢٨ جزاء من اتهم الله تعالى في قضائه
- ٢٨ جزاء المكذب بقدر الله تعالى
- ٢٨ جزاء من رأى جوره عدلا وعدل المهتدي جوراً
- ٢٨ حديث في القدر
- ٢٩ جزاء من سأل عن القدر
- ٢٩ جزاء من تطلع الى القدر
- ٢٩ حديث في القدر
- ٢٩ جزاء المكذبين بقدر الله تعالى

- ٢٩ حديث في القدر
- ٣٠ جزاء من لا يؤمن بالقدر خيره وشره
- ٣٠ جزاء من لم يؤمن بقدرة الله تعالى
- ٣٠ جزاء من وجد في نفسه حرجاً مما قضى الله عزوجل
- ٣٠ جزاء من أنكر شيئاً من أفعال الله تعالى
- ٣٠ جزاء من نصب الله عزوجل غرضاً للخصومات
- ٣٠ جزاء من يخاصم
- ٣١ جزاء المتكلمين
- ٣١ جزاء أصحاب الكلام
- ٣١ جزاء من يخاصم
- ٣١ جزاء متكلموا هذه العصابة
- ٣١ جزاء الخصومات
- ٣١ جزاء القوم الذين تر كوا علم ماو كلوا به وطلبوا علم ما كفوه
- ٣١ جزاء الذين انتهى كلامهم الى الله عزوجل
- ٣٢ جزاء الخصومات
- جزاء الذين تر كوا علم ماو كلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى بهم
- ٣٢ الكلام الى الله عزوجل
- ٣٢ جزاء تكذيب الله عزوجل
- ٣٢ حديث في التوحيد
- جزاء من لا يعرف أهل البيت عليهم السلام وهو يدعى بأنه يعرف الله عزوجل
- ٣٣ جزاء من أنكر أهل البيت عليهم السلام
- جزاء من ادعى أنه يعرف الله وهو غير متمسك بولاية أهل البيت عليهم السلام

- ٣٣ حديث في تفسير قوله تعالى : كل شيء هالك الا وجهه
- ٣٣ جزاء من لا يعرف أهل البيت عليهم السلام
- ٣٣ جزاء اليهود لما قالوا : يد الله مغلولة
- ٣٤ جزاء اليهود لما أنكروا قدرة الله تبارك وتعالى
- ٣٤ جزاء من ابتدع في التوحيد
- ٣٤ جزاء من نظر برأيه
- ٣٤ جزاء من ترك أهل البيت عليهم السلام
- ٣٤ جزاء من ترك كتاب الله عزوجل وقول نبيه صلى الله عليه وآله
- ٣٤ جزاء الكفر والشرك والشك في أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٤ جزاء من فارق أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٤ جزاء من خالف أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٤ جزاء من أسخط أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٤ جزاء من لا يعرف الامام من أهل البيت عليهم السلام
- ٣٥ جزاء من عادى أهل البيت عليهم السلام
- ٣٥ جزاء من ليست فيه معرفة لاهل البيت عليهم السلام
- ٣٦ جزاء من أنكر أهل البيت عليهم السلام
- ٣٦ جزاء من نصب دون أهل البيت عليهم السلام
- ٣٦ جزاء من أنكر امامة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦ جزاء من أنكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٣٧ جزاء من أنكر فضائل ومناقب وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٧ جزاء من أفكر في ذات الله عزوجل
- ٣٧ جزاء من أسخط أهل البيت عليهم السلام

- ٣٩ جزاء من لم يخف الله تعالى
- ٣٩ جزاء من لم يعقل عن الله تعالى
- ٣٩ جزاء من لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه
- ٣٩ جزاء الخصومة
- ٣٩ جزاء من يخاصم
- ٣٩ جزاء من تكلف
- ٣٩ جزاء من وضع دينه على القياس
- ٤٠ جزاء من سخط القضاء
- ٤٠ حديث في العقل والعلم والجهل
- ٤٠ جزاء المؤمن لو يسخط قسمه ويحقر منزلته ولم يهجمس في قلبه الرضا
- ٤١ جزاء من لا يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه
- ٤٢ ٢ - أبواب الانبياء على نبينا وآله وعليهم السلام
- ٤٢ آدم على نبينا وآله وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٥٣ ادريس على نبينا وآله وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٥٨ داود على نبينا وآله وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٦٠ سليمان على نبينا وآله وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٦١ عيسى على نبينا وآله وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٦٣ موسى على نبينا وآله وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٧٠ يعقوب على نبينا وآله وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٧٦ يوسف على نبينا وآله وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٧٧ يونس على نبينا وآله وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٧٨ ٣ - أبواب أهل البيت عليهم السلام

- ٧٨ لولا ما في الارض من أهل البيت عليهم السلام  
جزاء ترك الصلوات على محمد وآله الطيبين عليهم السلام وما يتعلق بذلك  
من المطالب والامور والمواضيع ٨٣  
جزاء ترك التمسك بولاية أهل البيت عليهم السلام أو الجهل بها أو الاعراض  
عنها أو انكارها وما يتعلق بذلك من الامور ٨٧  
جزاء ادعاء الولاية لغير أهل البيت عليهم السلام وتولية غيرهم ٩٨  
جزاء من ادعى الولاية بغير حق ٩٨  
جزاء انكار وجود امامة الائمة الاثني عشر عليه السلام والجهل بها والشك في  
حقانيتها وترك الانقياد لها والتمسك بها وعدم معرفتها والاقرار بها وما يتعلق  
بذلك من الامور ٩٩  
جزاء من مات وهو جاهل بالائمة الاثني عشر وليس له علم ومعرفة بهم  
وطاعة وانقياد لهم عليه السلام ١٢٠  
جزاء الامة التي دانت بامام ليس من الله ١٢٣  
جزاء الامة التي عملت بغير ما انزل الله ونصبت لغير ولاة الامر عليه السلام ١٢٣  
جزاء الولاة والباطن ١٢٣  
جزاء الذين اتخذوا الولاة والباطن ائمة دون ائمة الحق عليه السلام ١٢٣  
جزاء ائمة الجور وأشياعهم ١٢٥  
جزاء من وضع ولاة امر الله عزوجل واهل استنباط علمه في غير الصفوة  
من بيوتات الانبياء عليه السلام ١٢٦  
جزاء من ادعى الامامة وليس من اهلها ١٢٨  
جزاء من ادعى لغير الائمة عليه السلام امامة ١٢٩  
جزاء من أشرك مع امام امامته من الله من ليست امامته من الله ١٢٩

- ١٢٩ جزاء من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى عليهم السلام
- ١٢٩ جزاء من دان الله بغير سماع عن صادق - أهل البيت عليهم السلام -
- ١٣٠ جزاء من نكث صفقة الامام عليه السلام
- ١٣٠ جزاء من خفر عهد اهل البيت وذمتهم عليهم السلام
- ١٣٠ جزاء ترك اتباع اهل البيت عليهم السلام
- ١٣١ جزاء عصيان اهل البيت عليهم السلام ومخالفة امرهم وترك طاعتهم
- جزاء من تخلف عن اهل البيت عليهم السلام أو تأخر عنهم أو فارقهم أو خالفهم  
أو تركهم أو سلك خلاف امرهم
- ١٣٤ أو تركهم أو سلك خلاف امرهم
- ١٣٦ جزاء من يبغض اهل البيت عليهم السلام
- ١٤٥ جزاء من لم يحب اهل البيت عليهم السلام
- ١٤٦ جزاء الكذب على اهل البيت عليهم السلام
- ١٤٧ جزاء من افتري على اهل البيت عليهم السلام
- ١٤٧ جزاء تكذيب اهل البيت وجود حقهم عليهم السلام
- ١٤٨ جزاء من ظلم اهل البيت وكذبهم عليهم السلام
- ١٤٨ جزاء الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام حقهم
- ١٤٩ جزاء من منع حق اهل البيت عليهم السلام - حدسهم -
- ١٥٠ جزاء من زعم ان الامام عليه السلام يحتاج الى ما في ايدي الناس
- ١٥٠ جزاء من قطع صلة رحم اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٠ جزاء المستحل من اهل البيت عليهم السلام ما حرم الله
- جزاء من استحل أو أكل من مال اهل البيت عليهم السلام درهماً
- ١٥١ حراماً
- ١٥٢ جزاء من آذى اهل البيت عليهم السلام

- ١٥٣ جزاء من يقتل اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٤ جزاء من حارب اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٤ جزاء المنكرين لفضل اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٤ جزاء المضيعين لحرمة اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٤ جزاء الجاحدين لحق اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٥ جزاء التقدم على اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٥ جزاء التأخر عن راية اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٥ جزاء سبق على اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٥ جزاء الذين رغبوا عن علم اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٦ جزاء كل شيء من العلم لم يكن من اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٧ جزاء من أراد طاب العلم من غير اهل البيت عليهم السلام
- جزاء اذاعة اسرار وأحاديث اهل البيت عليهم السلام وترك كتمانها عن غير أهلها
- ١٥٨
- جزاء رد وجحود وتكذيب أحاديث اهل البيت عليهم السلام وما يتعلق بذلك
- ١٦١ من الامور والمطالب
- جزاء الراد على حكم رواة أحاديث اهل البيت عليهم السلام اذا حكموا
- ١٦٤ بحكمهم عليهم السلام
- ١٦٤ جزاء اللس والتغيير في أحاديث اهل البيت عليهم السلام
- ١٦٥ جزاء ترك الاخذ بأحاديث اهل البيت عليهم السلام
- ١٦٥ جزاء ترك تعليم أحاديث اهل البيت عليهم السلام
- ١٦٥ جزاء ترك التحدث بأحاديث اهل البيت عليهم السلام
- جزاء من جلس في مجلس يسب فيه امام من الائمة عليهم السلام أو ماشابه

- ١٦٦ ذلك
- ١٦٧ جزاء من ادعى اماماً من غير الله أو طعن في امام من الله
- ١٦٧ جزاء المجلس الذي يصد فيه عن اهل البيت عليهم السلام
- جزاء المجلس الذي ذكر اعداء اهل البيت فيه جديد وذكرهم عليهم السلام  
فيه رث
- ١٦٧
- ١٦٨ جزاء من يتغنى بهجاء اهل البيت عليهم السلام ويؤاب عليهم
- ١٦٨ جزاء من يستأكل بأهل البيت عليهم السلام الناس
- ١٦٨ جزاء من أنكر شفاعة اهل البيت عليهم السلام
- ١٦٩ جزاء من كان قلبه مخالفاً لاهل البيت عليهم السلام
- ١٦٩ جزاء من طلب الهدى في غير اهل البيت عليهم السلام
- ١٧٠ جزاء من لم يحفظ حرمة اهل البيت عليهم السلام
- ١٧٠ جزاء من كان جاهلاً بحق اهل البيت عليهم السلام
- ١٧٠ جزاء من لم يعرف حق اهل البيت عليهم السلام
- ١٧٠ جزاء من لم يعرف حرمة اهل البيت عليهم السلام
- ١٧٠ جزاء من حرم اهل البيت عليهم السلام
- ١٧١ جزاء عدم معرفة اهل البيت عليهم السلام
- ١٧٢ جزاء من حلف بالبراءة من اهل البيت عليهم السلام صادقاً أو كاذباً
- جزاء من لم يعرف سوء ما أوتى بأهل البيت عليهم السلام من ظلمهم وذهاب  
حقوقهم وما نكبوا به
- ١٧٢
- جزاء من ترك الاخذ عن من امر الله بطاعته - أهل البيت - عليهم  
السلام
- ١٧٣
- ١٧٣ جزاء ترك التسليم ورد الامور الى أهل البيت عليهم السلام



- جزاء من وجد في نفسه شيئاً مما قاله أهل البيت عليهم السلام أو قضاوا به  
 ١٧٣ حرجاً
- جزاء من أخذ غير طريق أهل البيت عليهم السلام  
 ١٧٣
- جزاء لوقع سيف من أسياف أهل البيت عليهم السلام في يد غيرهم  
 ١٧٤
- جزاء ترك زيارة أهل البيت عليهم السلام  
 ١٧٤
- جزاء من تبرء من أهل البيت عليهم السلام أو ناصبهم  
 ١٧٦
- جزاء عداوة أهل البيت عليهم السلام  
 ١٧٦
- جزاء من عادى أو جمحد أو فارق أهل البيت عليهم السلام  
 ١٧٦
- جزاء من عادى أو ناوى أو جفا أو قطع أو خذل أهل البيت عليهم  
 السلام  
 ١٧٧
- ما جاء فيما يتعلق بامير المؤمنين عليه السلام سوى ما ذكر في ساير الابواب  
 ١٧٧
- جزاء ترك التمسك بولاية امير المؤمنين عليه السلام وما يلحق بذلك من الامور  
 والمطالب والمواضيع  
 ١٧٧
- جزاء الامة لما نقضت عهد امير المؤمنين وتخلفت عنه وتركت التمسك  
 بولايته عليه السلام وما يلحق بذلك من المطالب والامور  
 ١٨٥
- جزاء الامة اذا لعنت امير المؤمنين عليه السلام - استغفر الله ربي واتوب  
 اليه -  
 ٢٠٤
- جزاء من لا يحب امير المؤمنين عليه السلام  
 ٢٠٥
- جزاء من يبغض امير المؤمنين عليه السلام  
 ٢٠٦
- جزاء من ابغض امير المؤمنين عليه السلام وعاداه  
 ٢١٢
- جزاء من عادى امير المؤمنين عليه السلام ونصب له وابغضه  
 ٢١٣
- جزاء من رد على امير المؤمنين عليه السلام وعاداه  
 ٢١٣

- ٢١٣ جزاء من عادى امير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٤ جزاء اعداء امير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٧ جزاء عداوة امير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٧ جزاء المخاذل لامير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٨ جزاء قاتل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٨ جزاء من قتل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٨ جزاء من قاتل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٨ جزاء من حارب امير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٩ جزاء من انكر مناقب وفضائل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٩ جزاء من لم يستبشر برؤية امير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٩ جزاء من انكر امامة امير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٩ جزاء من جحد وصية امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٠ جزاء من جحد امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٠ جزاء من انكر امير المؤمنين عليه السلام او جهله او نصب معه شيئاً
- ٢٢٠ جزاء من جحد امير المؤمنين عليه السلام او شك فيه
- ٢٢١ جزاء من فاصب امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢١ جزاء من شك في امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢١ جزاء من لم يشهد لامير المؤمنين عليه السلام بالخلافة
- ٢٢١ جزاء من تخلف عن امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٢ جزاء من خالف امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٢ جزاء من عصى امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٣ جزاء من فارق امير المؤمنين عليه السلام

- ٢٢٣ جزاء من تقدم على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٣ جزاء من سب امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٤ جزاء من يتناول حسب امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٤ جزاء من ينتقص امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٤ جزاء من فضل احداً من الاصحاب على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٥ جزاء من يقسم باسم - امير المؤمنين - غير امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٦ جزاء من شك ان امير المؤمنين عليه السلام خير البشر
- ٢٢٦ جزاء من أبى ان امير المؤمنين عليه السلام خير البشر
- ٢٢٦ جزاء من قطع امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٦ جزاء من جفا امير المؤمنين عليه السلام
- جزاء من اراد ان يصل الى مدينة حكمة وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير طريق امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٦ طريق امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٧ جزاء من خرج من باب - ولاية - امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ سائر ماجاء فيما يتعلق بامير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء معصية امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من جهل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من انكر امامة امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من جحد امرة امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من قاتل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من سب امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من نازع امير المؤمنين عليه السلام

- ٢٢٨ جزاء من ظلم امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من غالب امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من جفا امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من عادى امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من قاتل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من خاف امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من تقدم على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من فارق امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من آثر على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من أبغض امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من تخلف عن امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء الذين يتخذون وليجة دون أهل البيت عليهم السلام
- ٢٢٩ جزاء من يحلل عليه غضب من ربه عزوجل
- ٢٢٩ جزاء المخالف على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء المشرك بامير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء المبغض لامير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء المحارب لامير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء الراد على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء أعداء امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء ترك التمسك بولاية امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء ترك طاعة امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٠ جزاء المعيب على امير المؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه

- ٢٣٠ جزاء الراد على أمير المؤمنين عليه السلام في صغيرة أو كبيرة
- ٢٣٠ جزاء من سلك غير سبيل أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٠ جزاء المتعقب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه
- ٢٣١ جزاء المتقدم بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣١ جزاء المتفضل على أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣١ جزاء التقصير عن حق أهل البيت عليهم السلام
- ٢٣١ جزاء الأعراض عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٣ جزاء من عقر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٣ جزاء من أبق عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٣ جزاء من ضل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام
- جزاء من يرد حكم أمير المؤمنين وقوله وولايته عليه السلام ، ولا يرضى بذلك
- ٢٣٣ جزاء من سلك غير طريق أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٣ جزاء من جحد حق أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٤ جزاء من أبى أن يوالي أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٤ جزاء من أبغض أمير المؤمنين عليه السلام
- جزاء من عادى أمير المؤمنين عليه السلام
- ما جاء فيما يتعلق بالصديقة الطاهرة عليها السلام سوى ما ذكر في سائر
- ٢٣٦ الأبواب
- ٢٣٦ جزاء من يغضب الصديقة الطاهرة عليها السلام
- ٢٣٦ جزاء من آذى الصديقة الطاهرة عليها السلام
- ما جاء فيما يتعلق بسيد الشهداء عليه السلام سوى ما ذكر في سائر الأبواب ٢٣٦

- جزاء الذين قتلوا سيد الشهداء عليه السلام أو شاركوا في ذلك أو رضوا بذلك ٢٣٦
- جزاء الامة لما قتل سيد الشهداء عليه السلام ٢٣٩
- جزاء لما قتل سيد الشهداء عليه السلام وما وقع في العالم لذلك ٢٤١
- ما يتعلق بطين قبر سيد الشهداء عليه السلام ٢٤٦
- ما جاء فيما يتعلق بالامام الرضا عليه السلام سوى ما ذكر في ساير الابواب ٢٤٦
- ما جاء فيما يتعلق بالامام الحجة عليه السلام سوى ما ذكر في ساير الابواب ٢٤٧
- جزاء من جحد الامام الحجة عليه السلام ٢٤٧
- جزاء من أنكر الامام الحجة عليه السلام ٢٤٨
- جزاء من شك في الامام الحجة عليه السلام ٢٤٩
- جزاء من شك في ولادة الامام الحجة عليه السلام ٢٤٩
- جزاء القوم الذين رجعوا عن القول بالولد عليه السلام ٢٥٠
- جزاء المستعجلين لهذا الامر ٢٥٠
- جزاء المحاضير ٢٥٠
- جزاء - الوقاتون - لهذا الامر ٢٥٠
- جزاء من يسمى صاحب هذا الامر باسمه عليه السلام ٢٥٣
- جزاء من ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة ٢٥٣
- جزاء أعداء الامام الحجة عليه السلام ٢٥٤
- جزاء من تخلف عن الامام الحجة عليه السلام ولم يتبعه ٢٥٤
- سائر ما يتعلق بالامام الحجة عليه السلام ٢٥٤
- ملحقات أبواب الامام الحجة عليه السلام ٢٥٧
- ملحقات أبواب أهل البيت عليهم السلام ٢٦١

- ٢٦١ جزاء أعداء أهل البيت عليهم السلام
- ٢٦٧ جزاء الناس المخالفين لأهل البيت عليهم السلام
- ٢٦٧ جزاء الناس الذين لم يكونوا شيعة لأهل البيت عليهم السلام
- ٢٨٠ جزاء من أشبع عدواً لأهل البيت عليهم السلام
- ٢٨٠ جزاء من أطعم أو سقى مبعضاً لأهل البيت عليهم السلام
- ٢٨١ جزاء المنسوبين إلى أهل البيت عليهم السلام إذا تلوثوا بالمعاصي
- ٢٨٢ جزاء المنسوبين إذا خرجوا
- ٢٨٣ جزاء من نصب لشيعة أهل البيت عليهم السلام
- ٢٨٣ جزاء من أذل شيعة أهل البيت عليهم السلام
- ٢٨٣ جزاء الراد على شيعة أهل البيت عليهم السلام
- جزاء من أهان شيعة أهل البيت عليهم السلام أو رد عليهم أو عاداهم أو أبغضهم
- ٢٨٤ أو طعن عليهم
- ٢٨٦ جزاء من استخف بشيعة أهل البيت عليهم السلام
- ٢٨٦ جزاء أعداء شيعة أهل البيت عليهم السلام
- جزاء الذين يدعون بأنهم شيعة أهل البيت عليهم السلام وليست فيهم صفات
- ٢٨٦ الشيعة
- ٢٩٨ ٤ - أبواب القرآن
- ٢٩٨ جزاء من طلب علم القرآن وتفسيره من غير أهل البيت عليهم السلام
- ٣٠١ جزاء من فسر القرآن برأيه وما يلحق بذلك من الأمور
- ٣٠٣ جزاء الزائد في كتاب الله عز وجل
- ٣٠٣ جزاء المغير لكتاب الله عز وجل
- ٣٠٣ جزاء البيت الذي لا يقرء فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه

- جزاء من لم يبرأه الحمد ٣٠٤
- جزاء كل حديث لا يوافق كتاب الله عز وجل ٣٠٤
- جزاء من خالف كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ٣٠٤
- جزاء من خالف كتاب الله عز وجل ٣٠٤
- جزاء من رد من القرآن حرفاً ٣٠٥
- جزاء من دان بجحود شيء من آيات الله ٣٠٥
- جزاء من يجهل حق حامل القرآن ٣٠٥
- جزاء من طلب الهدى في غير القرآن ٣٠٥
- جزاء من يتعلم القرآن ليقال : فلان قارئ ٣٠٥
- جزاء من يتعلم القرآن فيطلب به الصوت فيقال : فلان حسن الصوت ٣٠٥
- جزاء من تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها ٣٠٦
- جزاء من قرء القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حباً للدنيا وزينتها ٣٠٦
- جزاء إذا قسد القراء ٣٠٦
- جزاء الجدل في القرآن ٣٠٦
- جزاء من ترك قراءة - قل هو الله أحد- ٣٠٧
- جزاء من يعد القرآن ٣٠٧
- جزاء من لم يقرء على أهل البيت ﷺ ٣٠٨
- جزاء من لم يعرف أمر أهل البيت ﷺ من القرآن ٣٠٨
- جزاء من لم يتغن بالقرآن ٣٠٨
- جزاء حامل القرآن الذي تزين به للناس ٣٠٩



- ٣١٠ جزاء من جادل في آيات الله عز وجل
- ٣١٠ جزاء من فسر القرآن برأيه
- ٣١٠ جزاء من افتى الناس بغير علم
- ٣١٠ ملحقات أبواب القرآن
- ٣١٠ جزاء الذين يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية
- جزاء القوم الذين اذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم حتى يرى ان أحدهم لوقطعت يده أو رجلاه لم يشعر بذلك
- ٣١١ جزاء الرجل الذي بات بقرية خراب ولم يقرأ هذه الآية
- ٣١٣ هـ - ابواب الملائكة على نبيينا وآله وعليهم السلام
- ٣١٣ جبرئيل عليه السلام
- ٣١٤ درداييل عليه السلام
- ٣١٦ فطرس عليه السلام
- ٣١٧ ملك من الملائكة
- ٣١٧ جزاء الملك الذي تناول الرب تبارك وتعالى
- ٣١٧ جزاء الملك الذي تكلم في الرب تبارك وتعالى
- ٣١٧ جزاء الملك الذي دخله العجب
- ٣١٨ ملكان من الملائكة
- ٣١٩ ملائكة من الملائكة

١٤٦	١٤٦
١٤٧	١٤٧
١٤٨	١٤٨
١٤٩	١٤٩
١٥٠	١٥٠
١٥١	١٥١
١٥٢	١٥٢
١٥٣	١٥٣
١٥٤	١٥٤
١٥٥	١٥٥
١٥٦	١٥٦
١٥٧	١٥٧
١٥٨	١٥٨
١٥٩	١٥٩
١٦٠	١٦٠
١٦١	١٦١
١٦٢	١٦٢
١٦٣	١٦٣
١٦٤	١٦٤
١٦٥	١٦٥
١٦٦	١٦٦
١٦٧	١٦٧
١٦٨	١٦٨
١٦٩	١٦٩
١٧٠	١٧٠
١٧١	١٧١
١٧٢	١٧٢
١٧٣	١٧٣
١٧٤	١٧٤
١٧٥	١٧٥
١٧٦	١٧٦
١٧٧	١٧٧
١٧٨	١٧٨
١٧٩	١٧٩
١٨٠	١٨٠
١٨١	١٨١
١٨٢	١٨٢
١٨٣	١٨٣
١٨٤	١٨٤
١٨٥	١٨٥
١٨٦	١٨٦
١٨٧	١٨٧
١٨٨	١٨٨
١٨٩	١٨٩
١٩٠	١٩٠
١٩١	١٩١
١٩٢	١٩٢
١٩٣	١٩٣
١٩٤	١٩٤
١٩٥	١٩٥
١٩٦	١٩٦
١٩٧	١٩٧
١٩٨	١٩٨
١٩٩	١٩٩
٢٠٠	٢٠٠

- ٢٢٣ جزاء من تقدم على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٣ جزاء من سب امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٤ جزاء من يتناول حسب امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٤ جزاء من ينتقص امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٤ جزاء من فضل احداً من الاصحاب على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٥ جزاء من يتسم باسم - امير المؤمنين - غير امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٦ جزاء من شك ان امير المؤمنين عليه السلام خير البشر
- ٢٢٦ جزاء من أبى ان امير المؤمنين عليه السلام خير البشر
- ٢٢٦ جزاء من قطع امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٦ جزاء من جفا امير المؤمنين عليه السلام
- جزاء من اراد ان يصل الى مدينة حكمة وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير طريق امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٦
- ٢٢٧ جزاء من خرج من باب - ولاية - امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ سائر ماجاء فيما يتعلق بامير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء معصية امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من جهل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من انكر امامة امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من جحد امرة امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من قاتل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من سب امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من نازع امير المؤمنين عليه السلام

- ٢٢٨ جزاء من ظلم امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من غالب امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من جفا امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٨ جزاء من عادى امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من قاتل امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من خالف امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من تقدم على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من فارق امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من آثر على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من أبغض امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء من تخلف عن امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء الذين يتخذون وليجة دون أهل البيت عليهم السلام
- ٢٢٩ جزاء من يحلل عليه غضب من ربه عز وجل
- ٢٢٩ جزاء المخالف على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء المشرك بامير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء المبغض لامير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء المحارب لامير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء الراد على امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء أعداء امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء ترك التمسك بولاية امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ جزاء ترك طاعة امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٠ جزاء المعيب على امير المؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه

- ٢٣٠ جزاء الراد على أمير المؤمنين عليه السلام في صغيرة أو كبيرة
- ٢٣٠ جزاء من سلك غير سبيل أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٠ جزاء المتعقب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه
- ٢٣١ جزاء المتقدم بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣١ جزاء المتفضل على أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣١ جزاء التقصير عن حق أهل البيت عليهم السلام
- ٢٣١ جزاء الاعراض عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٣ جزاء من عق رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٣ جزاء من أبق عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٣ جزاء من ضل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام
- جزاء من يرد حكم أمير المؤمنين وقوله وولايته عليه السلام ، ولا يرضى بذلك
- ٢٣٣ جزاء من سلك غير طريق أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٣ جزاء من جحد حق أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٤ جزاء من أبى أن يوالي أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٤ جزاء من أبغض أمير المؤمنين عليه السلام
- جزاء من عادى أمير المؤمنين عليه السلام
- ما جاء فيما يتعلق بالصديقة الطاهرة عليها السلام سوى ما ذكر في سائر
- ٢٣٦ الابواب
- ٢٣٦ جزاء من يغضب الصديقة الطاهرة عليها السلام
- ٢٣٦ جزاء من آذى الصديقة الطاهرة عليها السلام
- ما جاء فيما يتعلق بسيد الشهداء عليه السلام سوى ما ذكر في سائر الابواب ٢٣٦

- جزاء الذين قتلوا سيد الشهداء عليه السلام أو شاركوا في ذلك أو رضوا بذلك ٢٣٦
- جزاء الامة لما قتل سيد الشهداء عليه السلام ٢٣٩
- جزاء لما قتل سيد الشهداء عليه السلام وما وقع في العالم لذلك ٢٤١
- ما يتعلق بطين قبر سيد الشهداء عليه السلام ٢٤٦
- ما جاء فيما يتعلق بالامام الرضا عليه السلام سوى ما ذكر في ساير الابواب ٢٤٦
- ما جاء فيما يتعلق بالامام الحجة عليه السلام سوى ما ذكر في ساير الابواب ٢٤٧
- جزاء من جمحد الامام الحجة عليه السلام ٢٤٧
- جزاء من أنكر الامام الحجة عليه السلام ٢٤٨
- جزاء من شك في الامام الحجة عليه السلام ٢٤٩
- جزاء من شك في ولادة الامام الحجة عليه السلام ٢٤٩
- جزاء القوم الذين رجعوا عن القول بالولد عليه السلام ٢٥٠
- جزاء المستعجلين لهذا الامر ٢٥٠
- جزاء المحاضير ٢٥٠
- جزاء - الوقاتون - لهذا الامر ٢٥٠
- جزاء من يسمى صاحب هذا الامر باسمه عليه السلام ٢٥٣
- جزاء من ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصبيحة ٢٥٣
- جزاء اعداء الامام الحجة عليه السلام ٢٥٤
- جزاء من تخلف عن الامام الحجة عليه السلام ولم يتبعه ٢٥٤
- سائر ما يتعلق بالامام الحجة عليه السلام ٢٥٤
- ملحقات ابواب الامام الحجة عليه السلام ٢٥٧
- ملحقات ابواب أهل البيت عليهم السلام ٢٦١

- ٢٦١ جزاء أعداء أهل البيت عليهم السلام
- ٢٦٧ جزاء الناس المخالفين لأهل البيت عليهم السلام
- ٢٦٧ جزاء الناس الذين لم يكونوا شيعة لأهل البيت عليهم السلام
- ٢٨٠ جزاء من أشبع عدواً لأهل البيت عليهم السلام
- ٢٨٠ جزاء من أطعم أو سقى مبعضاً لأهل البيت عليهم السلام
- ٢٨١ جزاء المنسوبين إلى أهل البيت عليهم السلام إذا تلوثوا بالمعاصي
- ٢٨٢ جزاء المنسوبين إذا خرجوا
- ٢٨٣ جزاء من نصب لشيعه أهل البيت عليهم السلام
- ٢٨٣ جزاء من أذل شيعة أهل البيت عليهم السلام
- ٢٨٣ جزاء الراد على شيعة أهل البيت عليهم السلام
- جزاء من أهان شيعة أهل البيت عليهم السلام أو رد عليهم أو عاداهم أو أبغضهم  
أو طعن عليهم
- ٢٨٤
- ٢٨٦ جزاء من استخف بشيعة أهل البيت عليهم السلام
- ٢٨٦ جزاء أعداء شيعة أهل البيت عليهم السلام
- جزاء الذين يدعون بأنهم شيعة أهل البيت عليهم السلام وليست فيهم صفات  
الشيعه
- ٢٨٦
- ٢٩٨ ٤ - أبواب القرآن
- ٢٩٨ جزاء من طلب علم القرآن وتفسيره من غير أهل البيت عليهم السلام
- ٣٠١ جزاء من فسر القرآن برأيه وما يلحق بذلك من الأمور
- ٣٠٣ جزاء الزائد في كتاب الله عز وجل
- ٣٠٣ جزاء المغير لكتاب الله عز وجل
- ٣٠٣ جزاء البيت الذي لا يقرء فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه

- ٣٠٤ جزاء من لم يبرأه الحمد
- ٣٠٤ جزاء كل حديث لا يوافق كتاب الله عزوجل
- ٣٠٤ جزاء من خالف كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ
- ٣٠٤ جزاء من خالف كتاب الله عزوجل
- ٣٠٥ جزاء من رد من القرآن حرفاً
- ٣٠٥ جزاء من دان بجحود شيء من آيات الله
- ٣٠٥ جزاء من يجهل حق حامل القرآن
- ٣٠٥ جزاء من طلب الهدى في غير القرآن
- ٣٠٥ جزاء من يتعلم القرآن ليقال : فلان قارىء
- جزاء من يتعلم القرآن فيطلب به الصوت فيقال : فلان حسن الصوت
- ٣٠٥
- ٣٠٦ جزاء من تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها
- جزاء من قرء القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حباً للدنيا وزينتها
- ٣٠٦
- ٣٠٦ جزاء اذا فسد القراء
- ٣٠٦ جزاء الجدل في القرآن
- ٣٠٧ جزاء من ترك قراءة - قل هو الله أحد-
- ٣٠٧ جزاء من يعد القرآن
- ٣٠٨ جزاء من لم يقرء على قراءة اهل البيت ﷺ
- ٣٠٨ جزاء من لم يعرف امر اهل البيت ﷺ من القرآن
- ٣٠٨ جزاء من لم يتغن بالقرآن
- ٣٠٩ جزاء حامل القرآن الذي تزين به للناس



- ٣١٠ جزاء من جادل في آيات الله عز وجل
- ٣١٠ جزاء من فسر القرآن برأيه
- ٣١٠ جزاء من افتى الناس بغير علم
- ٣١٠ ملحقات أبواب القرآن
- ٣١٠ جزاء الذين يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانة
- جزاء القوم الذين اذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم حتى يرى ان أحدهم لوقطعت يده أو رجلاه لم يشعر بذلك
- ٣١١ جزاء الرجل الذي بات بقربة خراب ولم يقرأ هذه الآية
- ٣١٣ هـ - ابواب الملائكة على نبينا وآله وعليهم السلام
- ٣١٣ جبرئيل عليه السلام
- ٣١٤ دردايل عليه السلام
- ٣١٦ فطرس عليه السلام
- ٣١٧ ملك من الملائكة
- ٣١٧ جزاء الملك الذي تناول الرب تبارك وتعالى
- ٣١٧ جزاء الملك الذي تكلم في الرب تبارك وتعالى
- ٣١٧ جزاء الملك الذي دخله العجب
- ٣١٨ ملكان من الملائكة
- ٣١٩ ملائكة من الملائكة

۱۰۰	۱۰۰
۱۰۱	۱۰۱
۱۰۲	۱۰۲
۱۰۳	۱۰۳
۱۰۴	۱۰۴
۱۰۵	۱۰۵
۱۰۶	۱۰۶
۱۰۷	۱۰۷
۱۰۸	۱۰۸
۱۰۹	۱۰۹
۱۱۰	۱۱۰
۱۱۱	۱۱۱
۱۱۲	۱۱۲
۱۱۳	۱۱۳
۱۱۴	۱۱۴
۱۱۵	۱۱۵
۱۱۶	۱۱۶
۱۱۷	۱۱۷
۱۱۸	۱۱۸
۱۱۹	۱۱۹
۱۲۰	۱۲۰
۱۲۱	۱۲۱
۱۲۲	۱۲۲
۱۲۳	۱۲۳
۱۲۴	۱۲۴
۱۲۵	۱۲۵
۱۲۶	۱۲۶
۱۲۷	۱۲۷
۱۲۸	۱۲۸
۱۲۹	۱۲۹
۱۳۰	۱۳۰
۱۳۱	۱۳۱
۱۳۲	۱۳۲
۱۳۳	۱۳۳
۱۳۴	۱۳۴
۱۳۵	۱۳۵
۱۳۶	۱۳۶
۱۳۷	۱۳۷
۱۳۸	۱۳۸
۱۳۹	۱۳۹
۱۴۰	۱۴۰
۱۴۱	۱۴۱
۱۴۲	۱۴۲
۱۴۳	۱۴۳
۱۴۴	۱۴۴
۱۴۵	۱۴۵
۱۴۶	۱۴۶
۱۴۷	۱۴۷
۱۴۸	۱۴۸
۱۴۹	۱۴۹
۱۵۰	۱۵۰
۱۵۱	۱۵۱
۱۵۲	۱۵۲
۱۵۳	۱۵۳
۱۵۴	۱۵۴
۱۵۵	۱۵۵
۱۵۶	۱۵۶
۱۵۷	۱۵۷
۱۵۸	۱۵۸
۱۵۹	۱۵۹
۱۶۰	۱۶۰
۱۶۱	۱۶۱
۱۶۲	۱۶۲
۱۶۳	۱۶۳
۱۶۴	۱۶۴
۱۶۵	۱۶۵
۱۶۶	۱۶۶
۱۶۷	۱۶۷
۱۶۸	۱۶۸
۱۶۹	۱۶۹
۱۷۰	۱۷۰
۱۷۱	۱۷۱
۱۷۲	۱۷۲
۱۷۳	۱۷۳
۱۷۴	۱۷۴
۱۷۵	۱۷۵
۱۷۶	۱۷۶
۱۷۷	۱۷۷
۱۷۸	۱۷۸
۱۷۹	۱۷۹
۱۸۰	۱۸۰
۱۸۱	۱۸۱
۱۸۲	۱۸۲
۱۸۳	۱۸۳
۱۸۴	۱۸۴
۱۸۵	۱۸۵
۱۸۶	۱۸۶
۱۸۷	۱۸۷
۱۸۸	۱۸۸
۱۸۹	۱۸۹
۱۹۰	۱۹۰
۱۹۱	۱۹۱
۱۹۲	۱۹۲
۱۹۳	۱۹۳
۱۹۴	۱۹۴
۱۹۵	۱۹۵
۱۹۶	۱۹۶
۱۹۷	۱۹۷
۱۹۸	۱۹۸
۱۹۹	۱۹۹
۲۰۰	۲۰۰

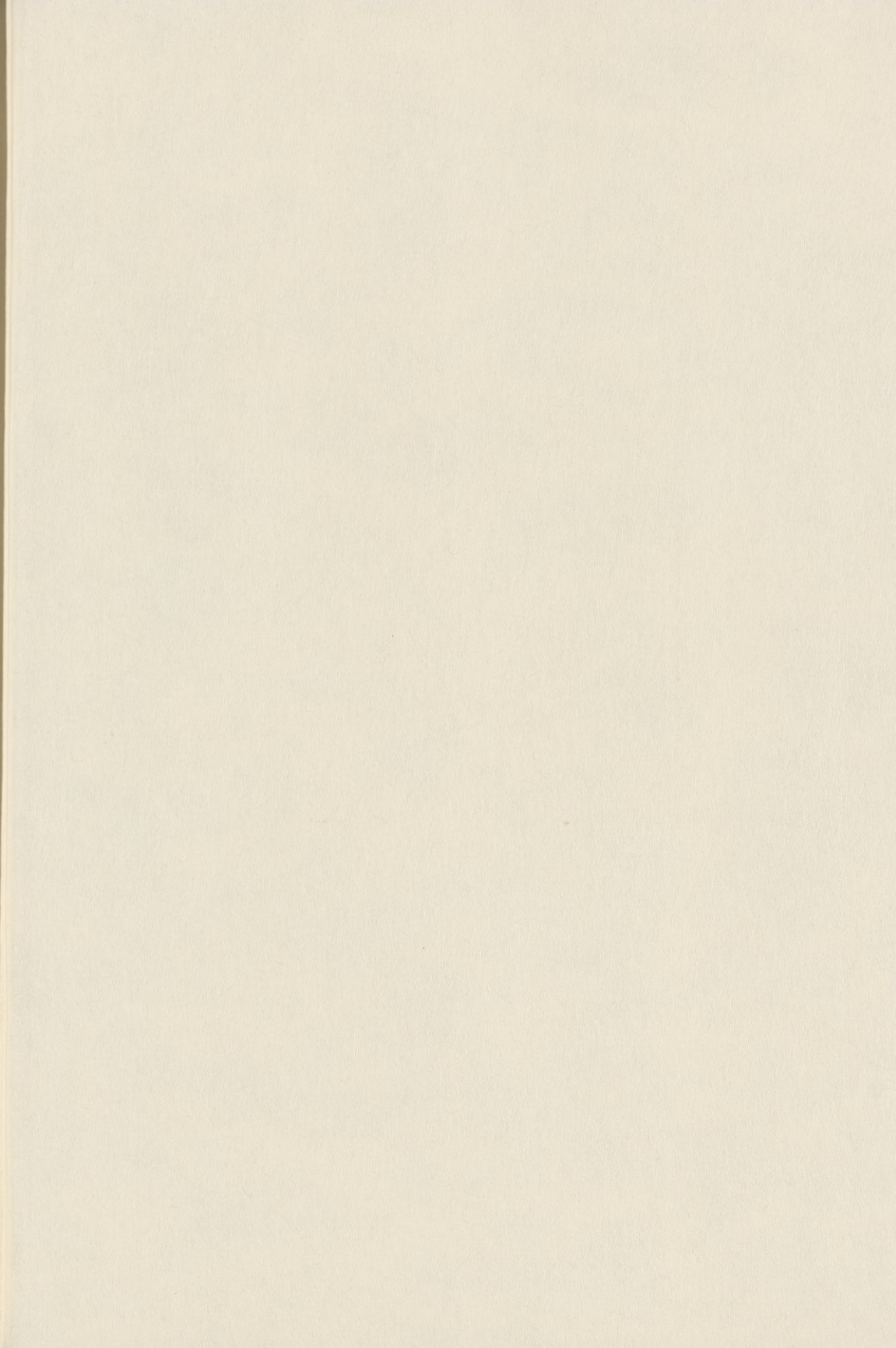


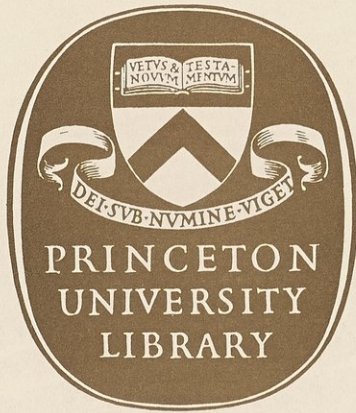
قم

صندوق برید

۳۷۱۸۵ / ۳۳۵۵







Princeton University Library



32101 060160742